

ريم الصقر

ترصد في زايا

وقائع بيت

مفكك

ص 14 >>

نيران صديقة تكشف ملفات الفساد في الجزائر

ص 4 >>

السياسي يعيد علاقته بشباب الثورة

ص 7 >>

وفد قطري في الكويت لتصنيف الإسلاميين

□ الكويت - سارع رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني لاحتواء أزمة سياسية كادت أن تتصاعد بين قطر والكويت نتيجة اتهامات للدوحة بالتوغّل كثيراً في الأزمة السياسية المحتدمة في الكويت عبر تنظيم الإخوان المسلمين الذي يحظى بدعم غير محدود من الدوحة.

وجاءت الزيارة بعد أيام من احتدام نقاش أطلقه نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، اتهموا فيه أبناء شقيق الأمير صباح الأحمد، بالتعاون مع أعضاء في تنظيم الإخوان المسلمين المدعوم من الدوحة لإحداث اضطرابات سياسية في البلاد.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن رئيس الوزراء القطري، الذي يشغل أيضاً منصب وزير الداخلية، وصل الأحد إلى الكويت في زيارة رسمية تستغرق يوماً واحداً، لإجراء محادثات أمنية رفيعة المستوى.

والتقى أمير الكويت ورئيس وزراء الكويت الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، كل على حدة، رئيس الوزراء القطري قبل أن يغادر الكويت.

وأصدر الجانبان بياناً أكد فيه وزير الداخلية الكويتي على عمق العلاقات بين البلدين وحرص القيادة السياسية من الجانبين على تذليل الصعاب كافة لدعم وتعزيز الروابط المشتركة وتوحيد الرؤى حول مستجدات الساحتين الإقليمية والدولية.

من جانبه، أعرب الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني عن ارتياحه العميق لنتائج مباحثاته مع وزير الداخلية الكويتي، واصفاً إياها بأنها "كانت مثمرة وبناة وإيجابية نتيجة للتصاق الكامل في الرؤى ووجهات النظر بشأن القضايا كافة".

وقالت مصادر كويتية إن المحادثات تطرقت أيضاً إلى محاولات الحكومتين تبادل المعلومات حول المتشددين من بين جماعات الإسلام السياسي والمعتدلين الذين "قد يكون التعاون معهم مقبولاً".

وتهدف هذه الخطوة إلى "غربة" جماعات الإسلام السياسي التي باتت تشكل عبئاً على استقرار الكويت، في ظل تصاعد الأزمة السياسية بعدما حلت الحكومة مجلسي إدارة اللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم الأسبوع الماضي.

وكان الشيخ طلال الفهد هو من يرأس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية واتحاد الكرة. ويقول مراقبون إن القطريين يحاولون استدراك الاتهامات السياسية عبر توطيد التعاون الأمني وإظهار حسن النوايا تجاه أسرة حاكمة تحمل ريبة كبيرة تجاه الإخوان المسلمين.

الميليشيات تقدم نفسها بديلاً لحكم العراق

زعامات شيعية تخشى الإطاحة بها لصالح قيادات الحشد الشعبي



لافتات المطالب الشعبية ستبقى معلقة

واحد، يكون بمثابة النموذج العراقي المصغر للحرس الثوري الإيراني".

وأكد أنه تنظيم عقائدي مسلح مثله مثل حزب الله اللبناني تماماً "أما ما يُقال عن إلحاقه بمكتب القائد العام للقوات المسلحة فهو مجرد تمويه يُراد من خلاله وضع صيغة قانونية لتمويل الميليشيات من الخزينة العراقية".

ورأى المراقب في تصريحه لـ"العرب" أن الحرب على داعش كانت مجرد مناسبة ليس إلا للإعلان عن ولادة ذلك التنظيم المسلح الموجود سلفاً. أما الهدف الأساس منه فهو تحويل العراق إلى دولة ميليشيات، تكون بمثابة ذراع إيرانية مشاغبة لإزعاج السعودية ودول الخليج الأخرى ومنع قيام دولة مدنية فيه، تمتلك جيشاً متماسكاً".

ووصف إقالة وزير الدفاع خالد العبيدي بالإجراء الإيراني في طريق ذلك المسعى، لأنه سعى إلى إعادة الثقة بالجيش ورفع معنويات منتسبيه فتمت إقالته في مجلس النواب بالإجماع ومن غير أسباب موجبة. وهو ما لا يمكن أن يحدث لولا أن هناك تعليمات إيرانية صدرت في ذلك الخصوص.

يكون بعيداً عن السيناريو الإيراني، فالمرحلة القادمة ستشهد صعود قيادات جديدة، تضع نصب أعينها مبدأ عسكرة المجتمع في ظل المطالبة الشعبية بإسقاط الفاسدين، وهي مناسبة لطى صفحة الماضي من خلال معادلة النجاة من المسألة القانونية مقابل التخلي عن الحكم.

ويتوقع المراقبون أن يكون زعيم فيلق بدر هادي العامري، وهو ميليشياوي عتيد تربى في فكتات الجيش الإيراني نجم المرحلة المقبلة، والذي سيقع عليه الاختيار لإدارة السلطة التنفيذية رئيساً للوزراء في دولة تحكمها الميليشيات التي لا تخفي ولاءها لإيران وبإشراف من قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني.

ووصف مراقب سياسي عراقي ما يقال عن الحشد الشعبي كونه ظهيرا أو رديفا للجيش العراقي الرسمي بـ"محض افتراء وتزوير لحقيقة الدور والمهمة لذلك الكيان العسكري الذي لم يتأسس استجابة لفتوى المرجع علي السيستاني في الجهاد كما يُشاع، بل قام على أساس تجميع الميليشيات الشيعية الخارجة على القانون أصلاً ودمجها في كيان عسكري

تحمل أسماء تشير إلى الحشد الشعبي بـ"أن كل جهادهم لم يكن لأجل الطاعة والعقيدة والوطنية وإنما من أجل الكراسي".

وكان رئيس الوزراء السابق نوري المالكي أول من تنبه إلى الدور السياسي الذي سيلعبه الحشد الشعبي في مستقبل العراق لذلك راهن عليه بل وسعى إلى أن يقدم نفسه زعيماً له، ساعياً عن طريق ذلك الادعاء إلى أن يضمن حمايته في مواجهة تهم الفساد الموجهة إليه.

وتشعر إيران اليوم أن الوقت صار مناسباً لاستيلاء الحشد الشعبي على الدولة، وهو ما ترغب في أن يقع عن طريق تسلي رموز الحشد إلى الدورة المقبلة من الانتخابات التي قد تكون مناسبة لنزع شرعية وجود الكثير من سياسيي المرحلة الراهنة.

غير أن ما يقوله المالكي شيء وما تريده إيران شيء آخر، فالمالكي مثله في ذلك مثل مقتدى الصدر وسواهما من الزعامات الشيعية التي صارت تخشى أن تتم الإطاحة بها وإزاحتها عن الحكم بعد أن يحسم الموقف لصالح الحشد الشعبي وقياداته.

وتشير المعطيات إلى أن ما سيقع لن

□ بغداد - كشفت تحذيرات رجل الدين مقتدى الصدر من تحويل الحكومة العراقية القادمة إلى حكومة "ميليشيات" في حال مشاركة فصائل الحشد الشعبي في انتخابات مجالس المحافظات والبرلمان خشية تياره من إزاحة الحشد المكون من فصائل شيعية مدعومة من إيران، لنوابه سواء في مجالس المحافظات أو البرلمان.

وسجلت مفوضية الانتخابات العراقية كيانات تتضمن أسماء تشير إلى الحشد الشعبي تمهيدا لدخولها في المنافسات الانتخابية المقبلة.

ومن المقرر إجراء انتخابات مجالس المحافظات بالعراق في أبريل العام المقبل، على أن تجري انتخابات البرلمان في ذات الشهر من عام 2018.

وقال الصدر في بيان صادر عن مكتبه إن "مثل هذه التسميات ستؤدي إلى زج الجهاد في السياسة، ما يعني تنسوية سمعة الجهاد والمجاهدين، وتحوّل الحكومة إلى حكومة عسكرية أو ميليشياوية، وكسب أصوات الشعب بغير وجه حق".

وأعتبر أن "ذلك يمثل أيضا تهديدا واضحا، لكون من لم ينتخب تلك الكيانات إما أن يكون معاديا للجهاد أو بعثيا أو داعشياً، وفيها نحو من الإجبار على الانتخابات تحت وطأة السلاح"، مؤكداً أن "وصول المجاهد إلى كراسي الحكومة يعني نسيانته للجهاد، كونه سيتعلم البذخ والسرقات وما إلى غير ذلك".

وقال صفاء الموسوي عضو مفوضية الانتخابات، إن المفوضية ستتولى إجراء دراسة شاملة لأي حزب أو كيان سياسي ينوي المشاركة في الانتخابات.

وأضاف الموسوي إن "دائرة شؤون الأحزاب في المفوضية تتولى وفقا لقانون الأحزاب الجديد الذي شرّعه البرلمان العراقي دراسة أي طلب من أي كيان سياسي أو حزب ينوي المشاركة في الانتخابات، وفي حال انطباق الشروط عليه يسمح له بالمشاركة".

إلا أن الصدر شدد بقوله إن "زج المجاهد الذي لا يمتلك خبرة سياسية سيكون انتحارا للعملية السياسية"، متهما الجهات التي تسعى للمشاركة في الانتخابات بكيانات

مقتدى الصدر

وصول المجاهد إلى

كراسي الحكومة

سيعلمه البذخ والسرقات

أبوظبي تتحدى الانكماش الاقتصادي العالمي وتطلق حزمة من المشاريع الكبرى

● مشاريع تنمية بقيمة 1.1 مليار دولار ● حكومة أبوظبي تدير ثروتها بتوازن دقيق بين المخاطرة والأمان

مساندة Musanada

لخدمة حكومة أبوظبي

Serving the Abu Dhabi Government

15

مشروعاً للبنية التحتية في أبوظبي

1.1

مليار دولار تكلفة المشاريع الجديدة

وتعزيز مستوى الارتقاء بالمرافق لتتناسب مع هذا النمو وتلبية احتياجات وتطلعات السكان وإسعادهم، ودعم معايير التنمية المستدامة".

ويلفت اقتصاديون في الإمارات إلى حرص أبوظبي على السهر على كيفية إنجاز المشاريع وليس فقط على إنجازها. بمعنى أن إدارة تلك المشاريع خاضعة لمعايير الشفافية الكاملة في طرح المناقصات وتوقيع ومراقبة العقود وتأمين المنافسة بين الموردين والمقاولين وانهتاج حوكمة تنتج أفضل سبل لتحقيق الأهداف من نقاط البداية إلى نهاياتها.

على أن دبلوماسيين غربيين لا يجدون في ضجيج الورش وغبار المشاريع إلا توقاً لدى القيادة السياسية للبلاد لعبور أنواء المنطقة بأعلى درجات الصلابة والقوة التي توفر لها أعلى درجات المرونة في مقارعة التحديات الإقليمية والدولية.

● أبوظبي تعزز الإنفاق الاستثماري ص11 >>>

الأولى في قطاعات التنمية والاستثمار والبنى التحتية والإدارة والخدمات وغيرها من القطاعات الاقتصادية ليس صدفة، بل يتأسس على خطط متوسطة وطويلة الأمد تعتمد على أحدث المقاربات الهندسية والدولية، لكنّ فرائدها تكمن في اعتمادها على كفاءات داخلية على مستوى البلد أو على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، بحيث يأتي التناغم بين القطاعين العام والخاص مثاليا للوصول بالإنجاز إلى مستويات عالية الجودة والكفاءة بالمعايير الدولية.

وتختصر كلمة عويضة مرشد المرر رئيس دائرة الشؤون البلدية والنقل في أبوظبي ورئيس مجلس إدارة "مساندة" في الإعلان عن هذه المشاريع أمس، المعايير الأولى لفلسفة التنمية في البلاد. فالمسألة "تعزيز لمكونات البنية التحتية لتتناسب مع حجم نمو المنطقة وارتفاع عدد سكانها وتناغم مع متطلبات التنمية والتطور، واحتياجات المجتمع المحلي،

على توازن بين الثروة والإنسان واعتبار أن استمرار التنمية، لا سيما في جانبها الاستثماري الاستباقي، ضمان لحماية الثروة والإنسان معا.

ويذكر باحثون في شؤون سوق المال الدولي أن أبوظبي كشفت حصافة في إدارة ثروتها بعدم الانجرار نحو مغامرات مالية مغربة والتمسك بتوازن دقيق بين المخاطرة والأمان، ما جنب الإمارة التأثير الموحج بالازمات المالية التي عصفت بالسوق الدولي وسببت انهيارات كادت تقلس دولا وحكومات.

ويلفت المراقبون لشؤون أبوظبي أن المشاريع التي أعلن عنها الأحد، والتي تنفذها شركة أبوظبي للخدمات العامة "مساندة"، والتي تعتبر الذراع التنفيذية لمشاريع حكومة أبوظبي، تأتي لتكمل مشاريع نفذتها الشركة العام الماضي بلغت قيمتها 3 مليارات دولار.

وترى المؤسسات المالية الدولية في تقاريرها المتتالية أن تصدر دولة الإمارات الصفوف

□ أبوظبي - لا يبدو الاحتفال بترسية أعمال 15 مشروعا من مشاريع البنية التحتية في إمارة أبوظبي بتكلفة تتجاوز 1.1 مليار دولار أمراً استثنائياً. بات الحدث روتينياً يخطر في المخطومة الاقتصادية والسياسية العادية للإمارة. يكفي لأي زائر لأبوظبي أن يلحظ اطراداً لا يتوقف في حركة التنمية، على النحو الذي يبقى الإمارة في صدارة المناطق المتقدمة، ليس على المستوى الإقليمي فقط، بل على المستوى الدولي دون تحفظ.

ويُنقل عن خبراء غربيين في شؤون التنمية المدنية والاقتصاد المجتمعي أن مثابرة دولة الإمارات العربية، بشكل عام، على المضي بخطتها في تطوير البنى التحتية وقطاعات التنمية برمتها، رغم الضجيج الدائر حول اقتصادات الدول النفطية الخليجية ولجوئها إلى تدابير تقشفية، يتناسل من فلسفة قديمة أرساها رئيس الدولة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الحرص على الحفاظ



«يجب بقاء لبنان المتنوع في ظل تسويات كبرى تدبر على حساب الجغرافيا والكيانات، وفي ظل لغة مريبة تؤسس لدول تتلون بأثنيات ومذاهب بديلا من الانفتاح ونقيضا للديمقراطية».

عباس إبراهيم
المدير العام للأمن العام اللبناني

«منظومة التموين والسلع لن تتأثر باستقالة الوزير (التموين والتجارة الداخلية المصري)، حيث تعمل الحكومة على ضبط الأسعار وتوفير السلع للمواطنين بأسعار مناسبة».

شريف إسماعيل
رئيس مجلس الوزراء المصري



استقالات الوزراء في مصر.. بداية الطريق لبناء دولة القانون

● مصر تقفز 36 مركزا في مؤشر مكافحة الفساد والرشوة ● مواجهة الفساد تأخذ أبعادا سياسية واقتصادية



تتعرض الحكومة المصرية إلى انتقادات عديدة تتعلق بسوء اختيار الوزراء، بعد استقالة أربعة وزراء خلال عامين لأسباب مختلفة، إلا أن تعدد الاستقالات يشي بأن هناك تطورا ملحوظا في مواجهة الدولة المصرية للفساد.

أحمد جمال

يعرف كثيرا عن الحكومات السابقة، إقالة وزراء بسبب أخطاء كهذه.

وتشير عدة تقارير صادرة عن مراكز استطلاعات الرأي العام، إلى أن أحد الأسباب الرئيسية التي تسببت في تراجع شعبية الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، هو اختياره لعدة شخصيات لتولي مناصب وزارية في الحكومة، أساءوا استغلال وظائفهم، إلا أن الإجراءات التي تم اتخاذها ضد المسؤولين المسيئين، جعلت مصر تقفز خلال العام الحالي 36 مركزا دفعة واحدة في مؤشر مكافحة الفساد والرشوة، وفقا لتقديرات ما يعرف بـ"الامانة الفنية للجنة الوطنية التنسيقية للوقاية من الفساد"، حيث شهد ترتيب مصر تحسنا ملحوظا مقارنة بالعام الماضي، وصعدت من المرتبة 101 إلى 65 عالميا.

وأُسفرت جهود هيئة الرقابة الإدارية (المعنية بكشف الفساد الإداري داخل مؤسسات الدولة) خلال الأربعة أشهر الماضية، عن ضبط 687 جريمة فساد شملت 3 آلاف متهم أحيلوا إلى المحاكمات، وفحصت الهيئة 547 شكوى، ونسقت مع المسؤولين بالدولة لاتخاذ اللازم بشأن أوجه الخلل والقصور في مواقع الإنتاج والخدمات، وإجراء التحريات عن 1757 مطلبا من قطاعات الدولة المختلفة.

وقال سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية بالقاهرة، في تصريحات لـ"العرب"، إن تعدد استقالات الوزراء خلال العامين الماضيين يشي بأن هناك تطورا ملحوظا في مواجهة الدولة المصرية للفساد، وهو ما انعكس على رفض العديد من الشخصيات تولي المناصب العامة والوزارية، خوفا من التورط في أي منها. وأضاف أن مواجهة الفساد في مصر تأخذ أبعادا سياسية واقتصادية، فالحكومة تقدم غالبا ضحية لأخطائها السياسية في وقت يزداد فيه الغضب الشعبي ضدها، كما أن حالة وزير التموين المستقيل مؤخرا (خالد حنفي) ترتبط بالصورة الذهنية للدولة في الخارج، بالتزامن مع رغبتها في الحصول سريعا على قرض صندوق النقد الدولي. وأوضح أن المكاسب السياسية التي تجنيها

القاهرة - قدم أربعة وزراء مصريين استقالاتهم من الحكومة لأسباب مختلفة على مدى عامين، مما فتح الباب أمام العديد من التساؤلات حول الدوافع الرئيسية، ومدى ارتباطها بمواجهة الفساد، وعلاقتها بسوء اختيار القيادات من قبل الجهات المعنية في الدولة.

آخر الاستقالات قدمها خالد حنفي وزير التموين، قبل أيام على خلفية اتهامه بإهدار المال العام من خلال توريد محصول القمح المحلي، كما اتهم بإثارة الرأي العام ضد الحكومة لإقامته في أحد الفنادق الكبرى بالقاهرة، في وقت أعلنت فيه الحكومة عن سياسة قاسية للتكشف، تؤثر بقوة على قطاع كبير من المواطنين البسطاء.

وقبل عام أرغم وزير الزراعة صلاح هلال على تقديم استقالته لتورطه في قضية فساد كبرى داخل وزارته، وهي القضية الرئيسية التي أدت لاحقا إلى الإطاحة بحكومة إبراهيم محلب.

ولم تكن شعبية المستشار أحمد الزند، وزير العدل السابق، بين جموع القضاة كافية لنيل ثقة السيسي، بعد تصريح مسيء اعتبره الشارع المصري تجاوزا في حق الرسول الكريم، وهو الخطأ نفسه الذي ارتكبه وزير العدل الأسبق المستشار محفوظ صابر، إذ استقال أيضا بسبب تصريح في أحد الحوارات التلفزيونية، قال فيه "إن ابن عامل النظافة لا يمكن أن يكون قاضيا"، واضطرت الحكومة إلى إجباره على تقديم استقالته.

وأكد مراقبون لـ"العرب"، أن استقالة الوزراء الأربعة كانت أشبه بالإقالة، وأن تكرار الأمر يعد مؤشرا واضحا على عدم تسيير الدولة المصرية على الفساد داخل الحكومة، وهي ميزة لم تكن موجودة من قبل، حيث لم

سعيد صادق:

المكاسب السياسية التي تجنيها السلطة من استقالة الوزراء أكبر من أي آثار سلبية



باختصار

أعلنت محكمة إسرائيلية، الأحد، تأجيل محاكمة وحيد البرش (38 عاما) المهندس العامل في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قطاع غزة، بعد اتهامه بتقديم مساعدات إلى حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

أكد سانجاي باتانشاريا سفير الهند لدى مصر أن زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي المرتقبة لبلاده، الخميس القادم، ستعطي العلاقات التاريخية بين مصر والهند قوة، لما للبلدين من دور قوي في العالم.

نعت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي موالية للنظام السوري، السبت، مدير كلية المدفعية في حلب، العميد الركن أصف محمد خير، الذي قتل، السبت، في معارك مع مسلحي المعارضة جنوب مدينة حلب.

أكد مسؤول فلسطيني أن السلطات المصرية ستفتح معبر رفح البري، الثلاثاء، لسفر حجاج قطاع غزة إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج.

اعتقلت القوات الإسرائيلية، الليلة الماضية، 11 فلسطينيا، بمناطق مختلفة من الضفة الغربية، على خلفية "نشاطات ضد الأمن"، وفق بيان للجيش الإسرائيلي صباح الأحد.

عقد المهندس محمد سعيد محروس رئيس شركة ميناء القاهرة الجوي اجتماعا الأحد مع وفد من سلطة الطيران المدني السويسري للتعاون بشأن توفير كل الإمكانات اللازمة لتأمين المطار وفحص الركاب والحقائب بصالات السفر.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الحكومة تدفع ثمن أخطائها السياسية

المواطنون العاديين المزيد من الثقة في رأس الدولة تحديدا. لكن تبقى مشكلة عدم وجود معايير واضحة لاختيار القيادات التنفيذية أبرز ما يعيب النظام المصري الحالي وما قبله من الأنظمة المتعاقبة، فهناك تصور خاطئ لدي بعض الأجهزة يشير إلى أن الشخص الغني ليس بحاجة إلى السرقة مجدداً، وهي نظرية ثبت فشلها بعد الكشف عن الكثير من القضايا التي تورط فيها رجال أعمال كبار ومسؤولون أثرياء.

كما أن المعيار الأمني الذي تعتمد عليه الأنظمة الحاكمة ليس كافيا بمفرده لاختيار الوزير أو المسؤول، فمازالت معايير الخبرة والكفاءة غير واضحة في العديد من الاختيارات، الأمر الذي سوف يؤدي إلى المزيد من الاستقالات في المستقبل.

المباشر مع الجماهير، وإن كان هذا التغيير بطيئا إلا أنه يسير في اتجاه محاولة بناء دولة القانون.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن رسائل السيسي في أكثر من مناسبة تشير صراحة إلى أنه لا أحد فوق القانون، وأن اختيار الأشخاص في المناصب القيادية والتنفيذية لا يعني أن يظل الشخص بعيدا عن المتابعة والمساءلة، وهو ما ظهر من خلال الدور المتنامي لهيئة الرقابة الإدارية. وأشار إلى أن مواجهة الفساد في كل صورها تصب في صالح النظام الحاكم، كما أن الملاحظ خلال العامين الماضيين تحديدا أن مواجهته تتم في العلن وليس في الخفاء، كما كان يحدث من قبل، وهو ما يعد أحد أوجه المشاركة الشعبية في مواجهته، ما يعطي

السلطة من استقالة الوزراء أكبر كثيرا من أي آثار سلبية قد تجلبها، على خلفية الاختيارات الخاطئة لكوارها التنفيذية، وبالنظر إلى الفترة الحالية فإنها تصب في صالح ترويجها لسياسات التكشف والشفافية.

لكن بعض المراقبين يرون أن الحكومة المصرية مازالت غير جادة في مواجهة الفساد، وأن مواجهتها تتسم بالانتقائية، كما أن الإجراءات القانونية والرقابية لمواجهته غير كافية للحد منه أو القضاء عليه، بعد أن أضحت سلوكا اجتماعيا.

من جهة أوضح حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن اندلاع ثورتين كان لابد أن يحدث تغييرا ما، وأن هذا التغيير حدث بالفعل من خلال تعامل الدولة مع الوزراء وتحديدا المرتبطين بالتعامل

إيران تستخدم مطاراتها المدنية لنقل أسلحة إلى سوريا

لشراء 118 طائرة ركاب بقيمة 27 مليار دولار. كما تتجه شركة "بوينغ" لإبرام صفقة لبيع طائرات لشركة الخطوط الجوية الإيرانية، بقيمة 25 مليار دولار، في أول صفقة تجارية من نوعها بين الطرفين منذ الثورة الإيرانية عام 1979، غير أن مجلس النواب الأمريكي سارع للمصادقة على مشروع قانون قد يمنع هذه الخطوة.

وفي 14 يوليو 2015، توصلت إيران إلى اتفاق نووي شامل مع القوى الدولية (مجموعة 1+5)، يقضي بتقليص قدرات برنامجها النووي، بعد حوالي عامين من المفاوضات، مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها في هذا الخصوص.

إجراءات الحظر على إيران، لا يعني بالضرورة تغير التوجه العام ضد تحركاتها، كونها إحدى الدول المدرجة في القوائم الأميركية للإرهاب".

ودعا "أتولينايا" شركة "بوينغ" الأميركية إلى التفكير مرتين قبل القيام بأعمال تجارية معها، نظرا لدور طائراتها التجارية الكبير في تفاقم الكارثة الإنسانية في سوريا، واستمرار الحرب الأهلية الدموية، التي أودت بحياة الآلاف من المدنيين، وشردت الملايين منهم. من جانبها، تسعين طهران لشراء ما يصل إلى 500 طائرة خلال العقد القادم لتحديث أسطولها الجوي، وبناء على ذلك توصلت مع شركة "إيرباص"، في يناير، إلى اتفاق

الطيران الدولية، عبر نقلها الأسلحة والعسكريين إلى سوريا، (لدمج نظام بشار الأسد) وبالتالي صفقات بيع الطائرات لإيران ستعرض الشركات المصنعة لخطر التورط في تلك الأنشطة".

وسمح الاتفاق النووي مع إيران، العام الماضي، والمعروف بـ"خطة العمل المشتركة الشاملة"، برفع العقوبات الدولية على قطاع الطيران في إيران، ما أتاح المجال لعمالة صناعة الطائرات العالمية، وبينها "بوينغ" الأميركية ومنافستها الأوروبية "إيرباص" لإبرام صفقات بيع طائرات لشركة الطيران الوطنية الإيرانية "إيران للطيران". ورأى المحلل السياسي الأمريكي أن "تخفيف



تركيا تكثف الحملة

على الأكراد في سوريا

بيروت - قال قيادي بالمعارضة السورية المسلحة إن معارضين مدعومين من تركيا يتطلعون لانتزاع السيطرة على مدينة منبج من قوات متحالفة مع الأكراد بينما تصاعد الصراع بين الطرفين في شمال سوريا. وتوغل الجيش التركي وحلفاؤه في سوريا، الأحد، ليسيظروا على أراض كانت تحت سيطرة قوات مرتبطة بالأكراد في اليوم الخامس من حملة عبر الحدود. وقال إن 25 مسلحا كرديا قتلوا في ضرباته الجوية. ولم يرد تعقيب فوري من وحدات حماية الشعب، لكن قوات متحالفة معها قالت إنها انسحبت من المنطقة التي تستهدفها تركيا قبل بدء الهجوم. وقال العقيد أحمد عثمان، قائد جماعة السلطان مراد، إن القوات المعارضة المدعومة من تركيا تتوجه "بالتأكيد باتجاه منبج لأن قوات سوريا الديمقراطية لم تخل مواقعها ولكن قامت بالتحصين".

وطالبت الولايات المتحدة وتركيا بأن تنسحب القوات الكردية إلى الضفة الشرقية من نهر الفرات، بينما تقول وحدات حماية الشعب الكردية إن عناصرها انسحبت من المنطقة وإن وجودها لا يمكن أن يستخدم كذريعة لشن هجوم.



«الحلول الحكومية لمواجهة مشكلة العجز المالي في الغالب ترقيعية وتخلو من الرؤية بعيدة المدى وترتكز على جيوب المواطنين ومكتسباتهم».

كامل العوضي
نائب كويتي

«الأجواء الموجودة ببغداد لم تمهد لعمل سفير السعودية في العراق.. التصريحات المتبادلة والتدخلات الخارجية بالشأن العراقي انعكست بشكل سلبي على أدائه».

خالد المفرجي
قيادي في ائتلاف متحدون العراقي



أخبار

أذرع إيران تدفع العلاقات العراقية السعودية إلى مربع التآزيم

● **بغداد تطالب الرياض بتغيير السفير نزولا عند رغبة الميليشيات ● السبهان: نقدر ظروف قادة العراق وما يتعرضون له من ضغوط**



إبتسامات دبلوماسية لا تعكس حقيقة المشاعر

في "الألا يكون هناك إرباك أو تعكر في صفو العلاقات".

وعلى الجانب السعودي لا تبدو الرياض بوارد الانسحاق خلف الحملة الإيرانية والتراجع عن سياسة اليد الممدودة التي تتبعها تجاه العراق.

وقال السفير السبهان تعليقا على طلب الخارجية العراقية تغييره إن "سياسة المملكة العربية السعودية واضحة وصريحة في العراق ولن تتغير بتغير الأشخاص"، مضيفا "إننا مقدر لظروفهم -السياسيين العراقيين- ومقدر للضغوط والتهديدات التي تمارس عليهم. وهذا شيء طبيعي في دولة توجد فيها تدخلات عسكرية ومستشارون عسكريون من دول أخرى"، في إشارة واضحة إلى إيران.



نشطاء يطلقون حملة «كلنا ثامر السبهان»

ص 19

ويزداد الحرج حين تنخرط في الحملة شخصيات رسمية من مستوى وزير الخارجية إبراهيم الجعفري. وتعلم السعودية أن إيران وراء محاولات تصميم أجواء علاقاتها مع العراق، وهو ما أشار إليه السفير السبهان بشكل صريح قائلا "هناك حملة إعلامية إيرانية ضد المملكة سبقت افتتاح السفارة السعودية في بغداد"، ومضيفا "منذ تسميتي سفيراً بدأت السهام الإعلامية تنساق خلف مقاصد واضحة وهي التشكيك في عمل السفارة وفي تاريخي". وتبدو حكومة بغداد مدركة لخطورة توتير العلاقات العراقية مع البلدان العربية، لا سيما الجارة الكبرى السعودية. وحاولت خلال مطالبتها الرياض بتغيير سفيرها في بغداد التهوين من شأن مطلب استبدال السفير بالقول في بيان الخارجية إن "طلب إبدال السفراء مسألة دبلوماسية اعتيادية متعارف عليها بين الدول"، معبرة عن الأمل

ووصفت ميليشيا النجباء على لسان أمينها العام أكرم الكعبي، السفير السبهان بـ"الشخصية المخبراتية"، معتبرة أنه "مشروع تخريب" داخل العراق وليس إعادة العلاقات بين الرياض وبغداد.

كما سبق أن طالبت ميليشيا بدر بقيادة هادي العامري باعتبار السفير السعودي "شخصا غير مرغوب فيه"، وذلك على خلفية الانتقاد غير المباشر الذي وجهه ثامر السبهان لمشاركة الجنرال الإيراني قاسم سليماني في الحرب ضد داعش داخل الأراضي العراقية. وتسبب مثل هذه الدعوات حرجا كبيرا لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يدرك حاجة العراق الماسة إلى الدعم المادي والسياسي من قبل الدول العربية، وخصوصا دول الخليج الغنية خلال هذه المرحلة كثيرة المصاعب والتعقيدات، وفي مرحلة ما بعد داعش التي ستستدعي جهودا مرهقة لإعادة إعمار ما دمرته الحرب.

جهود إيران لقطع الطريق أمام تنقية أجواء العلاقات العراقية العربية، تحقق نجاحا جزئيا بافتعال أزمة حول شخص السفير السعودي في بغداد، لكن ذلك لا يبدو كافيا لدفع السعودية إلى التراجع عن سياسة اليد الممدودة التي قررت اتباعها تجاه العراق وعدم تركه ساحة مفتوحة للنفوذ الإيراني.

◀ الحملة على السعودية لا تخلو من إحراج لحكومة حيدر العبادي الذي يدرك حاجة العراق الأكيدة للبلدان العربية

بمقابلة حرّاس للدور الإيراني في العراق، إلا أن إيران استفادت أيضا من الغياب شبه الكامل للدور العربي في الساحة العراقية. وكانت المملكة العربية السعودية قد أعادت في ديسمبر الماضي فتح سفارتها في بغداد بعد إغلاقها طيلة ربع قرن، وعينت على رأسها ثامر السبهان الضابط برتبة عميد الذي سبق له أن شغل منصب ملحق عسكري لبلاده لدى لبنان.

وفسّرت الخطوة السعودية باعتبارها بداية جهود لاستعادة العراق إلى الحاضنة العربية وتخفيف حدة تعرّضه للتأثيرات الإيرانية.

ومنذ ذلك الحين يتعرض السفير السبهان وسفارته لحملة شرسة من شخصيات سياسية وقادة ميليشيات شيعية عراقية، ازدادت ضراوة مع تقدّم الحملة العسكرية على تنظيم داعش، والتي أظهرت المملكة العربية السعودية خلالها دعما للعراق في محاربة الإرهاب، منتقدة في نفس الوقت مظاهر "تطييف" تلك الحرب من خلال تدخل إيران فيها عن طريق قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني. وأغضب السبهان الميليشيات الشيعية في العراق من خلال انتقاده لسياسة تشكيل الميليشيات وتشديده على ضرورة الحفاظ على وحدة العراق قائلا "هناك في العراق من يطالب بإنشاء ميليشيات أو الدعم بالسلاح وهذه ليست سياستنا، نحن نقول توحدوا وتسامحوا واجعلوا الوطن الموحد همكم وهذا أنفع سلاح لكم".

وينعكس الموقف السلبي لمن يوصفون بأنهم "أذرع إيران في العراق"، من السفير السعودي ومن بلاده في تصريحات قادة ميليشيات وسياسيين شيعية.

مرونة الشرعية اليمنية إزاء مبادرة كيري تكرر حرج المتمردين

◀ بدأ ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي، الأمير محمد بن سلمان، الأحد، جولة أسبوعية يزور خلالها كلا من باكستان والصين واليابان ويرأس وفد بلاده المشارك في قمة مجموعة العشرين التي تستضيفها بكين الشهر المقبل.

◀ ألقت شرطة مدينة عدن جنوبي اليمن، الأحد، القبض على خلية مكونة من تسعة مسلحين كانت تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية بحسب بيان للشرطة أوضح أنه تم العثور بحوزة الموقوفين على أسلحة نوعية وأجهزة اتصال حديثة.

◀ أسفرت عملية استعادة جزيرة الخالدية بمحافظة الأنبار العراقية، والتي أعلن السبت عن استكمالها، عن مقتل 800 عنصر من تنظيم داعش من بينهم أجانب وعرب من جنسيات مختلفة، بحسب ما أعلنه الأحد مصدر محلي بالخالدية.

◀ تظاهر، الأحد، المئات من موظفي وزارة الصناعة والمعادن العراقية وسط العاصمة بغداد مطالبين بصرف رواتبهم المتأخرة لأكثر من شهرين.

◀ بدأ أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط، الأحد، زيارة إلى البحرين تستغرق ثلاثة أيام يبحث خلالها آخر التطورات العربية والفعاليات القادمة للجامعة مع كبار المسؤولين في المملكة بصفتها رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء الخارجية العرب.

إلى خروج المتمردين من مناطق سيطرتهم لا سيما العاصمة صنعاء التي سقطت بأيديهم منذ سبتمبر 2014. وشرح كيري أن المقاربة تقوم على "مسارين أمني وسياسي يتقدمان بالتوازي لتوفير تسوية شاملة"، مشيرا إلى موافقة دول الخليج التي يشارك معظمها في تحالف دعم الشرعية في اليمن بالإجماع على هذه المبادرة الجديدة.

كما أوضح أن الإطار العام للمبادرة يشمل تشكيلا سريعا لحكومة وحدة وطنية مع تشارك السلطة بين الأطراف، وانسحاب القوات من صنعاء ومناطق أساسية في إشارة

المدعومة من تحالف عربي تقوده السعودية، والحوثيين وحلفائهم المواليين للرئيس السابق علي عبدالله صالح والمدعومين من إيران.

وأعرب مجلس الوزراء اليمني إثر اجتماع عقده في العاصمة السعودية الرياض، عن "ترحيبه المبدئي بالأفكار التي تمخض عنها الاجتماع المنعقد في جدة"، بحسب ما نقلت وكالة "سبا" التابعة للحكومة.

وكان اجتماع أميركي بريطاني سعودي إماراتي مع المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، تمخّض الخميس عن مبادرة جديدة للسلام في اليمن تهدف إلى إنهاء الحرب بين حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي

المشاورات مع المتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح تشمل تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأعرب مجلس الوزراء اليمني إثر اجتماع عقده في العاصمة السعودية الرياض، عن "ترحيبه المبدئي بالأفكار التي تمخض عنها الاجتماع المنعقد في جدة"، بحسب ما نقلت وكالة "سبا" التابعة للحكومة.

وكان اجتماع أميركي بريطاني سعودي إماراتي مع المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، تمخّض الخميس عن مبادرة جديدة للسلام في اليمن تهدف إلى إنهاء الحرب بين حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي



ردود الفعل العصبية للمتمردين عبرت حدود اليمن إلى السعودية

◀ **صنعاء** - تنظّر أوساط يمنية، مساندة لخيار القوة ضدّ المتمرّدين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى مقترح الحلّ الجديد الذي تمخّض عنه الاجتماع الأميركي الخليجي الدولي الأُممي الأخير في العاصمة السعودية الرياض، باعتباره طوق نجاة جديدا لقوى الانقلاب على الشرعية في أوج الضغط العسكري عليها من قبل الجيش والمقاومة اليمنية المدعومين من التحالف العربي.

ويعتمد أصحاب هذا الطرح على أنّ المتمرّدين سبق لهم أن أحبطوا جميع مقترحات الحلول السلمية وعلّوا المبادرات الرامية إلى إنهاء الأزمة اليمنية بشكل سلمي يحقن الدماء ويحدّ من الخسائر.

غير أنّ مراقبين، أكدوا أنّ المقترح الجديد، يمثّل مبعث حرج كبير للمتمرّدين، الذين سيتحمّلون بالكامل مسؤولية إفشال ما يمكن اعتباره فرصة السلام الأخيرة.

كما أنّ من بنود المقترح ما يحبط عملية ترتيب السلطة بشكل أحادي التي لجأ إليها الحوثيون والشق الموالي لعلي عبدالله صالح في حزب المؤتمر الشعبي العام، وحاولوا أن يفرضوها كأمير واقع، من خلال المجلس السياسي الأعلى الذي شكلوه لإدارة شؤون البلاد وعينوا صالح الصمد رئيسا له. والبند المقصود هو الذي يدعو إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تقوم على الشراكة في السلطة بين مختلف الأطراف، الأمر الذي ينسف "مجلس الحوثيين-صالح" من أساسه.

وقال محللون سياسيون إن مرونة حكومة عبدربه منصور هادي ودول التحالف العربي الداعمة لها، إزاء مبادرة السلام الجديدة لا تنفصل عن تكتيك إحراج المتمرّدين وتحميلهم مسؤولية استمرار الحرب في اليمن للمرّة الأخيرة، قبل أن يصبح الحل العسكري خيارا وحيدا لا يمكن لأحد من القوى الدولية المتدخلة في الشأن اليمني الاعتراض عليه.

وأعلنت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا ترحيبها المبدئي بالمبادرة التي أعلنها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في جدة قبل أيام، والمتضمنة لاقتراحات باستئناف



«معركة الغد هي معركة إنقاذ الوطن. وعلى هذا الأساس، فإن الأصالة والمعاصرة، بكل مناضلاته ومناضليه، لن يسمح لأي أحد بأن يعيث بمصلحة الوطن».

إلياس العماري
أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة في المغرب

«من حقنا في الجزائر أن نتحدث عن التغيير الديمقراطي، لأن التساؤلات التي رافقت الحديث عن هذا الموضوع جاءت وسط المزاييدات والاتهامات بالعمالة والتخوين».

عبدالمجيد مناصرة
رئيس جبهة التغيير في الجزائر



أخبار

نيران صديقة تفضح ملفات الفساد الحكومي في الجزائر

● منتجج «دنيا بارك» رهين لتلاعب أياد نافذة وممارسات مشبوهة ● الإفلات من العقاب شجع على تنامي الفساد



طالما بررت الأذرع السياسية الموالية للسلطة، فضائح الفساد المثارة من حين إلى آخر، بسعي المعارضة لافتعال الفقاعات الإعلامية من أجل رفع أسهمها في المشهد السياسي، والمساس بصورة السلطة لدى الرأي العام، لكن أن يتم الكشف عن ملف جديد، من قبل وزير في الحكومة الحالية، فإن ذلك سيزيد من قتامة الصورة ويهز مصداقية الحكومة، ويعمق من حدة الأزمة السياسية في البلاد.

صابر بليدي

من الحكومة، وحول إمكانية تحريك مصالح الأمن والقضاء للملف، خاصة وأن المسألة تتعلق بكون التصريحات جاءت عشية دخول الطبقة السياسية في التحضير لخوض غمار الانتخابات التشريعية والمحلية المقررة في غضون العام المقبل.

وتفادى وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، الكشف عن هوية المستفيدين أو الجهات التي وزعت عقار المنتجع، لكنه أكد أن 65 هكتارا من الوعاء الكلي للمنتجع وزعت بطرق ملتوية ومشبوهة تتنافى مع طبيعة ومخطط المشروع، الذي استهلك منذ إنطلاقه مليارين ونصف مليار دولار.

وشهدت الجزائر خلال فترة تولي الرئيس بوتفليقة لرئاسة البلاد منذ العام 1999، تفجير العديد من ملفات الفساد، التي كلفت الخزينة العمومية المليارات من الدولارات، على غرار ملف مجمع الخليفة، والطريق السيار شرق غرب، وسوناطراك واحد وإثنين، ورغم فصل القضاء في الملفات المذكورة، إلا أن الاستفهامات مازالت تحوم حول إفلات وزراء وشخصيات من الدولة ومقربين من الرئيس بوتفليقة من المتابعة القضائية، خاصة بالنسبة إلى وزير الطاقة الأسبق شكيب خليل، وأيضا الوزير المخضرم عمار غول الذي غادر الحكومة في التعديل الأخير بعدما قضى 15 عاما بين عدة قطاعات.

وساهم توالي الكشف عن ضلوع جهات نافذة ومسؤولين كبار في ممارسات فساد، خاصة من قبل وسائل إعلام ومنظمات أجنبية، في اهتزاز صورة وسمعة البلاد ودرجتها إلى مراتب متدنية في تقارير الشفافية والنزاهة المالية والاقتصادية، وهو ما شكل مادة دسمة للقوى السياسية والفعاليات الأهلية في انتقاد السلطة الحالية بقيادة الرئيس بوتفليقة، برعاية مظاهر

الجزائر - كشف وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية عبد الوهاب نوري، عن وجود تلاعب كبير في مشروع «دنيا بارك» السياحي، وأن طرقا ملتوية وممارسات مشبوهة طالت عقار المنتجع الواقع غربي العاصمة، حيث حاز أشخاص نافذون على قطع أرضية في المنطقة، بشكل يتنافى مع طبيعة ومخططات المشروع.

ويعد مشروع منتجج دنيا بارك السياحي، من بين المشاريع التي عجز الوزراء المتعاقبون على الدائرة الوصية عن تحريكها، بسبب تشابك المصالح وتقاطع مراكز النفوذ، رغم مرور 13 عاما على تاريخ إنطلاقه من قبل السلطات العليا بغية دعم وتنشيط الهياكل السياحية في البلاد، وفي العاصمة تحديدا.

وتنص تصريحات الوزير عبد الوهاب نوري، وزراء سابقين في قطاع السياحة ومسؤولين كبار في عدة هيئات أخرى، في موقع الاتهام مما سيرجح الحكومة، ويعطي القوى السياسية والجمعيات الأهلية، ورقة مجانية للتحديد بتساهل السلطة مع رموز الفساد، وهيمنة سياسة اللاعقاب مع الضالعين في مختلف الملفات التي أسالت الكثير من الحبر في الجزائر.

وقال الوزير في تصريحات صحافية «لقد أصبت بالدهشة والذهول لما اطلعت على ملفات منتجج دنيا بارك»، مما سيثير استفهامات عدة حول ردود الفعل المنتظرة

◀ فضائح الفساد وتكريس سياسة الإفلات من العقاب يعمقان الأزمة السياسية في الجزائر

باختصار

◀ لقي ثمانية أشخاص مصرعهم وأصيب 14 آخرون بجروح مختلفة في حادث سير وقع السبت بمحافظة سكيكدة التي تقع على مسافة 500 كيلومتر شرق الجزائر العاصمة.

◀ أعلنت السفارة الليبية لدى القاهرة، مساء السبت، أن السلطات المصرية، قررت إعفاء حاملي الجنسية الليبية، ممن تقل أعمارهم عن 18 عاما أو تزيد عن 50 عاما، من الحصول على تأشيرة دخول لأراضيها، وفق بيان لها.

◀ تستلم حكومة الوحدة الوطنية في تونس برئاسة يوسف الشاهد مهامها رسميا الاثنين في مراسم تسليم السلطة، بحسب ما أفادت به رئاسة الحكومة.

◀ أكد الأمين العام لحركة النهضة (إسلامي) في الجزائر، محمد ذويبي، أن تشكيلته السياسية «مستعدة للتحالف» مع الأحزاب السياسية تحضيرا للاستحقاقات القادمة وأنها مفتوحة على كل المبادرات العملية والموضوعية ومع أي عمل يخدم مصلحة الجزائر.

◀ كشفت المنظمة الدولية للهجرة، في تقرير لها نشرته الأحد، أن 11 ألفا من المهاجرين غير الشرعيين من جنسيات مختلفة غادروا ليبيا، منذ بداية العام، إلى وجهات مختلفة.

◀ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية، الأحد، بأن مفرزة للجيش اعتقلت ثلاثة عناصر تدعم الجماعات الإرهابية ببلدة الطاهير بمحافظة جيجل، التي تقع على مسافة 350 كيلومترا شرق الجزائر.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المسجلة، والتي ترهن مصير الغلاف المالي، في ذروة الأزمة المالية وحاجة البلاد إلى موارد لمواجهة تداعيات الأزمة المالية. وتطالب اتهامات وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، وجوها ترددت في الحكومات السابقة، ومنها ما يقود أحزابا سياسية، على غرار عمار غول رئيس حزب تجمع أمل الجزائر، وعمارة بن يونس رئيس الحركة الشعبية الجزائرية، إلى جانب كل من دليلة بوجمعة وشريف رحمانى، باعتبارهم تداولوا على الدوائر الوصية كالسياحة والبيئة، ومنهم من افتتحها جزئيا ومنهم من أعاد غلقها، دون أن يتم الكشف عن تفاصيل قراراتهم.

بما أن الإشارات ذهبت لزملاء له سابقين أو الحاليين في الحكومة، مما سيرجح السلطة ويزيد من متابع عزلتها الشعبية، وقد يضطر قصر المرادية لإعادة النظر في تركيبة طاقم رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، من أجل إنقاذ نفسها أمام الشارع، عشية أصعب دخول اجتماعي تشهده البلاد منذ عدة عقود.

ووصف عبد الوهاب نوري، الملف بـ«الموضوع البالغ الخطورة الذي يستدعي اتخاذ إجراءات صارمة وعاجلة»، في إشارة إلى خطورة التجاوزات المرتكبة في واحد من المشروعات المتعثرة، وربما لضرورة تحرك الأمن والقضاء للتحقيق في الخروقات

الفساد وتكريس سياسة اللاعقاب. ويتربع مشروع منتجج دنيا بارك على مساحة 800 هكتار، وأطلق منذ 13 عاما بغلاف مالي يقدر بمليارين ونصف مليار دولار، لإنجاز سلسلة من الحدائق النباتية والمساحات الخضراء، وفضاءات الترويج واللعب، وأسند في بداية الأمر إلى شركة إماراتية لإنجاز الشطر الأول منه، إلا أنه تم فسخ العقد معها خلال السنوات الأخيرة، وكان يعول عليه لبعث رئة تنفّس بها العاصمة، وتعزيز الهياكل السياحية بها أسوة بالعديد من العواصم. وجاءت تصريحات الوزير الذي كلف بحقيبة السياحة في التعديل الحكومي الأخير، صامدة للرأي العام وحتى للحكومة،

خلافات صامتة بين الغنوشي والسبسي

◀ حركة النهضة الإسلامية أمام مرحلة صعبة بعد اتضاح الفتور بين الرئيس التونسي وحليفه الغنوشي

النهضة، وهو ما رأى فيه الغنوشي نوعا من الانقلاب على تحالف كثيرا ما دافع عنه ودفع كلفته غالبة في مواجهة قيادات الحركة الرافضة لهذا التحالف.

وعلى الرغم من الحراك السياسي الذي تشهده تونس خلال هذه الفترة فالملاحظ أن

ويعتبر متابعون أن حصول النهضة على أقل مما تستحق من الحقائق الوزارية في حكومة الشاهد بعد مؤشرا قويا على أن الحركة باتت قادمة على مرحلة صعبة في ظل محاصرتها من قبل علمانيين يخططون لإزاحتها من مواقع القرار السياسي، وهو ما استبعدته محللون خاصة وأن النهضة تملك الأغلبية في البرلمان.

ويشدد سياسيون على أن الغنوشي تلقى لأول مرة ضربة موجعة من قبل حليفه لم يكن يتوقعها بعد أن قطع أي شكل من أشكال التواصل معه وقرر بمفرده إطلاق مبادرة حكومة الوحدة الوطنية تماما مثلما قرر بمفرده تحديد التركيبة وحجم مشاركة

تونس - كشفت تسريبات لدوائر سياسية مقربة من الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وأخرى مقربة من رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، أن العلاقة بين الشخير لم تبلغ ذروة فتورها مقلما بلغته خلال هذه الأيام على خلفية استئثار السبسي بقرار تركيز حكومة الشاهد دون القيام بمشاورات فعلية مع حليفه في الحكم.

ووفق تسريبات سياسية استمات الرئيس التونسي في خلق تموقع النهضة ضمن تركيبة حكومة الشاهد وحرص بنفسه على أن تكون مشاركة الحزب الإسلامي رمزية حدها مسبقا وأحاطها بحزام قوي من العلمانيين اليساريين والنقابيين.

القوات الحكومية تقتحم آخر معاقل داعش في سرت

□ طرابلس - تجدد القتال الأحد، بين القوات التابعة للحكومة الوفاق، وتنظيم داعش، في الحيين السكنيين الأول والثالث بمدينة سرت، شمال وسط ليبيا، وقد قتل ثمانية من عناصر القوات الحكومية.

وقال محمد الغصري، المتحدث باسم عملية «البنيان المرصوص» التي أطلقتها حكومة الوفاق الوطني الليبية في مايو الماضي، لاستعادة المدينة من التنظيم، «إن القوات بدأت تتوغل داخل الحيين السكنيين الأول والثالث من خلال قوات المشاة على الأرض، بعد ليلة كاملة من القصف الجوي نفذها الطيران الأميركي».

وأوضح أن الطيران، دمر عددا من الآليات واستهدف أكثر من تمرکز للتنظيم.

وأكد الغصري أن التنظيم لا يسيطر إلا على حين فقط، إضافة إلى عمارات (بنيات) الجيزة البحرية، مضيفا «الخطر الأكبر الذي يواجه قواتنا ليس مواجهة الدواعش، وإنما كميات الألغام المزروعة داخل الحيين الأول والثالث، حيث يحاول التنظيم التحصن داخلهما بزرع طوق من الألغام حوله».

وعما إذا كانت هذه المعركة هي الأخيرة للتنظيم قال الغصري «لا يمكننا التكهن، لكنه حتما لم يعد له وجود إلا في هذا الجزء البسيط وأتوقع حسم المعركة خلال هذا الأسبوع».





«لأنعرف ماذا حدث تحديداً في تركيا وهل كان هناك انقلاب أم انقلاب مضاد، وأخشى ألا يكون تدخل تركيا لصالح الناس في سوريا إنما لحل خلافهما مع الأكراد».

ميلان شوفانيتش
وزير الداخلية التشيكي

«الانفصال البريطاني أمر سيء ولكنه لن يضرنا كثيراً من الناحية الاقتصادية كما يخشى البعض .. إنها مشكلة أكبر من الناحية النفسية ومشكلة ضخمة سياسياً».

زيغمار غابرييل
نائب المستشارة الألمانية



مصير مئات الآلاف من المهاجرين بات مهدداً بسيناريو ترامب رئيساً

● جدار ترامب على الحدود مع المكسيك يصطدم بعراقيل ضخمة ● الملياردير الأميركي يستميل السود بالعزف على وتر البطالة



خطاب ترامب ينعش أنشطة مناهضي الكراهية

◀ **بناء جدار بارتفاع 15 متراً سيجرك بقوة سوقاً لبيع السلام بطول 16 متراً، والمهربون تعلموا طرق التعامل مع الأسيرة**

يمكن أن يساعد على تسوية المشكلات في أحياء السود، مؤكداً أن طرد المهاجرين غير الشرعيين سيسمح بامتصاص البطالة. وقال «كلما خسر مواطن أسود، أو أي مواطن، عمله بسبب مهاجر غير شرعي، تكون حقوق هذا المواطن الأميركي منتهكة تماماً».

وتعهد المرشح الجمهوري في حال فوزه بإلغاء المراسيم التي أصدرها الرئيس باراك أوباما والتي أضفت صفة شرعية بصورة مؤقتة إلى أوضاع مئات الآلاف من الأشخاص، مشيراً إلى أنه سيسمح لعناصر حرس الحدود «أخيراً بإنجاز العمل الذي تم توظيفهم من أجله»، مؤكداً أن «صوتا من أجل ترامب هو صوت من أجل دولة القانون، صوت من أجل كلينتون هو صوت من أجل حدود مشرعة».

وجدد ترامب دعوته النازحين السود إلى منحه أصواتهم، وتطرق إلى أوضاع الفقر التي تطالهم وإلى الأوضاع الأمنية في مناطقهم ليختم بسؤاله الذي بات معهوداً «هل لديكم ما تفسرونه؟» ورأى أن وحدها سياسة اقتصادية جديدة وتغييرا في القيادة

من تحويل مجاري المياه، ما يحتم على الجدار تحقيق المستحيل، أي السماح بتدفق المياه ومنع تدفق البشر.

وبمعزل عن كل هذه التحديات العملية، فإن جدوى الجدار نفسها هي موضع تشكيك، إذ يرى منتقدو المشروع أن بناء جدار بارتفاع 15 متراً سيجرك سوقاً لبيع السلام بطول 16 متراً، مشيرين إلى أن مهربي المخدرات تعلموا منذ وقت طويل كيف يرسلون بضائعهم من فوق الأسيرة أيا كان حجمها.

وما يثير شكوكا أكبر دراسة نشرها مركز بيو لأمريكا اللاتينية عام 2006 خلصت إلى أن حوالي نصف المهاجرين غير الشرعيين بالولايات المتحدة دخلوا البلاد عبر نقاط دخول تقليدية كالمطارات، دون أن يغادروا البلاد عند انتهاء فترة صلاحية تأشيراتهم.

بات مصير الآلاف من المهاجرين السريين في الولايات المتحدة مهدداً في حال نجح الملياردير الأميركي دونالد ترامب في الوصول إلى سدة الرئاسة الأميركية، وتتعاظم المخاوف في البلاد مع إصرار المرشح الجمهوري على بناء جدار عازل مع المكسيك على الرغم من العراقيل الضخمة التي تنتظر هذا المشروع.

◀ **أيوا (الولايات المتحدة الأميركية) –** ربط المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، السبت، الهجرة غير الشرعية بالبطالة، متعهدا الشروع بترحيل مئات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين فور تنصيبه في يناير 2017 في حال انتخابه رئيساً.

وأعلن ترامب خلال تجمع مؤيديه في دي موين بولاية أيوا (وسط) نظمته السناتورة الجمهورية المحلية جوني إرنست أنه «في اليوم الأول، سأبدأ سريعا في ترحيل المهاجرين المجرمين غير الشرعيين من هذا البلد، وخصوصا المئات من الآلاف الذين أعيد إطلاق سراحهم في ظل إدارة أوباما- كلينتون».

وأكد رجل الأعمال الثري عزمه بناء جدار كبير على الحدود مع المكسيك وعلى تشديد تدابير المراقبة لضبط المهاجرين غير الشرعيين الذين يحاولون الدخول إلى الولايات المتحدة للحصول على منافع اجتماعية أو الأجانب الذين يتجاوزون المهلة المحددة لتأشيراتهم.

وقال ترامب «إذا لم نراقب توارخ انتهاء صلاحية تأشيرات الدخول، عندها تصبح حدودنا مشرعة، المسألة بهذه البساطة». ويعتبر بعض الخبراء أن مشروع بناء الجدار على الحدود مع المكسيك غير مفيد ولا يمكن حتى تنفيذه في الواقع، باعتبار أن الحدود الأميركية المكسيكية تمتد على مسافة 3200 كلم وتعتبر بشكل أساسي أراضي قاحلة وقليلة السكان.

ويخيم الغموض الذي يطبع حملة ترامب بشكل إجمالي على كلفة المشروع حسب هؤلاء الخبراء، فبعدما تحدث المرشح عن أربعة مليارات دولار، عاد ورفع المبلغ إلى 6 أو 7 مليارات دولار.

كما يواجه المشروع مشكلة كبيرة أخرى وهي أن القانون يحظر تشييد أي بناء على طول نهر ريو غراندي الذي يفصل ولاية تكساس عن المكسيك لأسباب تتعلق بتقاسم الموارد وإدارة الأوضاع عند فيضان النهر. وسيحتجم بالتالي تشييد الجدار على مسافة من ضفاف النهر، وعندها فإن البعض من المدن الأميركية المحاذية له قد تجد نفسها من الجانب المكسيكي. كما أن هناك معاهدة تمنع المكسيك والولايات المتحدة على السواء

عشرة مرشحين يتنافسون لخلافة بان كي مون على رأس الأمم المتحدة

◀ **نيويورك –** يعقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اقتراحا سريا، الاثنين، حتى يتم التوصل لتوافق بشأن مرشح لخلافة الكوري بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة الذي سيترك منصبه في نهاية عام 2016 بعد ولايتين متعاقبتين مدة كل منهما خمس سنوات. ويجري مجلس الأمن المؤلف من 15 عضوا تصويتا على كل مرشح من المرشحين العشرة للمنصب.

وأعلن وزير خارجية جمهورية الجبل الأسود إيغور لوكشيتش في وقت سابق هذا الشهر سحب ترشحه لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة.

كما سبق وأن أعلنت وزيرة خارجية كرواتيا السابقة، فيسنا يوسيتش، سحب

فوك يريميتش إضافة إلى رئيس الوزراء البرتغالي السابق أنطونيو غوتيريس. وسبق أن أعلن الأمين العام الحالي للأمم المتحدة «بان كي مون»، الذي ستنتهي فترة ولايته في 31 ديسمبر المقبل، في أكثر من مناسبة صحافية عن أمله بأن خلفه واحدة من بين السيدات الخمس المرشحات للمنصب.

وتؤكد تقارير إخبارية أن أحد أبرز المرشحين لتولي المنصب هو أنطونيو جوتيريس أكثر السياسيين البرتغاليين شهرة على الصعيد الدولي والذي تعامل مع عدة أزمات بدءا بتيور الشرقية في تسعينات القرن الماضي ووصولاً إلى أزمة اللاجئين الحالية في أوروبا.

وتؤكد تقارير إخبارية أن أحد أبرز المرشحين لتولي المنصب هو أنطونيو جوتيريس أكثر السياسيين البرتغاليين شهرة على الصعيد الدولي والذي تعامل مع عدة أزمات بدءا بتيور الشرقية في تسعينات القرن الماضي ووصولاً إلى أزمة اللاجئين الحالية في أوروبا.

ميركل تدفع ثمن سياسة «الأبواب المفتوحة» من شعبيتها

حيث تدفق أكثر من مليون شخص على ألمانيا من الشرق الأوسط وأفريقيا وأماكن أخرى العام الماضي.

وفي محاولة من الفريق الحكومي لميركل امتصاص الغضب الشعبي إزاء المهاجرين

مسؤولية بعضها تنظيم داعش. ويتصاعد القلق في ألمانيا بشأن كيفية دمج كل المهاجرين في المجتمع الألماني واستيعابهم في سوق العمل في حين تتزايد شعبية حزب البديل من أجل ألمانيا المناهض للهجرة



إجماع في تناقض

باختصار

◀ قال الرئيس النيجيري محمد بخاري، الأحد، إن بلاده ستترك لجماعة بوكو حرام المتشددة حرية اختيار منظمة غير حكومية تتولى الوساطة في أي محادثات بشأن إطلاق سراح نحو 200 تلميذة اختطفن سنة 2014.

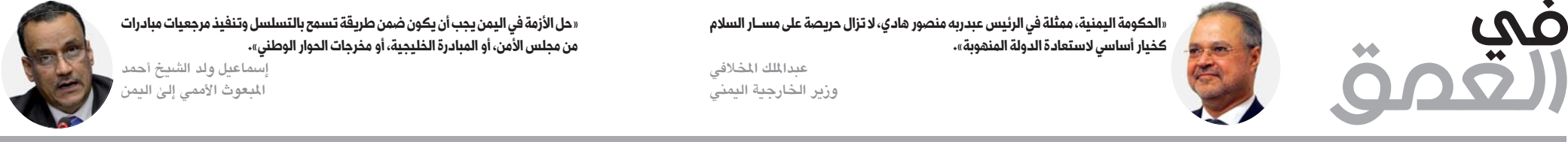
◀ أعلنت الشرطة الفلبينية أن مقاتلين إسلاميين متطرفين من جماعة ماوتي الناشطة في جزيرة مينداناو شنوا هجوما على سجن بجنوب البلاد، ما أدى إلى هروب ثمانية من عناصرهم وعشرين من المعتقلين الآخرين.

◀ قتلت شرطة بنغلادش ثلاثة إسلاميين متشددين، السبت، بينهم كندي يعتقد أنه العقل المدبر لهجوم وقع الشهر الماضي على مقهى في العاصمة دكا وأسفر عن سقوط 22 قتيلاً معظمهم من الأجانب.

◀ أكد مرشح المعارضة في انتخابات الرئاسة بالغاوبون جان بينغ، الأحد، أن النتائج تظهر فوزه في الانتخابات متفوقا على الرئيس علي بونغو، الذي حقق عائلته البلد الصغير المنتج للنفط منذ نصف قرن.

◀ أعلنت إيران أنها اعتقلت «جاسوسا» شارك في المفاوضات النووية مع الدول الكبرى، إلا أنها لم توجه إليه تهمة رسميا، بحسب ما صرح به المتحدث باسم السلطة القضائية، الأحد.

◀ حثت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأحد المواطنين من أصل تركي والذين يعيشون في ألمانيا على الانخراط في المجتمع الألماني وعدم جلب الصراعات التي تدور في تركيا إلى ألمانيا.



« حل الأزمة في اليمن يجب أن يكون ضمن طريقة تسمح بالتسلسل وتنفيذ مرجعيات مبادرات من مجلس الأمن، أو المبادرة الخليجية، أو مخرجات الحوار الوطني».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الأممي إلى اليمن

«الحكومة اليمنية، ممثلة في الرئيس عبدربه منصور هادي، لا تزال حريصة على مسار السلام كخيار أساسي لاستعادة الدولة المنهوبة».

عبدالمك المخلافي وزير الخارجية اليمني

الصراع في اليمن: الرؤية الخليجية في مواجهة مصالح القوى الكبرى

● براغماتية أميركية وروسية تعقد الملف اليمني ● انعدام بوادر الصلح مع الرياض يحول دفة علي عبدالله صالح نحو الروس



سماء الانقلابيين ملبدة وعواصف في أفقها

◀ دعوة علي عبدالله صالح للروس تأتي للضغط على السعودية التي تقود التحالف العربي في مواجهة مخططاته مع الحوثيين

وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وبقية المسؤولين السعوديين.

وما صدر عن وزير الخارجية الأمريكي بعد هذه اللقاءات من تصريحات تدعم الشرعية وتدعو إلى تسليم سلاح ميليشيا الحوثيين إلى طرف دولي ثالث، يشير إلى أن واشنطن تسير في نفس الركب الخليجي.

وهذا ما عكسه تصريح جون كيري عندما قال “على الحوثيين أن يدركوا أنهم أقلية صغيرة ولا يعبرون عن المجتمع اليمني”، كما أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي عادل الجبير في مدينة جدة السعودية أن الصراع استمر أكثر مما ينبغي وأن له أن ينتهي.

ويعني هذا التصريح أن على الحوثيين وعلي عبدالله صالح أن يرضخوا لمرجعيات الحل اليمني الذي تم برعاية ممثل الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد وسبق أن وافقوا عليه قبل أن ينسحبوا من المفاوضات. ويقوم الحل على ثلاث نقاط أساسية هي: المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار الأمم المتحدة رقم 2216.

لكن، رغم ما يبدو من تغيّر ظاهر في الموقف الأمريكي، هناك شكوك حوله بسبب حالة الغموض والالتباس التي سيطرت عليه وعلى موقف الأمم المتحدة طيلة الفترة الماضية في تعاملهما مع حالة الصراع الدموي الدائر في المنطقة العربية، واليمن جزء من هذه الحالة.

بلاخط الطرفان الأمريكي والأممي سرعة التحرك لطرح جولات تفاوضية بين الانقلابيين والسلطة الشرعية كلما شعرا أن هناك تقدما ملحوظا يتم إحرازه على الأرض من قبل الجيش اليمني والمقاومة الشعبية مع التحالف العربي، ويأتي هذا الموقف من قبل واشنطن والأمم المتحدة في محاولة منهما لأجل ألا تحسم نتيجة الصراع لصالح التحالف العربي الذي يدعم الشرعية.

السياسة الأميركية الراهنة، وموقف الأمم المتحدة التابعة لها، في التعامل مع الصراعات التي تشهدها المنطقة العربية تتلخص في إيلاء أهمية كبيرة للحركات الانفصالية والتعاطي معها، على اعتبارها تمثل أمرا واقعا ينبغي على السلطات الرسمية التعامل والتفاوض معه وصولا إلى ما يحقق تطلع هذه الحركات بغض النظر عن حجمها ومشروعية أطروحاتها. الملاحظة الجديرة بالاهتمام أن التحرك الدبلوماسي الخليجي يهدف إلى عدم تكرار السيناريو السوري في اليمن، ذلك لأن دول الخليج العربي تنظر إلى القضية اليمنية باعتبارها أمنا وطنيا وقوميا لها، ولذلك نجدها حريصة على أن تجعل المجتمع الدولي والقوى الكبرى ينظران إليها انطلاقا من هذا الزاوية. لكن المناورة في السياسة تبقى هي العنصر الذي تتم المراهنة عليه في الوصول إلى الأهداف، وكل شيء قابل للمناورة.

منتصف شهر أغسطس الحالي مع أنها غير قانونية وخارج الشرعية الدستورية، حسب ما صرح في وقتها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وعدد من أعضاء الحكومة.

لا خلاف في أن صورة المشهد اليمني تبدو قائمة وليست فيها إشارة تدعو إلى الانفراج مع استمرار ما يبديه الحوثيون وعلي عبدالله صالح من تعنت في مواقفهم. في المقابل تضعنا هذه الصورة أمام موقف آخر يحمل قدرا من المعقولة والتقاؤل. القواعد الأساسية للسياسة الدولية، التي لا تغيب عن تفكير زعماء الدول الكبرى، تفرض عليهم أن يضعوا مصالح بلدانهم في أولوية تفكيرهم ويرسموا سياساتهم الخارجية وفق ما تقتضيه هذه المصالح، فهل من الممكن أن تتحرك الدول الكبرى في اتجاه عقد صفقات مع علي عبدالله صالح مقابل التفریط في مصالحها مع دول الخليج؟ تجيب على هذا التساؤل التحركات الدبلوماسية الأخيرة، ممثلة بزيارة كيري وزير الخارجية الأميركي ونائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف للسعودية ولللقاءات التي جمعتهما مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز

منذ أن انقلب الحوثيون وعلي عبدالله صالح على الشرعية لم يكن المجتمع الدولي جادا في تعامله مع القضية اليمنية، ربما كان موقفه منها أقرب إلى المتواطئ مع الانقلابيين أكثر مما كان يقف على الحياد ساعيا إلى حلها. وتحملت بالتالي دول الخليج العربي هذا الملف بكل تعقيداته المحلية الإقليمية والتي وضعتها في مواجهة بالغة الحساسية مع إيران، التي سعت جاهدة إلى إلحاق صنعا بدمشق وبغداد، ما فرض ضرورة التحالف العربي. لم يقتصر دور هذا التحالف على الإطار العسكري، إنما امتد ليشمل جوانب إنسانية عبر قوافل الإغاثة والمساعدات المالية وإعادة إعمار المدن اليمنية. فالحرب قد قوّضت البنى التحتية وأدخلت اقتصاد البلاد في

ولأجل أن ينجح هذا المسعى لم تبخل طهران على أذرعها في اليمن بكل أنواع الدعم حتى تمكنت من أن تجعلها جزءا من منظومة القوى التي تروج لتصدير الثورة الحمينية، وتحولت بين ليلة وضحاها من أقلية قبلية تعرف باسم الحوثيين إلى ميليشيا طائفية اسمها أنصار الله (في محاكاة لحزب الله) تسعى إلى السيطرة على السلطة واحتكارها. ليس مستبعدا أن يتعامل الروس مع دعوة علي عبدالله صالح، على الرغم من عدم واقعيتها في نظر العارفين بالمشهد اليمني وتطوراته، وعلى الرغم من معرفتهم بضيق المساحة التي يتحرك فيها الرئيس اليمني السابق في مستقبل اليمن بل انعدامها، إلا أنهم وكما يبدو يحاولون أن يصلوا من خلال الدعوة إلى ماهو أبعد منها ومن صاحبها، ولن يكون عبدالله صالح بالنسبة إليهم سوى باب صغير سيقودهم إلى مساحة أوسع من الأرض اليمنية التي سيتحركون فوقها.

من هنا يمكن فهم الأسباب التي دعت السفير الروسي في صنعاء إلى حضور جلسة البرلمان التي كان الحوثيون مع علي عبدالله صالح قد دعوا إلى عقدها في

إلى متى سيبقى الفشل مصير مبادرات حل أزمة اليمن

وانسحاب ميليشيا الحوثيين وقوات صالح من المدن، سارع إلى نفي وجود أي توافقات أو نقاشات حول الخارطة، ورفضها.

● خارطة أممية ثائية:

في الجولة الثانية من مشاورات الكويت، في يوليو الماضي، ظل الانسداد هو المهيمن، وبعد إمهال الكويت للمتشاورين مدة أسبوعين من أجل حسم التوصل إلى حل، قبل تمديدها أسبوعا إضافيا، أعلن ولد الشيخ، عن رؤية جديدة للحل، اقتصرت على حلول للملف الأمني والعسكري، مع إسقاط الملف السياسي وترحيله إلى جولة قادمة من المشاورات لم يتم تحديد زمانها ومكانها، وهو ما رفضه وفد الحوثي ـ صالح المشترك.

وكانت الرؤية الثانية تقضي بـ“الانسحاب من العاصمة صنعاء ونطاقها الأمني وكذلك الانسحاب من محافظتي تعز (وسط) والحديدة (غرب) تمهيدا لحوار سياسي، يناقش تشكيل حكومة، يبدأ بعد 45 يوما من التوقيع على هذا الاتفاق الأمني“.

ووافقت الرئاسة اليمنية على الخارطة الثانية، وأعلن الوفد الحكومي موافقته على ذلك بخطاب رسمي للمبعوث الأممي، لكن وفد الحوثيين وصالح أعلن رفضه التام للحل الجزئي واشترط الحل الشامل.

● خارطة كيري:

الخميس الماضي، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، عن خطة دولية تمت الموافقة عليها من وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة وبريطانيا، لحل النزاع اليمني، وإعادة إطلاق مشاورات السلام التي تضاعلت فرص نجاحها بسبب تصاعد غير مسبق للأعمال القتالية. وقال كيري في مؤتمر صحفي بمعية وزير

المهم بالنسبة إلى موسكو أن تنجح في تأسيس محور سياسي في مقابل المحور الأميركي سعيا منها إلى تحقيق مفايضة

بعدد من الملفات التي تهم واشنطن في المنطقة العربية، تأتي في مقدمتها القضية السورية والملف النووي الإيراني ويضاف إليهما اليوم الملف اليمني ليصبح جزءا من أدواتها التي تحاول من خلالها جني مكاسب اقتصادية وتوسيع نفوذها الجيوسياسي.

المهم بالنسبة إلى موسكو أن تنجح في تأسيس محور سياسي في مقابل المحور الأميركي سعيا منها إلى تحقيق مفايضة بعدد من الملفات التي تهم واشنطن في المنطقة العربية، تأتي في مقدمتها القضية السورية والملف النووي الإيراني ويضاف إليهما اليوم الملف اليمني ليصبح جزءا من أدواتها التي تحاول من خلالها جني مكاسب اقتصادية وتوسيع نفوذها الجيوسياسي.

هل سيفلح الرئيس السابق علي عبدالله صالح في إقناع الروس بأن نتجه بوصلتهم إلى اليمن، ليقفوا إلى جانبه بعد أن وجه إليهم الدعوة لاستثمار الموانئ والقواعد والمطارات العسكرية اليمنية.

ربما سيفكر الروس بالعرض جدبًا وهذا أمر وارد بعد أن بدا عليهم، في عهد بوتين، استعدادهم لأن يلعب جيشهم دورا أشبه بدور المرتزقة منه إلى دور جيش يمثل دولة عظمى، مع أنهم يدركون جيدا أن عبدالله صالح لم يعد في موقع المسؤولية بما يتيح له أن يفي بآي وعد قد يعرضه على الآخرين. هذا إضافة إلى أن تطورات الحرب لم تعد تجري لصالحه بعد سلسلة من الهزائم التي تلقاها مع الحوثيين في أكثر من جبهة، ولعل أحدثها وأهمها ما حصل من تقدم في محور تعز أحرزه الجيش اليمني والمقاومة الشعبية بدعم من التحالف العربي، حيث تمكنا من السيطرة على الجبهة الغربية منها ونجحا في فتح الخط الرئيسي المسمى (خط الضباب) الذي يربط تعز بمدينة عدن.

ويدرك الروس جيدا أن هامشهم الأمني الجغرافي قد تقلص كثيرا بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وهذا ما يشغل تفكيرهم لذلك يحاولون بثّثنى السبل توسيع مجالهم الحيوي وليس مهما هنا في سبيل تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي أن يجمعوا أطرافا متناقضة في أهدافها تحت خيمة جلفهم.

رد روسي على المحور الأميركي

المهم بالنسبة إلى موسكو أن تنجح في تأسيس محور سياسي في مقابل المحور الأميركي سعيا منها إلى تحقيق مفايضة بعدد من الملفات التي تهم واشنطن في المنطقة العربية، تأتي في مقدمتها القضية السورية والملف النووي الإيراني ويضاف إليهما اليوم الملف اليمني ليصبح جزءا من أدواتها التي تحاول من خلالها جني مكاسب اقتصادية وتوسيع نفوذها الجيوسياسي.

زكريا الكمالي

◀ **صنعا** – يبذل المجتمع الدولي تحركات مكثفة لحل النزاع اليمني المتصاعد منذ أكثر من عام ونصف العام، لكن طريق السلام لا يزال شاقا، فكما تتعدد الأسباب التي قادت إلى اندلاع الحرب، تتعدد مبادرات الحل التي سرعان ما تقابل بـ“التعنت” والانسداد. ومع فشل الأطراف في تنويع المفاوضات الشاقة باتفاقات، كان المجتمع الدولي يلجأ إلى طرح مبادرات حل، لكنها كانت جميعها لا تلقى قبول أطراف النزاع وتقابل بالتعنت من أحد الطرفين، من أبرز هذه المبادرات:

● خارطة طريق أممية أولى:

في 22 يونيو الماضي، اقترح المبعوث الأممي لليمن، إسماعيل ولد الشيخ، خارطة طريق في جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي بمناسبة مرور 60 يوما على المشاورات اليمنية، بعد إخفاق المحادثات في تحقيق أي تقدم جوهري.

وتضمنت خارطة الطريق “إجراء الترتيبات الأمنية التي ينص عليها قرار مجلس الأمن رقم 2216، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تعمل على إعادة تأمين الخدمات الأساسية وإنعاش الاقتصاد اليمني“.

وقرار مجلس الأمن رقم 2216، صدر في 14 أبريل 2015، ومن بين ما نص عليه، حظر توريد الأسلحة والعتاد ووسائل النقل العسكرية لجماعة أنصار الله وكذلك القوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، مع مطالبتهم بوقف القتال وسحب قواتهما من المناطق التي فرضا سيطرتهما عليها بما في ذلك العاصمة صنعاء.

وأبلغ ولد الشيخ، حينها المجتمع الدولي، أن هناك “توافقا” حول الخارطة، لكن الوفد الحكومي، الذي يتمسك بإنهاء الانقلاب أولا



« المصالحة ستهدز مصداقية الدولة أمام الكثير من الشعب المصري الذي تصور أن هؤلاء الشباب خونة والدولة تدرك أنها لن تكسب الشباب في صفها مرة ثانية بعد استهدافهم».

أحمد الباسوسي
باحث في المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية في القاهرة

«كل المؤشرات تنبئ بأن النظام المصري أصبح يسير في طريق التخلي عن سياسة العناد والتهديد التي كان يتعامل بها مع شباب الثورة».

أحمد مهران
رئيس مركز القاهرة للدراسات السياسية



في العمق

النظام المصري والشباب: معضلة السير في الاتجاه الخطأ

● الإفراج عن شباب الثورة خطوة في طريق التصالح ● سياسة الاعتقالات والتضييق ترجح كفة الشباب على حساب النظام

الانتقال الديمقراطي محتجز في مصر



محمد الحامصي

لا يعالج كتاب "الانتقال الديمقراطي المحتجز في مصر" للمفكر الراحل محمد السيد سعيد (1950 - 2009)، عبر مجموعة من المقالات والمحاضرات الكثير من القضايا التي لم يحزن العالم العربي بشأنها أي تقدم أو تطور ولا تزال تشكل تحدياً لأمنه ولا استقراره، وفي مقدمتها الإصلاح السياسي والديمقراطي والتطرف الديني والإرهاب في مصر والعالم العربي. ويرى محمد السيد سعيد، في كتابه الذي صدرت طبعته الأولى عام 2006، وطبعته الثانية مؤخرًا عن مكتبة الأسرة، أن إنعاش قضية الديمقراطية في مصر وأطروحة الإصلاح السياسي يستجيب لضرورات موضوعية كامنة في الغموض الهائل في الواقع السياسي الذي يستغل بنموذج الحكم المطلق الكامن في الدستور. ولكن على الرغم من اتضاح ضرورة أن أي إصلاح سياسي مستحيل دون طرح القضية الدستورية فإن الوضع السياسي في مصر يفتقر إلى اليأس تحريك كافية للتحول الديمقراطي؛ وربما لأول مرة في تاريخ البلاد منذ دستور 1923.

وسبب ذلك غياب المجتمع بصورة شبه تامة عن الهم السياسي والهزال الذي فرض على المجتمع المدني والانكماش العذل ل حجم النخبة السياسية وتراجع نشاطها وهامشية وتبعية الطبقة المثقفة والمشتغلة بالسياسة، ما يفقد الجماعة الوطنية قوة الدفع الضرورية لانزاع المطلب الديمقراطي.

ويؤكد سعيد أن مدخل الإصلاح من أعلى لا يفكر إلى نظرية سياسية بل بالعكس يستند إلى ثروة كبيرة من التجارب التاريخية والحديثة. والإصلاح من أعلى هو تطبيق نوعي لنظرية أن للدولة عقلًا يتحرك تبعًا لهدف أسمى وهو الاستمرار عن طريق التغلب الدائم على الصعوبات والتأقلم مع المتغيرات الجديدة. وإن لم تبادر الدولة بالتغيير والتأقلم قد تعرض نفسها للسقوط.



أصوات يصعب إخمادها

وما يعد بادرة لتوافق نسبي بين الشباب والنظام، أن محكمة جنايات شبرا الخيمة، شمال القاهرة، رفضت الأحد استئناف النيابة العامة لقرار إخلاء المحامي الحقوقي مالك عدلي، والصحافي عمرو بدر، رئيس تحرير موقع "بوابة ناير" وأيدت إخلاء سبيلهما بضمان محل إقامتهما.

وظل كلاهما في الحبس لمدة تجاوزت مئة يوم، حيث كانا يحاكمان بتهمة "الدعوة للتظاهر ومحاولة قلب نظام الحكم و بث أخبار وشائعات كاذبة"، اعترضاً على اتفاقية تعيين الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية، وما ترتب عليها من اعتراف القيادة المصرية بحق السعودية في امتلاك جزيرتي تيران وصنافير.

المصالحة مع الشباب

يرى مراقبون أنه لا يمكن الفصل بين إطلاق سراح عدلي وبدر، وبين ما قاله الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الأسبوع الماضي، من أنه يعتزم الإفراج عن دفعة جديدة من المحبوسين تضم أكثر من 300 شاب من أصحاب الحالات الصحية والإنسانية وتشي بأن النظام في طريقه لاحتواء التيارات الشبابية المعارضة، بعدما أثبتت التجربة "الأمنية والإقصائية" فشلها في ترويضهم. وكان إلقاء القبض على الصحافي عمرو بدر، من داخل نقابة الصحفيين، قد أشعل فتيل الأزمة بين النظام والجماعة الصحافية، ودخلت أكثر من نقابة عمالية على خط الأزمة، وأعلنت مساندة نقابة الصحفيين ضد الهجمة الأمنية، واستمر التلويح بالتظاهرات عدة أيام، ما دفع منظمات حقوقية ومؤسسات دولية، بينها الأمم المتحدة، لمهاجمة النظام بضراوة، بسبب استمراره في التضييق على الحريات واعتقال الشباب.

وترى دوائر سياسية أن الإفراج عن العشرات من شباب الثورة قريباً، سواء من خلال عفو مباشر من الرئيس السيسي، أو عبر تبرئة قضائية من المحاكم، يفتح باب المصالحة مع شباب الثورة أملاً في تحييدهم، على الأقل إذا تعذر استمالتهم، لمنع أي تقارب بينهم وجماعة الإخوان المسلمين أو أي جهة أخرى، قد يشكل التحالف معها خطراً على النظام، في حال تصاعدت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية مستقبلاً.

وقال أحمد مهران، رئيس مركز القاهرة للدراسات السياسية، إن كل المؤشرات تنبئ بأن النظام المصري أصبح يسير في طريق

وكان موقف اتحادات طلاب الجامعات، حاسماً في الرفض حيال هذه النقطة، وربما دفع ذلك النظام إلى تغيير حساباته، ومحاولة تخفيف عمليات التضييق الأمني. ويبدو أن النظام المصري الآن في طريقه إلى تقليص المسافات مع شباب الثورة وتحسين العلاقة بين الطرفين، بالإفراج عن البعض منهم بشكل نهائي، خاصة العناصر التي تتمتع بشعبية كبيرة لدى الائتلافات الشبابية والفرعيين من الدوائر الحقوقية، أو ممن أثيرت حول حبسهم ردود فعل غاضبة، سواء في وسائل الإعلام الغربية أو مواقع التواصل الاجتماعي، في حين كان الإعلام المحلي يتعامل مع حبس هؤلاء على استحياء.

بدأت بوادر انفراج تلوح في الأفق بشأن العلاقة المضطربة بين النظام المصري وقطاع من الشباب النشطين سياسياً، حيث جرى الإفراج عن الصحافي الشاب عمرو بدر عقب إخلاء سبيل الحقوقي مالك عدلي، وسط وعود بالمزيد من الإفراجات خلال الأيام المقبلة، في خطوة لتحقيق المصالحة مع الشباب وضمان حيادهم على الأقل بعد أن تبين أنه يصعب تطويعهم وفق أهداف تحددها وترسم ملامحها السلطة، فبعد ثورتين متتاليتين زاد الوعي بدرجة كبيرة، وأصبح الأمر بحاجة إلى قدرة أكبر على الحوار العقلاني معهم وأي قمع ضدهم سيكون لفائدتهم على حساب النظام الحاكم.

أحمد حافظ

شهدت العلاقة بين السلطة وشباب الثورة إبان نظام حكم الإخوان (لم يستمر سوى عام واحد) بعض التحسن، خاصة في الأشهر الأولى من تنصيب محمد مرسي رئيساً، لكنها سرعان ما تعقدت مع شعور شباب الثورة، من ذوي الميول اليسارية والاشتراكية والعلمانية، أن الإخوان في طريقهم لإقصاء جميع التيارات وتعميم ما يعرف بـ "أخونة الدولة" وإضفاء الصبغة الإسلامية عليها بوضع المنتخبين للجماعة في كل المناصب المهمة تقريباً. وقاد الشباب مرة أخرى ثورة وسقط النظام، وحلّت محله سلطة مؤقتة، ثم انتخب عبدالفتاح السيسي رئيساً للدولة. لكن، علاقته بالنظام الذي حل محله لم تكن أفضل من سابقتها، بل بلغت ذروة تدهورها، خلال عهد الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، بسبب تصاعد حدة القبضة الأمنية التي جرى التعامل بها مع الكثرين ممن يفصحون عن آرائهم المعارضة.

وبات وصف مصادرة الحريات العامة متداولاً على نطاق واسع، حيث جرى حبس البعض من الصحفيين واعتقال العشرات من المتظاهرين من الشباب، وتنامى دور أجهزة الأمن بشكل أعاد إلى الأذهان ما كان سائداً خلال عهد حسني مبارك.

تقليص المسافات مع الشباب

مع تصاعد الغضب الشعبي ضد النظام والحكومة حالياً، بسبب "كثرة القرارات الصعبة" التي جرى اتخاذها لعبور الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تواجه البلاد، واستغلال البعض لمثل هذه الظروف للترويج لفشل النظام في إدارة الدولة واتساع نطاق الحديث عن ضرورة إسقاطها، أصبحت الحكومة مضطرة للتنازل عن سياسة "العين بالعين" التي تتعامل بها مع شباب الثورة، وتلبيين العلاقة معهم لقطع الطريق عن الإخوان لاستقطابهم وحشد الرأي العام ضد النظام الحاكم.

ويرى متابعون أن نظام حكم السيسي وجد في الإفراج عن البعض من الشباب المحبوسين على ذمة قضايا، بادرة لفتح الباب مجدداً أمام تحسين العلاقة مع شباب الثورة، لا سيما أنه في كل مرة تجري دعوة البعض منهم إلى احتفالات رسمية وغير رسمية، مثل إفطار رمضان، يكون الرد بالرفض على أي دعوات للحلوس مع النظام قبل الإفراج عن الشباب المحبوسين في السجون.

دروس التاريخ والهوية المغيبة

وطنية بالمعنى الفعلي، كما أدى تخيير الحقوق وانعدام المساواة وعدم الارتباط بعلاقات قانونية وسياسية بالدولة القائمة في وطن إلى مسخ مفهوم الوطن وضرب جذوره وهويته وتحويله لكيان سياسي، كان ثمرة تزواج بين الجغرافيا التي احتضنت طوائف وجماعات وقوميات، وبين الاستبداد الشمولي الذي أعطاه مواصفاته ومحدودية الانتماء إليه. أمام تجذر هذه الحالة من انحراف الرؤية لأهمية الوطن والمواطنة باعتبارها رابطة انتماء اجتماعي وسياسي لوطن، وحضور الكيان ملازماً مع النظام جعل البحث عن الهوية بحثاً شبه مشروع، فمن أسس تكون المجتمعات البحث عن الانتماء وتأكيد حضوره في ضمائر الأفراد اعتماداً على جملة من المعطيات يتشاركون فيها كاللغة والثقافة والدين، وفي الواقع الديموغرافي السوري حيث تتعدد اللغات الكردية والأشورية والآرامية و.. وتتنوع المكونات فإن تحديد الهوية انطلاقاً من الأصل "الوراثي والسلالة" سيبرز جملة من الهويات الثقافية الضيقة كالهوية القومية أو الدينية أو العرقية أو الطائفية، التي لا يمكن حلها أو القفز فوقها، وإذا تم النظر إلى الجغرافيا والتاريخ والمصالح المشتركة، فإنها تؤول لمستوى آخر من الصراعات، يتعلق بالهوية الماضية السورية "السورية الاشورية العمورية الآرامية السريانية" والذي يبرز إشكاليات متعددة بدءاً من الاسم الذي يجب أن يكون لهذه الأراضي التي كانت تسمى في نهاية الألف الثالث باللغة السومرية "سوريا" ومعناها بلاد الغرب، وباللغة



هوازن خداج
كاتبة ورسمية سورية

لا يشكل مفهوم الهوية إشكالية دائمة على المستوى العالمي والدولي، فمن النادر أن نجد رأياً موحداً حول معنى الهوية ومعنى الانتماء بين البشر، فكل منا يصنف دوائر انتمائه وفق اعتقاده ووفق مفهومه للهوية، وبالرغم من أن هذه الهويات والانتماءات تتقاطع، لكنها لا تلغي بعضها بعضاً في ظل دول قادرة على إدارة قضية الهويات المختلفة، بأبعادها الدينية والإثنية والطائفية، والماضوية "الحضارات القديمة"، فالهوية شأن من شؤون الدولة تضع قواعدها وضوابطها ومرجعيتها، ومن شروط هذه الهوية أن تكون جامعة ومراعية لخصوصيات المواطنين الثقافية، وإلا فإنها ستجلب ردود أفعال من الذين أنكرت هويتهم أو تم التقليل من شأنها، وهذا ما أودت إليه حالة الداعي والانهايار والتي أظهرت إشكالية الهوية السورية كمسألة شديدة الإرباك والتناقض بحيث لا يمكن جمعها.

خلل الهوية الوطنية ناتج عن عقود طويلة احتوت الكثير من الخطابات عن الوطن والوطنية وخلت من الممارسات الوطنية في إدارة شؤون الدولة والمواطنين، فما عرفه السوريون من الوطنية هو شعار تم ربطه حصرياً بالنظام الحاكم الذي لم يتعامل مع السوريين بوصفهم شعباً ومواطنين أحراراً، إنما كمكونات تعيش انغلاقها وتبني علاقتها على الحذر الذي لا يمكنه أن يبني دولة

التخلي عن سياسة العناد والتهديد التي كان يتعامل بها مع شباب الثورة، لأنها لم تؤت ثمارها، بل جاءت بنتائج عكسية خطيرة، ومع الوقت أصبحت تهدد شعبيته وتزيد من الاحتقان في الداخل والانهججان والاستنكار في الخارج.

وأضاف لـ"العرب" أن نظام السيسي أدرك جيداً أنه لا يمكن إحداث تغيير حقيقي دون احتواء الشباب الغاضب، سواء على التعامل الأمني المبالغ فيه مع آرائهم، دفاعاً عن قضية وطنية، أو على التعامل مع أزمات الدولة الداخلية، على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، ما جعله يلجأ لسياسة أكثر حكمة وحنكة ومرونة في التعامل مع قطاعات شبابية فائرة تبحث عن الاحتواء والتغيير. واستبعد فرضية تدخل النظام لتبرئة شباب الثورة من التهم الموجهة إليهم، بقدر ما يمكن أن يكون التدخل شفهياً بسرعة الفصل في القضايا المتهم فيها شباب الثورة، لأن البعض منهم قضاوا أشهراً طويلة في الحبس دون محاكمة، ما يزيد الاحتقان ضد النظام بأكمله، والبعض منهم يفهمون بالخطأ أن هناك تعليمات بذلك، فأراد النظام تجربة ساحته من ذلك، ووجه بسرعة الفصل في قضاياهم.

ولم يستبعد مهران أن يكون التغيير في علاقة النظام بشباب الثورة يحمل رسائل ضمنية إلى الأنظمة الخارجية، مفادها أن مصر بدأت مرحلة جديدة من الديمقراطية واحتواء الفئات الشبابية، وأنهت عقوداً من القضاات الأمنية التي كانت متار رفضاً واسعاً من المنظمات الحقوقية، فضلاً عن رسائل أخرى داخلية تفيد بأن النظام يريد قطع الطريق على الإخوان باستقطاب هؤلاء الشباب ويمكن أن يتوحدوا ويشكلوا خطراً على استقرار النظام.



«أمر شرعي لتركيا أن تضمن أمن حدودها. لكن يجب الحذر من الفرق في العنف والنزوع المحتمل للرغبة في التعرض لجزء من المسألة الكردية في سوريا».

جان مارك إيرولت
وزير الخارجية الفرنسي



«قوات سوريا الديمقراطية ما زالت شريكة بالنسبة لنا وهي إحدى القوات الأسرع والأكثر فعالية في ما يتعلق بمواجهة تنظيم داعش».

كريستوفر شيرود
المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية

بين جرابلس وداريا... مرورا ببغداد ودمشق



سوريا دخلت مرحلة متقدّمة في ضوء ما حصل في العراق، حيث لم يعد الهمّ الأوّل استعادة الموصل من "داعش"، بل ماذا بعد استعادة الموصل من هذا التنظيم الإرهابي؟ يبقى سؤال آخر، إلى متى يبقى لبنان خارج حال المخاض التي يمرّ بها العراق وسوريا؟ هل يكتفي العالم بالتغاضي عن أنّ "حزب الله"، وهو لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، وضع الأسس للعلاقات الجديدة القائمة بين الدول العربية في الشرق الأوسط؟

تقوم هذه الأسس على أنّ الرابط المذهبي في المجتمعات العربية فوق الرابط القومي والوطني. ذهب الحزب إلى سوريا لحماية ما سماه قرى لبنانية داخل الأراضي السورية يقيم فيها شيعة. انتقل بعد ذلك إلى "حماية" المقامات الشيعية في دمشق وقربها. لا يزال هذا الحزب، الذي لديه وزيران في الحكومة اللبنانية، داخل الأراضي السورية. ماذا سيفعل في حال وضعت إيران يدها نهائيا على دمشق ومحيطها بمباركة روسية - أميركية - تركية - إسرائيلية؟ هل يكتفي بما يفعله الآن، أي بمنع انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية... أم يذهب إلى أبعد من ذلك في جهوده الهادفة إلى تغيير طبيعة المجتمع في لبنان وتغيير النظام في الوطن الصغير بشكل نهائي، بما يتلاءم مع التغيير العميق الذي شهده العراق وتشهده سوريا؟ الكثير سيعتمد على صمود اللبنانيين واستمرارهم في مقاومة المشروع التوسعي الإيراني الذي يعبر عن نفسه في الأراضي اللبنانية، بين حين وآخر، أكثر من أي مكان آخر.

عملية تفتيت سوريا دخلت مرحلة متقدمة في ضوء ما حصل في العراق، حيث لم يعد الهم الأوّل استعادة الموصل من "داعش"، بل ماذا بعد استعادة الموصل من هذا التنظيم؟

غرفة عمليات مشتركة تتعاطى مع التفاصيل الدقيقة للوضع السوري منعا لأي احتكاك من أي نوع بين روسيا وإسرائيل؛ يترافق الاعتراف بالنفوذ التركي في شمال سوريا والإقرار بالوجود الروسي على طول الساحل السوري مع توسع إيراني في دمشق ومحيطها، وتطورات خطيرة في أماكن مختلفة من العراق من بينها بغداد. تتعرض بغداد لعملية تغيير في العمق تستهدف طبيعتها وتوزع السكان على أحيائها من منطلق مذهبي ليس إلّا، ليست إيران بعيدة عنه.

كيف دخلت تركيا إلى جرابلس، بكلّ هذه السهولة؟ أين السيادة السورية التي يتشدّق بها بشار الأسد بين حين وآخر؟ كيف سقطت داريا في يد النظام ومليشيات إيران؟ كيف جرى ترحيل سكانها من أرضهم بعدما صمدوا ما يزيد على أربع سنوات؟ الجواب عن مثل هذا النوع من الأسئلة لا يمكن عزله عن طبيعة المرحلة التي يمرّ بها الشرق الأوسط. الجديد أن عملية تفتيت

هذه الأيام، خصوصا بعد اللقاء الذي انعقد في سانت بيترسبرغ بين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان. يشمل استرضاء تركيا إيران التي يبدو أنها قررت، بدورها، الحصول على اعتراف بنفوذها في سوريا من منطلق مذهبي. وهذا يفسّر إلى حد كبير ما حدث في داريا القريبة من دمشق، التي أصبحت بعد ترحيل أهلها منها مرتعا لـ"شبيحة" النظام والمليشيات الشيعية التابعة لإيران.

يبدو واضحا أنّ كلّ هذه الأحداث تصب في منطوق توزيع سوريا على تركيا وإيران وروسيا بموافقة أميركية توفرها المفاوضات التي تجري بين حين وآخر بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. صحيح أنّ على كيري الإعلان دائما أنّ لا اتفاق كاملا بعد مع روسيا في شأن سوريا، لكنّ الصحيح أيضا أنّه لا يترك فرصة أو مناسبة كي يعلن أنّ ليس هناك ما يشير إلى اعتراض أميركي في العمق على ما يقوم به فلاديمير بوتين، خصوصا في سوريا. من وضع حدّ للتمدد الكردي في الشمال السوري، إلى متابعة تهجير أهل السنة من دمشق والمناطق المحيطة بها ومن حمص، تتضح الخطوط العريضة للمشروع الروسي - الأميركي للشرق الأوسط الذي يحطّل، في ما يبدو، بمباركة إيران وإسرائيل في الوقت ذاته. لا يمكن في ذكرى مرور عام على إرسال روسيا طائراتها إلى قاعدة حميميم القريبة من اللاذقية لمنع سقوط النظام، تجاهل أنّ كل خطوة أقدم عليها بوتين كانت بالتنسيق مع بنيامين نتانياهو. أكثر من ذلك، هناك

لا حاجة إلى بحث طويل عن صلة بين الأحداث التي مسرحها الشرق الأوسط والمناطق القريبة منه، من يبحث عن مثل هذه الصلة، يكتشف أنّ هناك بالفعل ما يربط بين هذه الأحداث. الرابط عمليات تطهير ذات طابع عرقي أحيانا، ومذهبي في معظم الأحيان، كما يجري في بغداد وبعض المحافظات العراقية القريبة منها... أو في دمشق ومحيطها وحمص والشريط الساحلي السوري.

بقدرّة قادر، منعت تركيا توسّع رقعة سيطرة الأكراد في سوريا. صار هناك إقرار روسي - إيراني - أميركي بحقها في التدخل في جرابلس، الواقعة داخل الأراضي السورية، والتي كانت تحت سيطرة "داعش". جاء التدخل العسكري التركي في وقت كان الأكراد على استعداد للاستيلاء عليها.

تحركت تركيا عسكريا. قصفت جرابلس ومحيطها بالمدفعية، فجر الرابع والعشرين من الشهر الجاري، قبل أن يتدخل سلاح الجو التركي تمهيدا لدخول عناصر من "الجيش الحر" المدينة ذات الأهمية الإستراتيجية الكبيرة. تعود هذه الأهمية إلى قرب جرابلس من الحدود السورية- التركية، وإلى أنّها تقع على الضفة الغربية لنهر الفرات.

ما لبثت، بعد ذلك، أن تحرّكت دبابات وقوات تركية في اتجاه جرابلس لدعم "الجيش الحر"، الفصل المعتدل في الثورة السورية، الذي عانى في الفترات الماضية من مشاكل كثيرة في مقدّمها الامتناع عن تزويده بالأسلحة المطلوبة، أقله لرفع الميليشيات المذهبية التابعة لإيران و"شبيحة" النظام السوري وبراميله المتفجرة التي تستهدف المدنيين... فضلا بالطبع عن سلاح الجو الروسي الذي يركّز في قصفه على المستشفيات والمدارس والتجمعات المدنية.

خلاصة الأمر أنّه بات هناك اعتراف من الروس والأميركيين والإيرانيين بوجود منطقة نفوذ تركية في سوريا. من يحتاج إلى دليل إضافي على ذلك، يستطيع العودة إلى تصريحات نائب الرئيس الأميركي جو بايدن الذي أكّد في أثناء زيارته الأخيرة لتركيا أنّه ممنوع على الأكراد تجاوز الفرات في اتجاه الأراضي التركية. يدرك بايدن، مثلما يدرك الأكراد، بمن في ذلك "وحدات حماية الشعب"، أن الحماية الأميركية لهذه الميليشيات هي التي مكّنتهم في الثاني عشر من أغسطس من الاستيلاء على منبج التي لا تبعد كثيرا عن جرابلس. وضع نائب الرئيس الأميركي الأكراد في سوريا أمام أمر واقع. وضعهم عمليا في قاعة الانتظار. تبدو رسالته إليهم واضحة كل الوضوح. فحوى الرسالة أنّ لا مجال لتحركات سريعة على الأرض تقضي إلى قيام كيان كردي مستقل في سوريا يمكن أن يرتبط لاحقا بكيان آخر لأكراد تركيا...

ليس سرّاً أنّ "وحدات حماية الشعب"، هي ميليشيات تابعة لحزب كردي في سوريا تابع بدوره لـ"حزب العمال الكردستاني" المنسدد، في تركيا. كان على تركيا التحرك فتحرّكت. الثابت أنّ الكل يسترضي تركيا

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



من وضع حد للتمدد الكردي في الشمال السوري، إلى متابعة تهجير أهل السنة من دمشق والمناطق المحيطة بها ومن حمص، تتضح الخطوط العريضة للمشروع الروسي - الأميركي للشرق الأوسط الذي يحطّل، في ما يبدو، بمباركة إيران وإسرائيل في الوقت ذاته

أسطورة داريا

ذلك في الزبداني ومخيم اليرموك والتقدم والتضامن والحجر الأسود والقصير ويبرود)، لتحصيل ما يسمى بـ"سوريا المفيدة".

في هذا الإطار لن ننسى، بالطبع، أنّ داريا قتلت أيضا عندما اهتم البعض من الأمراء العسكريين في المعارضة باستعراضات الألوية والكتائب واستغلال اسم الله لحرف الثورة عن مطلب الحرية والديمقراطية، والاشتغال بإزاحة النشاط السلميّن مثل: رزان زيتونة وسميرة الخليل وناظم حماد ووائل حمادي (المختطفين في الغوطة الشرقية)، ناهيك عن انسحاب هذه الفصائل العسكرية المعارضة من القصير والنبك والضمير (حوالي دمشق)، وعدم القيام بأي عمل لنجدة مخيم اليرموك أو الزبداني، أي أنّ ما حصل في داريا كان تحصيل حاصل لكل ذلك.

من جانب آخر، ربما من المفيد ملاحظة أنّ ما جرى في داريا يأتي في إطار التموّض الجديد للقوى الدولية والإقليمية المتصارعة على سوريا، في ضوء التفاهم الأميركي - الروسي، وبالتزامن مع تحجيم الدور الإيراني، والدخول التركي على الشمال السوري، من بوابة جرابلس، وفق تفاهات تركية - أميركية - روسية. الفكرة هنا أنّ النظام بعد خسارته في الشمال السوري، إثر التطورات الحاصلة بنتيجة الدخول التركي على الخط، وانحسار الدور الإيراني، يحاول إحراز مكاسب بديلة في دمشق وما حولها لتعزيز وضعه، ووضع حليفه الإيراني، والمعنى

مذبحة كبيرة فيها ذهب ضحيتها المئات (في العام 2012). أيضا، ومنذ البداية، تمسك ثوار داريا بخطاب الثورة وبمقاصدها الأساسية المتعلقة بالحرية والكرامة والديمقراطية وإنهاء الاستبداد، العلماني والديني، وقد ترجمت ذلك برفضها دخول "جبهة النصرة" وأخوانها، و"الغربة"، وتجار السلاح والأدعاء إليها. وإضافة إلى كل ما تقدم فقد قدمت داريا نموذجا في الإدارة الذاتية بانتخاب هيئة محلية، تخضع كل ما يجري لقراراتها، سواء على الصعيد المدني أو العسكري، وهذا ما ميّزها عن المناطق الأخرى التي أخفقت في إيجاد بدائل مناسبة للسلطة.

لعل هذا كله يفسّر إصرار النظام وحلفائه، طوال الفترة الماضية، على قتل داريا، فهو في الحقيقة أراد قتل روح الحرية والكرامة والصمود التي تبثّها هذه المدينة في سوريا كلها، ونالها قتل الأسطورة التي تسطرها، وقتل نموذجها النبيل الذي يدحض كل ادعاءاته، وذلك بانتهاجه سياسة التدمير المنهج ضدها، لإبادتها بشرا وحجرا، بل وإزالة معالمها نهائيا.

كما يفسر ذلك أنّ التسوية التي تم عقدها لم تقتصر على انسحاب المقاتلين (حوالي 700 مقاتل)، فقط، منها، إذ أنها شملت خروج، والأصح إخراج، كل من تبقى فيها من مدنيين، أي أننا إزاء عملية تهجير (ترانسفير) إجباري، يتم تحت علم الأمم المتحدة، بحيث أنّ هذا يصبّ في إطار عملية التغيير الديمغرافي التي جرت في حمص وتجري في دمشق (بعد ما حصل

ما كان أحد يتوقع صمود أهالي داريا، أو من تبقى منهم (حوالي خمسة أو ستة آلاف من أصل ربع مليون)، كل هذه المدة، أي طوال أربعة أعوام بآلامها وليلاتها، في مواجهة ظروف قاسية وصعبة، وتحت طائلة القصف بالطائرات والمدفعية، مع إخضاعهم للحصار المتسدد، إذ أنّ هذه المدينة الصغيرة التي تقع في الجنوب الغربي من دمشق، والقريبة إلى أهم المعازل العسكرية للنظام (مطار المزة العسكري)، بقيت صامدة وصابرة وشامخة، رغم عزلتها وقلة إمكانياتها، أكثر مما هو منظر منها.

لا تتوقّف أسطورة داريا على ما حقّقته في صمودها العسكري غير المسبوق، فحسب، وتسجيلها أروع صور الصمود والتضحية والتحدي، رغم البراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف الدبابات، ورغم سلاح التجويع، إذ أنّها فوق ذلك كانت المدينة التي تفردت، تقريبا، بميزات كثيرة، ما جعل كثيرين يعزّفونها باعتبارها دُرّة الثورة السورية، والمثال الذي كان ينبغي أن يحتذى به، وهي تستحق ذلك عن جدارة.

ما ينبغي معرفته أنّ داريا هي من أولى المدن التي خرجت المظاهرات فيها، منذ بداية الثورة السورية (مارس 2011)، وأنها تمسّكت بالفعاليات السلمية إلى أقصى حد، وبمعاملاتها مع جنود النظام باعتبارهم إخوة في الوطن، بتقديم المياه والورود لهم، وقدم الشهيد غياث مطر فمن ذلك من حياته، علما أنّ هذه المدينة لم تذهب نحو خيار الدفاع العسكري إلا بعد ارتكاب النظام

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



ما جرى في داريا يأتي في إطار التموّض الجديد للقوى الدولية والإقليمية المتصارعة على سوريا، في ضوء التفاهم الأميركي - الروسي، وبالتزامن مع تحجيم الدور الإيراني، والدخول التركي على الشمال السوري

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«انتهاه البرلمان المصري من مناقشة قانون بناء الكنائس هو واجب دستوري، ولا يمكن أن يتم تأجيله لما سينطوي عليه خسائر سياسية».

يسري العزاوي

باحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية



«قانون بناء الكنائس في شكله الحالي، لا يلبّي طموحات الأقباط ولا المصريين، وهو قانون لا يحقق المواطنة بين جميع المصريين».

مارجريت عازز

وكيل لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب المصري

المواطنة و«بناء الكنائس» في مصر

الكنائس فقط، دون اعتبار أن هناك مجموعة من المظالم والنواقص تطال المصريين بكل فئاتهم وعقائدهم، لا تفرق بين مسلم أو مسيحي، فقير أو غني، مثقف أو جاهل، فאלكل في الهم مصريون.

المواطنة بالصورة التي تضمن للجميع المساواة، واحدة من القضايا التي شغلت، ولا تزال تشغل، بال فئة عريضة من النخبة المصرية، لأن توافرها يعتبر المدخل الصحيح لدولة تنشد العدالة، ويمكن أن يكون لها أفق حضاري بين الأمم.

لكن البحث عن تحقيق المطالب الفئوية، بأي صورة أو طريقة، يقلل من قيمة هذا الهدف، ويرسخ مفاهيم الظلم وانعدام العدالة الاجتماعية، ويصيب الفكرة الرئيسية للمواطنة في مقتل، فالحصول على ميزة من نوعية بناء كنيسة أو مسجد، قد يحقق فوائد لحظية، لكن في النهاية يسير عكس الاتجاه، لأنه يفضي إلى نتائج تكرس التطرف على الجانبين (المسيحي والمسلم)، ما يعوق المواطنة، ويجعلها ترتطم بمصداق توقف النمو الحضاري المطلوب.

إذا لم تنته الحكومة والكنيسة إلى الواقع الاجتماعي المليء بالنقوب والعيوب، والتعامل مع القضية في إطار الحقوق والواجبات التي تفرضها المواطنة الصحيحة، فسوف يواجهان واقعا أشد سخونة، مما كان عليه الحال من قبل. لأن الأدوات اللينة (السياسية والاجتماعية والدينية) التي تستخدمها مؤسسات الدولة ستفقد أهميتها، عندما ترتفع درجة الغليان المجتمعي، ويسود التريص بدلا من حسن النوايا، والشك بدلا من الثقة، يومها سوف تتكاثر المشكلات بما يتجاوز بناء أو ترميم كنيسة.

الأوضاع التي تعيشها مصر، لا تحتل فئحة طائفية كبيرة، أو زيادة حجم المطبات الداخلية، لذلك فالبحث عن صيغة شاملة

بحرية كبيرة، وهو ما يمكن أن يستفز، تقليديا، قطاعات من المسلمين المتشددين، إما للاحتكاك بعناصر من المواطنين الأقباط، وأما السباق لبناء المزيد من المساجد، التي يتم تشييدها بسهولة أكبر، وبتعقيدات بيروقراطية أقل.

في الحالتين، ستواجه مؤسسات وأجهزة الدولة موقفا غامبا في الحساسية، يجعلها مضطرة للتدخل لفض الاشتباكات المنتظر حدوثها، لذلك لجأت الأنظمة المتعاقبة لمسار المزاوغات للتوصل إلى إقرار قانون "بناء وترميم الكنائس"، حتى وجدت نفسها بين فكي رحن؛ إما الموافقة على القانون وفقا لصيغة ترضي طموحات الغالبية العظمى من الأقباط، وأما مواجهة طوفان من الغضب، في وقت يعد هؤلاء أحد أهم القواعد السياسية التي يستند عليها النظام الحاكم، الذي يحاول صد رياح تهب عليه من الخارج، وعواصف لا تهدأ في الداخل.

وبدت الأجواء السياسية غير مواتية لتحمل تكاليف باهظة لأي غضب قوي من الأقباط، وسط تريص جهات تمتعت وعملت من أجل الوصول إلى درجة مرتفعة من الفتنة الطائفية في مصر، لهنّ بعض الركائز الأساسية.

بالتالي فإن موافقة الحكومة على القانون، فرضتها حسابات سياسية معقدة، ما يعني أن مسلسل الهروب والمزاوغات لن ينتهي تماما، خاصة إذا غابت الحكنة عن بعض الأقباط، وتعاملوا مع القضية باعتبارها مغنما كبيرا، وفرصة يجب انتهازها بجدارة.

أما الخطوة الثانية، التي ينطوي عليها القانون، أنه فرغ عملية المواطنة التي ينادي بها غالبية المصريين من المضمون الحقيقي لها، وحصرها في نظر الأقباط الذين أدابوا على الشكوى من عدم معاملتهم على أنهم مواطنون من الدرجة الأولى، في بناء وترميم

المناقشات والحوارات التي جرت حول قانون "بناء وترميم الكنائس" في مصر خلال الأيام الماضية، كشفت عن جملة كبيرة من الرسائل السياسية المتنوعة، وأكدت أن منهج الضغوط لن يؤدي إلى ترسيخ مبدأ المواطنة.

ربما تكون هناك مظالم واقعة على الأقباط منذ سنوات طويلة في ما يتعلق بهذه القضية، لكن استثمار الظروف السياسية الحرجة التي تمر بها البلاد لتحقيق مكاسب معينة قد تكون له تداعيات مجتمعية خطيرة، لأنه يقر مبدأ الإبتزاز، ويوسع مساحاته بطريقة تفضي إلى عواقب وخيمة في قضايا مهمة تمس فئات أخرى في المجتمع المصري تشعر بالظلم أيضا.

اللهجة الحادة التي استخدمتها جهات كنسية في مصر مع الحكومة، لم تكن مالوفة من قبل، وإذا كانت مفهومة في إطار قضية يسعى الأقباط إلى إغلاقها منذ فترة وفشلوا، فإن روافدها حاليا بحاجة إلى التعامل معها بقدر من الحذر والحكمة، خشية أن تؤدي إلى مشكلات أكبر، تمس العلاقة بين المسلمين والأقباط، التي تبدو في ظاهرها طيبة، لكن في جوهرها تحمل عناوين كامنة للنفوتر، تتفجر عند أي اختبار بسيط يكون طرفاه، مسلما ومسيحيا.

القانون الذي وافقت عليه الحكومة المصرية بعد تفاهات مع قيادات كنسية أخيرا، سوف يأخذ طريقة قريبا إلى البرلمان، ومرجح تمريره بالصيغة المرضية للأقباط، بشأن تسهيل الحق في بناء وترميم الكنائس، وإزالة حرمة من العقبات ووقت عقبة كاداء في طريقه، لكن المشكلة التي يمكن أن تترتب عليه تنبع خطورتها من جانبين. الأول، من المتوقع أن يتسابق الأقباط على بناء عدد كبير من الكنائس وترميم أخرى، كنوع من التعويض عن الحرمان النسبي خلال عقود ماضية من ممارسة هذا الحق

بصدد نازلة فقهية في سوس العالمية

وهم أهل الرأْي والمشورة وفق تقاليد هذه المنطقة التي تعتبر مركز العلماء وحاضنة العلم في سوس، خابنبتهم بلغة القلب والعاطفة، ذكرتهم بدور فقهاء سوس في تطوير الفقه المالكي... ثم ختمت كلامي بالحديث عن ابني الفقيد، وهو أكثر شيء يهمني، قائلا: هذان الابنان ابناكم، إنهما بعد الله وبعد الفقيد ابناكم، إنهما هبة الله على تربة أرضكم الطاهرة.. قتلها بصوت مسموع ثلاث مرّات.. وما إن أنهيت كلمتي حتى أيقنت بأنّي أنجزتُ المطلوب وبلغتُ إلى أعماق القلوب.. أما الباقي فهو إجراءات وتدابير ستكون سهلة بكل تأكيد.. ههنيّا.

مع كبار أعضاء العشيرة.. من حسن الحظ أن بعضهم يعرفني. كثيرون منهم مثقفون وناشطون ومنخرطون في جمعيات تنموية محلية.. لم يكن "أخونا الملّحي" حاضرا، وقد أدركت بأنه لا يحظى بسعمة طيبة. ببساطة لا يرتاحون إلى تدنيّه المؤدّج، ولا هو يرتاح إلى تدنيّهم "الساذج". وكان هذا فال خير كبير. لكن، تقرر أن يكون اللقاء الحاسم يوم الأحد.

اليوم الثالث، عن الفتح والهوية والدين.. الاحتفاظ والازدحام والضجيج... كل هذه الأمور بدأت أعتقد على نسيانها هناك. سأنعم بالأمن الروحي بمعناه الأكثر عمقا لا محالة. فقط يجب أن أتحمل العيش من دون إنترنت لعدة أيام.. يا للهول! دون أن أطلع على رسائل البريد الإلكتروني، دون فيسبوك، دون تويتر، دون رسائل صوتيّة من أصدقائي وصديقاتي، منقطعا في أعماق سلسلة من الجبال الشامخة.

نطت التدبين هنا بسيط، وجميل، وغير مؤدّج، لكنه يحمل بين طياته ثلاث سمات مضادة للحداثة: رتابة الزمن، وجود فصل ملحوظ بين الجنسين، وانعدام وجود حياة شخصية. يزعم بعض الناشطين الأمازيغيين الشباب في هذه الجهة، بأن هذه المسائل هي من آثار الفتوحات الإسلامية، لكني أسألهم

أيضا: لمَ لا نجد هذه الأمور عند عشائر أمازيغية أخرى تستوطن وسط المغرب، ويُفترض أنها الأكثر عرضة للغزوات العنيفة للفاتحين؟.. أما عن معضلة الفتوحات فقد اكتشفت في هذه التضاريس العميقة شيئا آخر: صحيح أن الفتح الإسلامي للمغرب كان عنيفا، لا يمكن إنكار ذلك، لكن فئمة مسالتين:

أولا، لم يخضع المغرب أبدا للسيطرة السياسية للمشرق، هذا يعني أنه ظل رغم الغزوات القادمة من المشرق بلدا مستقلا. ثانيا، الذين نشروا الإسلام في سوس العالمة لجأوا إليها هاربين من الاضطهاد الفتنوي في المشرق، ولدى بعضهم أضرحة إلى الآن. تماما مثلما فعل إدريس الأول الذي قدم من المشرق هاربا من الاضطهاد والفتنة في المشرق فبوع ملكا على المغرب. هذا يعني في آخر الحساب أن المسألة الدينية في المغرب حظيت منذ البداية بقدر من الاستقلالية عن مسار ما يسمى بالفتح الإسلامي، والذي كان بالفعل غزوا عسكريا عنيفا. هذا ما لا ننكره.

اليوم الرابع، أو مسك الختام.. لم يحضر صاحبنا "الأخ الملّحي" في جلسة الحسم والختام، لكنه بعث إليّ بشخص لكي يقترح عليّ في الكواليس أن تتم جلسة الصلح بعيدا عن العشيرة، مع التوقف عن نشر هذه الأمور على فيسبوك.. قلت له: خير له أن يصلح ما أفسده من ود عائلي وأوقعه من جرح إنساني قبل أي كلام.. لكن في غيابه كانت الفرصة سانحة للقاء كريم بحضور شرفاء وعلماء المنطقة،

مطالبيا بالحصة الأكبر من الإرث وفق ما يعتبره "شريعة".. فوق ذلك، لم يكف عن الاتصال بخالتي ليوهبها بأن عذاب الآخرة ينتظرها إن لم تعترف أمام القاضي بأن الابنين ليسا من صلب زوجها المتوفى، حتى كاد يوقعها في الفخ، وكل ما يتغيه ذلك الأخ "الواعظ" حصة كبيرة من إرث صغير.

المهم أن العشيرة، وفق تقاليد المنطقة، استدعت الجميع لحضور لقاء عام، ومحاولة تسوية المشكلة حفاظا على سمعة العشيرة.. قلت لخالتي وابنيها ما يلي: قولوا لهم: "إن وجهة نظر الشريعة واضحة صريحة، فإن إقرار الأب هو العنصر الحاسم في إثبات النسب، بل ليس فقط إقرار الأب، وإنما عدم إنكاره يكفي، لأن الأصل في المسألة هو الإثبات وليس النفي. وعنصر الإثبات متوفر، فإن الإقرار كامل بالوثيقة وبالقلب واللسان، وأنتم تعلمون.. المرحوم ابن بار لبلدكم، كان يزورها دائما، وكان يترأس إحدى الجمعيات الوطنية التي تحمل اسم بلدكم، اعترزا منهُ بالانتماء إليكم، وهو الآن يرقد في قبره بسلام، ويقول لكم: هذان ابناي، وقد صارا يتيمين بعد أن تركتهما في الدنيا بلا معيل، فهل ترضون بأن يكون بينكم من يطعن في أخيه بعد موته، ويأكل أموال اليتامى بالباطل؟".

ما كدث أنني هذه الجملة حتى توسلت إليّ خالتي وابناها بأن أرافقهم في رحلتهم، وأقف بجانبهم.. قلت في نفسي: لن أخذلهم. اليوم الثاني، بين التدّين "المؤدّج" والتدّين "الساذج".

على غير العادة لم تُقم صلاة الجمعة، فاستبدلت - دون أن أعرف السبب - بصلاة ظهر جماعية تخللها حفل تأبين بسيط. وكان ذلك بحضور إمام المسجد.. الإمام رجل سوسي أيضا، لكنه ليس من نفس المنطقة. ولا غرابة في ذلك، فقد جرت العادة في كل بوادي المغرب أن يكون إمام المسجد من خارج المنطقة؛ ربما لأن مطرب الحي لا يطرب، وربما لأن النبوة نفسها اقتربت بالهجرة، وربما لأن من مفارقات الثقافات التقليدية أنها بقدر ما تنبذ الشخص الغريب فهي تقدسه أحيانا وقد تتدبر به.

كان هذا اللقاء الأولي فرصة للتعارف

حرب تدميرية باسم الإسلام السياسي على كل التقاليد والثقافات والعادات المحلية، قد تواجهها في المقابل حرب استرجاع باسم الهوية التاريخية العرقية للمنطقة الأمازيغية

هكذا تسمّى بالذات ويأجدي الصفات، سوس العالمية، منطقة ترمز إلى العمق الأمازيغي داخل أرض المغرب، الحصن الحصين للثقافة المغربية الأكثر أصالة، لم تفرط في عاداتها قيد أنملة ولا في لسانها طرف حرف، لكنها استطاعت في المقابل، من خلال انفتاحها الروحي، أن تصبح قلعة لتطوير الفقه المغربي.

اجتهد علماؤها اجتهدا كبيرا ومذكورا في العديد من المراجع؛ فقد وسّعوا ما ضاق، وبسطوا ما انقبض، وفتحوا ما انغلق، وأضافوا إلى المذهب المالكي أبوابا ومخارج لم تكن ظاهرة فيه، ضمنها ما يسمى بمبدأ الكد والسعاية، وهو مبدأ مُستلهم من أعراف المجتمع السوسي، بموجبه تحصل المرأة المطلقة على نصف الثروة المتراكمة أثناء مرحلة الزواج، باعتبارها شريكة في الكد سواء بالعمل في الحقل، أو في البيت، أو على الأرجح فيهما معا كما هو حال الواقع الذي لا تخطئه العين. وهو المبدأ الذي تبناه في الأخير قانون الأسرة المغربي الجديد. مع هذا النكاء الفقهي الخلاق فقد بدأ يظهر في هذا الزمن من يحاولون إيهام أهل سوس بالحاجة إلى تدّين آخر، هو التدّين الإخواني أو السلفي أو الجهادي. هنا بدأت تلوح في الأفق بوادر التهديد الحقيقي للأمن الروحي لأهل سوس: حرب تدميرية باسم الإسلام السياسي على كل التقاليد والثقافات والعادات المحلية، قد تواجهها في المقابل حرب استرجاع باسم الهوية التاريخية العرقية للمنطقة الأمازيغية.

اليوم الأول، أو يوم السفر.. لا أحبّ عبارة "الذئاب الملّحية"، ولم يسبق لي استعمالها، لكني مضطّر للاعتراف بأنها تصدق على الكثيرين. سافرت إلى منطقة أمازيغية ثائية جنوب المغرب، في مهمة عائلية استثنائية، قصد حضور لقاء عشائري (عشيرة زوج خالتي). ما الحكاية؟ قبل نحو عقدين من الزمن، ولعدم إجابتهما، اختارت خالتي وزوجها تبني رضيعين جميلين متخلّي عنهما من المستشفى الإقليمي بالعاصمة الرباط، ولضمان الحقوق تم تسجيل اسميهما في كشش الحالة المدنية العائلية. المشكلة أن لزوج خالتي أخوا سلفيا ملتحيا، ينتمي إلى جماعة الدعوة والتبليغ، خضع لتكوين دعوي في باكستان لعدة شهور، وصار يعمل إماما بارزا في أحد مساجد فرنسا. هذا الأخ "الواعظ" لم يزر أسرة أخيه إلا مرّة واحدة في العمر، عندما توفيت أمهما في بيت أخيه طبعاً، ولم يستغرق واجب العزاء عنده أكثر من ربع ساعة، وهذا شأنه.. المهم، كبر العيال، الولد يتابع دراسته في الفندقة، والبنات تتابع دراستها العليا في الأدب الإنكليزي. فجأة مات الأب (زوج خالتي)، وقبل مضي ساعات قليلة عن الوفاة قام الأخ "الواعظ" برفع دعوى قضائية للطعن في نسب الابنين،

محمد أبو الفضل

كاتب مصري



البحث عن صيغة شاملة ومتوازنة لتعميم مفهوم المواطنة، خطوة ضرورية في الوقت الراهن، لخلق الباب أمام الفتن التي يمكن أن تتسرب بسبب تصرفات خاطئة، وهو ما يتطلب الابتعاد عن سياسة العلاج بالمسكنات

“

سعيد ناشيد

كاتب مغربي



اجتهد علماء سوس اجتهدا كبيرا ومذكورا في العديد من المراجع؛ فقد وسّعوا ما ضاق، وبسطوا ما انقبض، وفتحوا ما انغلق، وأضافوا إلى المذهب المالكي أبوابا ومخارج لم تكن ظاهرة فيه، ضمنها ما يسمى بمبدأ الكد والسعاية

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«التكشف سيدفع أوروبا إلى الانحلال... نطالب بتقليص ديون اليونان والحصول على تعويضات من ألمانيا عن أفعالها في الحرب العالمية الثانية».

اليكسيس تسيراس
رئيس وزراء اليونان

«فنزويلا وإيران تواصلان السعي إلى التوصل لتوافق بشأن سبل تحقيق الاستقرار في أسواق النفط وتعزيز دور منظمة أوبك».

نيكولاس مادورو
الرئيس الفنزويلي



انحدار محصول الحبوب يعمق أزمة الجزائر المالية

● ضعف المردودية يحبط توسيع الأراضي المستصلحة ● اتساع عزوف القطاع الخاص عن الاستثمار في الزراعة



تأكل الرقعة الزراعية

بالتكفل بدعم وإيصال الطاقة الكهربائية إلى مناطقهم. ويشكل الأمن الغذائي رهانا حقيقيا في البلاد، ما دام الاستيراد يطال أيضا بعض المواد الزراعية الأخرى، ومادة الحليب تحديدًا، حيث تقدر تكلفتها بملياري دولار. ورغم توجه الحكومة لدعم الإنتاج المحلي لمواجهة تداعيات الأزمة المالية، والمبادرات الفردية لبعض المزارعين لتصدير البطاطا خلال الأشهر الأخيرة لدول خليجية وأوروبية، إلا أن غياب البنية التحتية وهيمنة البيروقراطية، لا يزال يعيق دعم نشاطهم ويحجم القطاع الخاص عن الاستثمار في الزراعة إذ لم يبد العديد من المستثمرين المحليين أي اهتمام بهذا الأمر خلال تنظيم منتدى رؤساء الشركات الجزائرية مؤخرًا.

وقال إن "معدل الإنتاج حسب إحصائيات السنوات الماضية من القمح الصلب يتجاوز 18 قنطارا في الهكتار والشعير 15 قنطارا والقمح الصلب 16 قنطارا، و لو توفرت الظروف المناخية لكان المردود أفضل". وأكد أن الكمية المستوردة ليست موجهة بصفة إجمالية للاستهلاك وأن الدبوان يحتاط بمخزون استراتيجي وأن القمح اللين يمثل 70 بالمئة من إجمالي الكمية المستوردة من الحبوب، ولا وجود لدولة معينة ستورد منها بالتحديد.

ولطالما اشتكى المزارعون من ضعف إمكانيات التخزين ومن غلاء تكاليف الإنتاج وصعوبة توصيل الكهرباء لحقولهم في المحافظات الداخلية، خاصة تلك الواقعة في الجنوب، وكثيرا ما طالبوا الحكومة

الحكومية. وكانت الحكومة الجزائرية قد خصت القطاع الزراعي بموازنات دعم ضخمة طيلة السنوات الماضية من أجل تشجيع المنتجين والمزارعين، كما أقرت قانونا لطرح ديونهم العالقة لدى المصارف في 2009. وتأمل الجزائر في الوصول إلى استصلاح مليوني هكتار بحلول 2019 بدلا من نحو 900 ألف هكتار، إلا أن انفصال القطاع عن البحث العلمي والتكنولوجيات الحديثة، يبقيه ضمن دائرة الطرق البدائية التي تحد من إمكانيات تطوره.

ويذهب المدير العام للديوان الوطني المهني للحبوب محمد بلعبيدي، في هذا التوجه حيث أكد في وقت سابق بأن حالة الجفاف، التي ضربت البلاد قد أثرت بشكل كبير على محصول الحبوب.



محمد عليوي:
إنتاج الحبوب تراجع بنسبة 40 بالمئة بعد أسوأ موجة جفاف منذ 50 عاما

التي استنزفها القطاع، إلا أنه لا يزال رهين البيروقراطية والفساد والسياسات العشوائية. ويعتبر قطاع الزراعة في الجزائر من أسوأ القطاعات إذ يقول تجار ومتعاملون إن الإنتاج تراجع كثيرا مقارنة مع السنوات الأولى للاستقلال، حيث كانت البلاد حينها مرشحة لفرض منافسة شديدة على دول المنطقة المتوسطية. ويتوقع عليوي أن البيانات التي ستظهر لاحقا حول الزراعة ستكون سلبية، ويقول إنها تؤكد فشل الحكومة في النهوض بالقطاع، رغم أنها تراهن عليه كثيرا، للتخلص من عبء التبعية للأسواق الدولية.

وفي ظل الأزمة، باتت الجزائر مع تخطي تعداد سكانها سقف 40 مليون نسمة، من أكبر مستهلكي ومستوردي القمح بشكل خاص، وباءت محاولات تقليص فاتورة الواردات الغذائية بالفشل. وكانت الجزائر قد استوردت نحو 9.25 مليون طن من الحبوب في العام الماضي بعد تسجيل مستوى إنتاج محلي ضعيف بلغ 3.77 مليون طن في العام السابق. وزاد حجم محصول القمح في العام الماضي بنسبة 14.3 بالمئة إلى 4 ملايين طن، وتأمل وزارة الزراعة في زيادة إنتاج القمح والشعير إلى 6.7 مليون طن بحلول 2019 ضمن خطة لتقليص واردات الغداء.

ويأتي انخفاض إنتاج الحبوب بينما تسعى الدولة لتقليص وارداتها من أجل تعويض الهبوط الحاد في العوائد النفطية، الذي تضرر منه الوضع المالي للبلاد. ويرى خبراء أن القطاع الزراعي في الجزائر ظل ضحية التوجهات الاقتصادية والسياسية للحكومات المتعاقبة، حيث ظل بين أداء أدوار أيديولوجية والتموقع في آخر الاهتمامات

الروبوتات الطائرة تتولى مهمة القضاء على الجوع

● شركات عالمية تتسابق لغزو قطاع الزراعة بالطائرات المسييرة ● توقعات باستثمار 80 مليار دولار في هذه التكنولوجيا بحلول 2025



شان الكشف عن تفشي الآفات مسبقا أن يمنع خسائر كبيرة في المحاصيل. وتمكن الروبوتات الطائرة المزارعين من التركيز على منطقة معينة من مساحة الأراضي الزراعية والنظر من أعلى فتساعدهم على تقييم النطاق الكامل للوضع في الميدان. ومع ذلك، يجري البحث لتزويدها بقدرات روبوتية لجمع عينات من الحشرات أو وضع الفخاخ.

وفي محاولة لاستباق الآثار السلبية لتغير المناخ على الأمن الغذائي، أطلقت حكومة الفلبين مع الفاو مؤخرا مشروعًا تجريبيًا باستخدام الطائرات المسييرة لتحديد الأراضي الزراعية الأكثر عرضة للخطر من الكوارث الطبيعية. وتشمل هذه التجربة اعتماد الطرق التي يمكن أن تحول دون ضربات الكوارث المتتالية مثل وسائل السلامة والزراعة الكنتورية وبناء الجدران الاستنادية وزراعة النباتات الواقية. وكان المعهد الدولي لإدارة المياه قد أجرى العام الماضي تجارب في سريلانكا باستخدام طائرات من نوع أي بي، مجهزة بأداة استشعار للأشعة تحت الحمراء. وقد أظهرت التجارب فائدتها في تقديم تحذيرات مبكرة للمزارعين حول المشكلات التي تواجه زراعاتهم.

وقال سلمان صديقي رئيس وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد والبيانات في المعهد "باستخدام الأشعة تحت الحمراء القريبة يمكنك تحديد معاناة النبات من الإجهاد قبل عشرة أيام من ظهور هذا الإجهاد للعين".

كما أجرى المركز الدولي للبطاطا تجارب في أوغندا وتنزانيا بالتعاون مع جهات حكومية تهتم بالإحصاء في كلا البلدين. وكشفت التجارب حينها عن فجوة كبيرة في المعلومات التي تقدمها الطائرات دون طيار والأرقام الرسمية حول إنتاج البطاطس.

ويحتاج استعمال الطائرات المسييرة استثمارات كبيرة في تنمية أنشطة قدرات محللي البيانات، بما في ذلك تصميم خطط الطيران وتجميع هذه الطائرات والمناورة والصيانة وجمع البيانات الميدانية ومعالجة الصور والخرائط العالية الدقة.

وتوقعت الجمعية الدولية لأنظمة المركبات غير المأهولة في تقرير أصدرته العام الماضي أن حجم الاستثمارات العالمية في الروبوتات الطائرة ستجاوز 80 مليار دولار بحلول 2025 خاصة وأن "الزراعة الدقيقة" ستوفر أكبر جزء من هذا النمو.

وتصل تكلفة هذه الطائرات لاستخدامها في الزراعة إلى 80 ألف دولار، لكن بزيادة كبيرة في الطلب وتحسن في تكنولوجيا هذا النوع من الطائرات، من المتوقع أن تنخفض تكلفتها في السنوات القادمة.

ويمكن للرصد بالطائرات أن يساعد في تحديد تغيرات الغطاء الحرجي التي يمكن ملاحظتها بسهولة في الصور الجوية العالية الدقة، وكذلك رصد حرائق الغابات والمحاصيل واجتياح الأراضي والسماح بإدارة أفضل للموارد الطبيعية.

وتتيح البيانات الملتقطة للمزارعين اتخاذ قرارات أفضل بشأن تخصيص الموارد وحماية مصادر رزقهم إذا كانت لديهم معلومات موثوق بها عن الآفات والأمراض الجديدة، مثلا، أو في المناطق ذات الأراضي المتضررة حيث لا تنمو المحاصيل بشكل سليم. وشرعت الولايات المتحدة وأستراليا منذ فترة في مراقبة المحاصيل الزراعية عبر استخدام الطائرات دون طيار من أجل مكافحة الآفات والأمراض، حيث يمكن لأجهزة الاستشعار في هذه الطائرات اكتشاف إجهاد النبات جراء نقص في الماء أو في الأسمدة أو هجوم الآفات.

وللطائرات دون طيار القدرة على رؤية انخفاض النشاط الضوئي في النباتات، ومن



منظمة الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة (فاو) تؤكد
أن الروبوتات الطائرة ستعزز
الأمن الغذائي مستقبلا

وتوفر عدة شركات عالمية الحل للمزارعين الذين يملكون مناطق زراعية صغيرة مثل شركة هني كومب التي صممت روبوتات طائرة أطلقت عليها اسم أجدرن، وهي مجهزة بمجموعة من أجهزة الاستشعار بما في ذلك التصوير الحراري.

لكن منافستها ديالر-تك أعطت لمستخدمي هذه التقنية مجموعة من الحزم الصناعية في النسخة الأولى من طائراتها دي تي 18، وتلك الحزم هي عبارة عن مزيج من برنامج ديالر سولاب للتحكم في الطيران وبرنامج بي.أي. أكس 4 دي لمعالجة الصور. غير أن النسخة المستحدثة للروبوت الطائر دي تي 26، التي أنتجتها الشركة في ما بعد يمثل حلا لأولئك الذين يعملون في مشاريع تغطي منطقة شاسعة.

توشك الروبوتات الطائرة على إحداث ثورة جديدة في القطاع الزراعي، تنقله من الأساليب التقليدية إلى اعتماد الذكاء الصناعي بهدف تعزيز الإنتاجية والعمل على ديمومة المحاصيل مستقبلا ومواجهة التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي العالمي.

الطائرة ستعزز الأمن الغذائي على نطاق واسع في السنوات القادمة إذا ما تم إدخالها ضمن التقنيات الزراعية. ويطرح خبراء الفاو إمكانية تجهيز هذه الطائرات بمعدات المسح التصويري، وبكاميرا تلتقط صورًا مفصلة ومن زوايا مختلفة وبدقة عالية.

ويقولون إن البيانات المجمعة من الرحلات قد تسهل للحكومات مراقبة المجالات والخطوط الساحلية والمناطق الحرجية والتخطيط للتدخلات ومشاريع البنية التحتية التي تعود بالنفع على المزارعين المحليين.



غزو الحقول بالتكنولوجيا

محمد بلعبيدي:

لدينا شراكة مع مجموعة فرنسية متخصصة لتطوير قطاع إنتاج الحبوب



الروبوتات الطائرة تتولى مهمة القضاء على الجوع

● شركات عالمية تتسابق لغزو قطاع الزراعة بالطائرات المسييرة ● توقعات باستثمار 80 مليار دولار في هذه التكنولوجيا بحلول 2025



شان الكشف عن تفشي الآفات مسبقا أن يمنع خسائر كبيرة في المحاصيل. وتمكن الروبوتات الطائرة المزارعين من التركيز على منطقة معينة من مساحة الأراضي الزراعية والنظر من أعلى فتساعدهم على تقييم النطاق الكامل للوضع في الميدان. ومع ذلك، يجري البحث لتزويدها بقدرات روبوتية لجمع عينات من الحشرات أو وضع الفخاخ.

وفي محاولة لاستباق الآثار السلبية لتغير المناخ على الأمن الغذائي، أطلقت حكومة الفلبين مع الفاو مؤخرا مشروعًا تجريبيًا باستخدام الطائرات المسييرة لتحديد الأراضي الزراعية الأكثر عرضة للخطر من الكوارث الطبيعية. وتشمل هذه التجربة اعتماد الطرق التي يمكن أن تحول دون ضربات الكوارث المتتالية مثل وسائل السلامة والزراعة الكنتورية وبناء الجدران الاستنادية وزراعة النباتات الواقية. وكان المعهد الدولي لإدارة المياه قد أجرى العام الماضي تجارب في سريلانكا باستخدام طائرات من نوع أي بي، مجهزة بأداة استشعار للأشعة تحت الحمراء. وقد أظهرت التجارب فائدتها في تقديم تحذيرات مبكرة للمزارعين حول المشكلات التي تواجه زراعاتهم.

وقال سلمان صديقي رئيس وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد والبيانات في المعهد "باستخدام الأشعة تحت الحمراء القريبة يمكنك تحديد معاناة النبات من الإجهاد قبل عشرة أيام من ظهور هذا الإجهاد للعين".

كما أجرى المركز الدولي للبطاطا تجارب في أوغندا وتنزانيا بالتعاون مع جهات حكومية تهتم بالإحصاء في كلا البلدين. وكشفت التجارب حينها عن فجوة كبيرة في المعلومات التي تقدمها الطائرات دون طيار والأرقام الرسمية حول إنتاج البطاطس.

ويحتاج استعمال الطائرات المسييرة استثمارات كبيرة في تنمية أنشطة قدرات محللي البيانات، بما في ذلك تصميم خطط الطيران وتجميع هذه الطائرات والمناورة والصيانة وجمع البيانات الميدانية ومعالجة الصور والخرائط العالية الدقة.

وتوقعت الجمعية الدولية لأنظمة المركبات غير المأهولة في تقرير أصدرته العام الماضي أن حجم الاستثمارات العالمية في الروبوتات الطائرة ستجاوز 80 مليار دولار بحلول 2025 خاصة وأن "الزراعة الدقيقة" ستوفر أكبر جزء من هذا النمو.

وتصل تكلفة هذه الطائرات لاستخدامها في الزراعة إلى 80 ألف دولار، لكن بزيادة كبيرة في الطلب وتحسن في تكنولوجيا هذا النوع من الطائرات، من المتوقع أن تنخفض تكلفتها في السنوات القادمة.

ويمكن للرصد بالطائرات أن يساعد في تحديد تغيرات الغطاء الحرجي التي يمكن ملاحظتها بسهولة في الصور الجوية العالية الدقة، وكذلك رصد حرائق الغابات والمحاصيل واجتياح الأراضي والسماح بإدارة أفضل للموارد الطبيعية.

وتتيح البيانات الملتقطة للمزارعين اتخاذ قرارات أفضل بشأن تخصيص الموارد وحماية مصادر رزقهم إذا كانت لديهم معلومات موثوق بها عن الآفات والأمراض الجديدة، مثلا، أو في المناطق ذات الأراضي المتضررة حيث لا تنمو المحاصيل بشكل سليم. وشرعت الولايات المتحدة وأستراليا منذ فترة في مراقبة المحاصيل الزراعية عبر استخدام الطائرات دون طيار من أجل مكافحة الآفات والأمراض، حيث يمكن لأجهزة الاستشعار في هذه الطائرات اكتشاف إجهاد النبات جراء نقص في الماء أو في الأسمدة أو هجوم الآفات.

وللطائرات دون طيار القدرة على رؤية انخفاض النشاط الضوئي في النباتات، ومن



منظمة الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة (فاو) تؤكد
أن الروبوتات الطائرة ستعزز
الأمن الغذائي مستقبلا

وتوفر عدة شركات عالمية الحل للمزارعين الذين يملكون مناطق زراعية صغيرة مثل شركة هني كومب التي صممت روبوتات طائرة أطلقت عليها اسم أجدرن، وهي مجهزة بمجموعة من أجهزة الاستشعار بما في ذلك التصوير الحراري.

لكن منافستها ديالر-تك أعطت لمستخدمي هذه التقنية مجموعة من الحزم الصناعية في النسخة الأولى من طائراتها دي تي 18، وتلك الحزم هي عبارة عن مزيج من برنامج ديالر سولاب للتحكم في الطيران وبرنامج بي.أي. أكس 4 دي لمعالجة الصور. غير أن النسخة المستحدثة للروبوت الطائر دي تي 26، التي أنتجتها الشركة في ما بعد يمثل حلا لأولئك الذين يعملون في مشاريع تغطي منطقة شاسعة.

توشك الروبوتات الطائرة على إحداث ثورة جديدة في القطاع الزراعي، تنقله من الأساليب التقليدية إلى اعتماد الذكاء الصناعي بهدف تعزيز الإنتاجية والعمل على ديمومة المحاصيل مستقبلا ومواجهة التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي العالمي.

الطائرة ستعزز الأمن الغذائي على نطاق واسع في السنوات القادمة إذا ما تم إدخالها ضمن التقنيات الزراعية. ويطرح خبراء الفاو إمكانية تجهيز هذه الطائرات بمعدات المسح التصويري، وبكاميرا تلتقط صورًا مفصلة ومن زوايا مختلفة وبدقة عالية.

ويقولون إن البيانات المجمعة من الرحلات قد تسهل للحكومات مراقبة المجالات والخطوط الساحلية والمناطق الحرجية والتخطيط للتدخلات ومشاريع البنية التحتية التي تعود بالنفع على المزارعين المحليين.

لندن – عادة ما ترتبط الطائرات دون طيار بالمهام العسكرية، لكن استخدامها في الزراعة يبدو أمرا ليس ذي جدوى بالنسبة إلى البعض نظرا لتكلفتها أو لعدم الاقتناع بقدراتها وأهميتها.

وعلى عكس ذلك، يؤكد الخبراء أنه يمكن لهذه المركبات الصغيرة أن تلعب دورا مهما في قطاع الزراعة مستقبلا، لما تتمتع به من تطبيقات مفيدة قد تساهم بقدر كبير في تأمين الغذاء لسكان الأرض.

ولدى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) قناعة بأن الروبوتات



«الحكومة العراقية ستدرس بيع الخام عبر إيران إذا فشلت المحادثات مع إقليم كردستان حول اتفاق لتقاسم الإيرادات النفطية».

فياض النعمة
نائب وزير النفط العراقي

«قيمة الصادرات غير النفطية للسعودية تراجعت في شهر يونيو الماضي بنسبة 10 بالمئة لتصل إلى 3.8 مليار دولار».

التقرير الشهري
الهيئة العامة للإحصاء في السعودية



اقتصاد

أبوظبي تسير عكس التيار وتعزز الإنفاق الاستثماري

● إرساء 15 مشروعاً استثمارياً في أنحاء إمارة أبوظبي ● «مساندة» ترفع استثماراتها إلى 25.6 مليار دولار في 317 مشروعاً



عقود لرسم ملامح المستقبل

الكفاءة في مجال إدارة أنظمة العقود وعمليات التوريد، لتقديم أفضل وأرقى الخدمات لحكومة أبوظبي، بما ينسجم مع خطة أبوظبي وأهدافها، ويدعم جهود دولة الإمارات في إدارة عمليات التجارة ضمن مبادئ الشفافية، وتكافؤ الفرص واحترام سيادة القانون.

وأشار الجابري إلى أن الشركة تطبق نظام مشتريات متطور عبر جميع أنشطتها في إدارة العقود وإدارة عمليات التوريد، الأمر الذي يرفع مستوى الأداء، ويوفر بيئة آمنة لإدارة التعاملات بين المزودين والمشتريين خلال دورة التعاقد، ويسهم في تقليل النفقات، وترقية الأنظمة التعاقدية والانتقال بها من الطريقة التقليدية التي تعتمد على التعامل الورقي إلى طرق جديدة تعتمد على شبكة الإنترنت وأنظمتها.

ومنطقة الشواصم بتكلفة تصل إلى 29 مليون دولار، ويبدأ تنفيذها هذا الأسبوع، على أن يكتمل إنجازها في نهاية عام 2018. وأرست شركة «مساندة» مناقصات أخرى لتطوير الطرق والبنية التحتية في جزيرة أبوظبي، على أن يبدأ تنفيذها هذا الأسبوع وتكتمل في الربع الثالث من العام المقبل، إضافة إلى أعمال التربة التمهيدية في شمال الوثبة ومشروع طريق المرفأ - مدينة زايد بتكلفة تزيد على 185 مليون دولار ويبدأ تنفيذها في شهر سبتمبر المقبل.

الشفافية أولاً

وقال ماجد الجابري المدير التنفيذي لقطاع إدارة العقود والمشتريات بالإدارة في «مساندة»، إن الشركة تسعى دوماً لتعزيز

لتنفيذ المشاريع وفق أرقى معايير الاستدامة والكفاءة.

وشملت العقود الجديدة 5 مشاريع في مدينة زايد باستثمارات تزيد على 654 مليون دولار، لتطوير شبكة الطرق والبنية التحتية، ثلاثة منها في الحي الإماراتي وتتراوح مدة تنفيذها بين 15 و45 شهراً، على أن يكتمل إنجازها جميعاً بحلول نهاية عام 2019.

كما تضمنت العقود 5 مشاريع أخرى في مجال أعمال الطرق والبنية التحتية في مدينة محمد بن زايد، بتكلفة 136 مليون دولار، ويبدأ تنفيذها في الأيام القليلة المقبلة ويكتمل في بداية عام 2018. إضافة إلى 5 مشاريع في المنطقة الصناعية الجديدة في مدينة غياثي بقيمة 30 مليون دولار لتطوير البنية التحتية. ومن بين المشاريع الأخرى عقود لتطوير الطرق والبنية التحتية في منطقة بني ياس

كشفت إمارة أبوظبي عن حزمة جديدة من مشاريع تطوير البنية التحتية، لتعزيز بذلك الإنفاق الاستثماري، في وقت تسير فيه معظم دول المنطقة والعالم نحو التقشف بسبب غموض آفاق الاقتصاد العالمي. ويؤكد ذلك نجاح أبوظبي في تنويع الاقتصاد وتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة.

عويضة مرشد المرر:

الشفافية والنجاح متلازمان ونسعى لتعزيز الكفاءة في إدارة طرح المناقصات



الاستراتيجيين والاستشاريين المعتمدين لديها، أن «مساندة» لا تدخر جهداً في تنفيذ المشاريع والإجراءات التي تصب في خدمة تحقيق أهداف خطة أبوظبي. وذكر أن المشروعات التي تنفذها «مساندة» في مجالات البنى التحتية والنقل والطرق والمرافق العامة والمراكز الخدمية وغيرها من المشروعات طويلة الأمد، تلتقي جميعها من رؤية أبوظبي وتصب في خدمة هدفها الأساسي، وهو دعم التنمية المحلية وإرساء ركائز التنمية الشاملة والمستدامة وتلبية تطلعات المجتمع وتحقيق السعادة له.

بنية تحتية متكاملة

وقال علي الحاج المحبري المدير التنفيذي لقطاع مشاريع المباني بالإدارة في «مساندة» إن الشركة تعمل مع الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة المختلفة في إمارة أبوظبي، لتحقيق الكفاءة العالية في الأداء إلى جانب الشفافية والارتقاء بالخدمات، وهذا بدوره يتطلب التنسيق المستمر مع هذه الجهات بهدف ضمان تقديم خدمات متكاملة وفقاً لأفضل المعايير العالمية.

وأكد على أن أعمال الإنشاء ستشتمل على تنفيذ بنية تحتية متكاملة، تتضمن الطرق الخارجية والداخلية والفرعية، وغيرها من الأعمال، وفقاً للتصاميم المعتمدة، وبالتعاون مع الجهات المعنية في القطاعين العام والخاص.

وتكشف المحبري أنه تم التعاقد مع عدد من شركات المقاولات بينها: سيف بن درويش والخرافي ونابل بن حرمل وغنوت للطرق والمقاولات والجابر وكويري وبن حفيظ ومجموعة بينونه الغربية، واد ادم، وهالكو،

أبوظبي - كشفت شركة أبوظبي للخدمات العامة «مساندة» أمس عن إرساء مناقصات أعمال 15 مشروعاً للبنية التحتية في إمارة أبوظبي، بتكلفة تزيد على 1.1 مليار دولار، في إطار تعزيز مساهمتها رؤية أبوظبي 2030 وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة في عموم الإمارات.

وقال عويضة مرشد المرر، رئيس دائرة الشؤون البلدية والنقل ورئيس مجلس إدارة «مساندة» خلال مؤتمر صحفي عقد في فندق شانغريلا في أبوظبي أمس، إن «مساندة» رفعت بذلك استثماراتها في أنحاء إمارة أبوظبي إلى 25.6 مليار دولار من خلال 317 مشروعاً في البنية التحتية.

رؤية أبوظبي

وأكد التزام «مساندة» التام بتقديم أرقى المعايير في إدارة وتنفيذ المشاريع الخدمية وصولاً إلى أعلى درجات التميز، بهدف مواكبة التنمية الشاملة التي تشهدها إمارة أبوظبي بفضل رؤية قيادة الإمارات لجعل البلاد ضمن أكثر بلدان العالم تقدماً.

وأشار المرر إلى أعلى معايير الشفافية التي تم اعتمادها في إرساء العقود، وقال إن الشفافية والنجاح متلازمان، وأن من أولويات «مساندة» وضع نطاق الأعمال قبل المناقصات من أجل تعزيز الكفاءة في مجال إدارة أنظمة طرح المناقصات.

وأضاف أن ذلك يسعى لضمان الشفافية والمنافسة العلنية بين جميع الموردين والمقاولين، واعتماد أفضل ممارسات الحوكمة ضمن مجال إدارة مناقصات الجهات الحكومية.

وأضاف خلال المؤتمر الذي حضره كبار مسؤولي شركة «مساندة» وشركائها

علي الحاج المحبري:

«مساندة» تسعى لضمان تقديم خدمات متكاملة وفقاً لأفضل المعايير العالمية



جهة كلميم واد نون المغربية تسعى لجذب مليون سائح سنوياً

● خطط لزيادة طاقة الإيواء السياحي إلى 36 ألف سرير ● اهتمام عالمي بمواسم طانطان لتراث وثقافة الصحراء



فارص خلف المزروعي:

موسم طانطان يعزز حوار الثقافات بين أركان التراث الثقافي البدوي الأصيل

وتحتل مواسم طانطان التراثية باهتمام عالمي كبير، وتحظى بدعم ومشاركة واسعة من لجنة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، التي تشارك سنوياً فيها لإنعاش الثقافة البدوية والفروسية وصيانة التقاليد المحلية كوسيلة للتنمية المستدامة.

وكان فارص خلف المزروعي رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي قد أكد لـ «العرب أهمية موسم طانطان في إطار حوار الثقافات وتعزيز جهود التواصل بين أركان التراث الثقافي البدوي الأصيل، وتطوير العلاقات الثقافية المتميزة بين الإمارات والمغرب».

وأكد أن المهرجان يعتبر تظاهرة ثقافية وفنية مميزة في شمال أفريقيا، وأنه يساهم في إحياء وجمع أشكال متنوعة من ثقافات البدو الرحل، مما يتيح فرصة لالتقاء الثقافات العربية المختلفة في بوتقة واحدة.

أما بشأن التحديات التي تواجهها السياحة في جهة كلميم واد نون، فقد ذكر العلوي أن التجربة السياحية في تلك المنطقة، لا تزال فتية من الناحية الاحترافية والمهنية، وأكد أنها تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود على مستوى التكوين.

وأشار إلى أن النقص المسجل إنما هو على مستوى تسويق عدد من المنتجات السياحية المحلية والمقومات الإيكولوجية والتراثية التي تزخر بها الجهة مثل منطقة طانطان.

ودعا إلى بذل مجهود أكبر للتعريف بتلك المنتجات على الصعيدين الوطني والدولي من خلال المعارض والوكالات ومختلف الوسائل ذات الصلة. وشدد العلوي على ضرورة انفتاح جهة كلميم واد نون على أسواق سياحية جديدة مثل السوق الآسيوية التي تهتم كثيراً بالجانب الإيكولوجي الذي يعد أحد المقومات المهمة للسياحة في المنطقة.

ومن خلال برنامج خاص بالجهة يهدف إلى تطوير منتجاتها السياحية. وكشف أنه تم تاهيل محطتين شاطئيتين في جهة كلميم واد نون ضمن مخطط المغرب الأزرق، هما محطتا واد الشبيكة في طانطان والشاطئ الأبيض. وأكد أن المحطة السياحية الأولى ستضم العديد من المنشآت الفندقية والتجهيزات الترفيهية والترفيهية بهدف بلوغ طاقة إيوائية قدرها 3800 سرير بحلول عام 2020.

أما محطة الشاطئ الأبيض الواقعة على بعد 60 كيلومتراً من مدينة كلميم، فسوف يتم تاهيلها عبر تطوير وتمديد المنتجع الشاطئي من خلال إنشاء منشآت فندقية تصل طاقتها إلى 22 ألف سرير، إضافة إلى منشآت ترفيهية خلال الفترة بين عامي 2018 و2025.

وأبرز العلوي أنه إضافة إلى هذه المشاريع الهيكلية، سيتم تطوير منتجات سياحية أخرى في إطار برنامج «الترفيه والانشطة الرياضية» بمبلغ إجمالي قدره 5.3 مليون دولار من أجل تطوير البنيات التحتية للترفيه والرياضة خلال العامين المقبلين.

ومن بين هذه المنتجات السياحية، إحداث مدار السفاري في الضاحية الخلفية لبلدة كلميم، وإنشاء ناد للفروسية في جماعة أداي، وإنشاء مسبح طبيعي في واد عتيق، وتهيئة فضاء للترفيه في أموند دوار آيت رحال، وإحداث حلبات لسباق الجمال، وتهيئة مدارات سياحية في أسيرين.

وأكد أن مخطط النهوض بالسياحة يتضمن أيضاً برنامجاً لتطوير السياحة البيئية والمستدامة، مثل مشاريع إنشاء مخيمات كئيانية، مكونة من الخيم الفاخرة للمبيت وسط الطبيعة، ومخيمات سياحية وتطوير مزرعة إيكولوجية في أسيرين، إضافة إلى الاهتمام بالتراث الثقافي من خلال إعادة تاهيل مبان عتيقة وقصور وزوايا ومتاحف. وأشار العلوي أيضاً إلى أهمية المواسم التي تنظم في الجهة في إبراز وتثمين تراث المنطقة الثقافي، وخاصة موسم طانطان الذي صنفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في عام 2005 ضمن التراث الثقافي الإنساني.

السائح إلى 6 أيام. وأضاف أن هذه الأهداف واقعية وقابلة للتحقق في ظل ما تقدمه الجهة لزوارها من تجارب سياحية متميزة بفضل تنوع طبيعتها وتراثها الطبيعي والثقافي، المكون من الواحات والشواطئ والمراكز الطبيعية الاستثنائية.

وأشار إلى المواقع التاريخية التي تزخر بها الجهة، مثل النقوش الصخرية والأطلال القديمة، وكذلك الموروث الثقافي الغني الذي تتداخل فيه ثقافات محلية وعادات وتقاليد غاية في الفريدة والأصالة.

وأوضح أن تطوير تلك المؤهلات والنهوض بالقطاع يتمان وفقاً لمخطط عمل يندرج في إطار رؤية 2020 لتنمية السياحة المغربية،



التراث مركز جذب للسياح

كشفت سلطات جهة كلميم واد نون عن خطط طموحة لجذب مليون سائح سنوياً من خلال تطوير المقومات السياحية الكبيرة التي تزخر بها، والتي بدأت نشاطاتها تحظى باهتمام عالمي كبير، مثل موسم طانطان بدعم ومشاركة من لجنة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي.

عصام واعيس

كلميم (المغرب) - أكدت الإدارة المحلية للنشاط السياحي في جهة كلميم واد نون في جنوب المغرب، أنها تسعى لاستقطاب مليون سائح سنوياً بحلول عام 2020.

وقال منسوب وزارة السياحة في تلك الجهة كلميم واد نون، الراجي العلوي سيدي أحمد، «تلك الطموحات تستند إلى المؤهلات

الحج.. قراءة في طرق الرحلة والراحلة من «الناقة» إلى «البوينغ»

● وسائل الاتصال والتنقل الحديثة يسرت رحلة الحج ● قوافل الحج كانت تبرم اتفاقيات لحمايتها من قطاع الطرق



تيسرت طرق الوصول إلى البقاع المقدسة

◀ السوداع الحميمي للحجيج والاستقبال الاحتفائي، يعودان إلى الكينونة البكر لرحلة الحج بما هي رحلة متاعب ومخاطر

التواصل الاجتماعي بجسر الهوة وكسر المسافة بين الحاج وأهله مكانيًا. أصبح الحج اليوم في صلب معادلة قوامها “القرب والتقريب”، فلئن نجحت وسائل الإعلام اليوم في “عولمة” الحج وتقريب البعيدين والقاصرين عن للوصول إلى البقاع المقدسة، فإن القرب الافتراضي بين الحاج وذويه صار حاليًا متاحًا بكسبة زر واحدة.

سيرًا على الأقدام، حيث قطع أكثر من 6000 كلم مشيًا على القدمين في فترة زمنية ناهزت الخمسة أشهر خلال عام 2012.

ذلك أن مفهوم الزمن تغير بين السياقين، القديم الكلاسيكي والراهن المتطور تقنيًا على الأقل، إذ من الواضح أن رحلة الحج كانت تشكل الجزء الأساسي من العام، إن لم تكن كله، ولهذا تعلق التجارة وتقفل الدكاكين وتؤمن الودائع لدى أمماء الحي والقبيلة، ويخطب للشاب والشابة، وتترك مؤونة كاملة من القوات للعائلة حتى لا تجوع فتصير عالة بين الناس والأقربين.

في حين أن الزمن التعبدي في الحج اليوم استحال جزءًا من منظومة القرية الصغيرة، وفق مارشال ماكلوهان، حيث تختزل الرحلة في أقل من شهر زمنيًا، وتتكفل شبكات

وهي مخاطر استمرت حتى مع استخدام السيارة والعربة للوصول برا إلى البقاع المقدسة، حيث أن الطرق الصحراوية مليئة بقطاع الطرق، كما أن خطر الضياع والتيه وسط صحراء صخرية حجازية قائم إلى يوم الناس هذا حتى وإن قلت فرضيات الهلاك.

الناظر اليوم إلى مسالك التيسير والتسهيل سيما مع تطور تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الملاحة الجوية وتحول العالم إلى قرية صغيرة يدرك أن طرق الوصول إلى البقاع المقدسة باتت الحلقة الأسهل والأكثر أمانًا بعد أن كانت الأكثر صعوبة وخطورة.

وتقريبًا يعد المواطن البوسني سناد هادزيتزش آخر حاج أم بيت الله الحرام

رحلة العمر المخصصة في عنوان “رحلة الحج” لم يكن مسماها نابعا فقط من احتضانها لمراحل الحياة الإنسانية انطلاقًا من لحظة البداية “لباس الإحرام” الأبيض المحيل إلى “القماط” مرة والكفن مرّات، ولا أيضًا من احتوائها للتأسيس الجديد لمرحلة عمرية ثانية، وإنما أيضًا لأنها الرحلة التي كانت تحتوي على الكثير من المخاطر والتي كانت تمثل الامتحان الأعسر في حياة الإنسان المسلم.

أمين بن مسعود

□ **تونس** – الناظر اليوم إلى جداول الرحلات المنطلقة إلى البقاع المقدسة من كافة عواصم العالم لنقل ضيوف الرحمان والعدد الكبير من الطائرات المتقاطرة على مطاري جدة والمدينة المنورة، لا يكاد يفكر لحظة أن ذات الرحلة كانت تشكل خطرا كبيرا لقوافل الحج سواء من حيث الأمان البدني أو المادي.

الرحلة الجوية التي لا تتجاوز اليوم الخمس ساعات كمدّل عامّ، كانت في عقود خلت تتجاوز الأسابيع والأشهر وتحمل في طياتها تجشما للمتعاب والكوارث والأهوال قد تحول دون وصول الحاج إلى البقاع المقدسة. تتحدث المصادر التاريخية عن أن رحلة الحجّ عادة ما تكون برية أو بحرية، فبالنسبة إلى البحر يكون السفر انطلاقًا من البحر الأحمر الرابط بين مصر والحجاز سابقا، المملكة العربية السعودية حاليًا، وذلك عقب قيام أفواج الحجيج برحلة برية وصولًا إلى “المحروسة”.

أما الوفادة البرية إلى مكة المكرمة فتتم عبر 4 طرق برية ذكرها أحمد بن عمر الزيلعي، أستاذ التاريخ الإسلامي، تحدد انطلاقًا من العواصم؛ مثل بغداد عاصمة الخلافة العباسية، أو دمشق عاصمة الخلافة الأموية، أو اليمن، أو القاهرة عاصمة الدولة الفاطمية. والطريق الشامي يمر بعدد من المحطات حتى المدينة المنورة، والطريق اليمني له 3 طرق فرعية، طريق ساحلي يخرج من عدن، وطريق الجادة السلطانية ويمر بحلي ثم يلتقي بالطريق الساحلي، والطريق الثالث

◀ قوافل الحج كانت تتأهب للسير نحو البقاع المقدسة أياما قليلة بعد الاحتفال بعيد الفطر المبارك

مقبرة السلام.. قدسية تراثية شيعية حولت النجف إلى دار للموتى

المعارك والعمليات الانتحارية بالحسينيات والإغتيالات، والكل يتجه بقتلاه إلى مقبرة وادي السلام، فألى أي مدى ستتسع؟ وبحسب التقليد الديني المذهبي، فإن تلك البقعة تعد مقدسة، وأي حديث عن وقف الدفن فيها، من خارج النجف يعتبر خطيرا، وسيواجه بأكثر حدة من مواجهة فتوى الجنازئ التي أصدرها الشهرستاني قبل أكثر من مئة عام، مع أن الواقع يحتاج إلى تغيير أول من يجب أن يقوم به علماء الدين أنفسهم.

ليس هناك تعداد لمن دفنوا في هذه البقعة، التي تُعد مباركة، في التقليد الشيعي المتراكم على مدى الأجيال، لكن المعروف أن القبور أخذت تتراكم فوق بعضها، فهناك الملايين من الموتى رسموا فيها، بجانب المقابر الأخرى المنتشرة في أنحاء النجف، أي في بيوتها ومساجدها، فالعديد من الأسر لها مقابرها الخاصة، ويُدفن فيها الأجداد والأحفاد، وبهذا المعنى أصبحت النجف داراً للموتى.

غير أن هذا المشهد اليوم، من حمل الجنازئ التي يعيش عليها الكثيرون، حقق للمدينة مزاجا معاكسا، مزاج المرح والنكتة والتمرد أيضا، فالنجفي عندما يصادف جنازة لا يلتفت إليها، لأنها مشهد يومي، بل إن الأولاد ينتظرون الجنازئ ويذهبون مسرعين إلى الدافنين يأخذون منهم “البشارة”، أي بشارة الرزق.

إن روح النكتة والمرح لدى النجفي طبيعته على تفهم تلك الحياة، وقاوم فيها الحزن والاكتئاب والرغبة من الموت، مقابل ذلك ظهر عدد كبير من الشعراء في النجف، فموسوعة “شعراء الغري” التي نشرت بثلاثة عشر مجلدًا، لم تضم أجيال الشعراء كافة، فقد توقفت عند الخمسينات من القرن الماضي.

إن المقبرة التي ضمنت للنجف اقتصادها ورزقها على مدى قرون، غدت الآن تزحف على أحيائها، ولا بد من التفكير في علاج لهذه الظاهرة، فمئات الملايين من الشيعة في العالم، أو لنقل الملايين من الشيعة العراقيين، لا تكفي موتاهم مقبرة واحدة، ولا يبدو أن فكرة شفاةة علي بن أبي طالب لموتى الشيعة ستحدد بالمكان.



قدسية مقبرة النجف في التراث الشيعي جعلتها أكثر مقابر العالم اتساعا وازدحاما



أحمد الصافي النجفي؛

واردةات بلادي جنازئ

وصادرات بلادي عمائم

من كل أنحاء العالم، قال شاعرها المغترب ببلاذ الشام أحمد الصافي النجفي، واصفاً بدقة ثنائية النجف، كمقبرة كبرى ومدرسة دينية كبرى أيضاً “واردات بلادي جنازئ/ وصادرات بلادي عمائم”.

يُذكر أنه في الفترة الأخيرة جرى الحديث عن مضايقة المقبرة لمدينة النجف بمفعول

سنتين، وقد نُشرت الفتوى في مجلته “مجلة العلم” الصادرة في النجف (منذ 1910).

كان سبب الغضب اقتصاديا بالدرجة الأولى ثم يأتي السبب الديني، لأن نقل الجنازئ ودفنها وزيارات ذوي الأصوات المتكررة تدبر عجلة اقتصاد المدينة، إلى جانب تأكيد الخطوة الدينية للمدينة.

وتعتبر مقبرة النجف التي عُرفت بالسلام كاسم من أسماء الجنة، من أكبر مقابر العالم، فعلى مدى قرون يدفن فيها موتى الشيعة، فاتسعت اتساعا أخذ يأكل صحراء النجف ويتمدد على أحيائها، فمن يزور النجف يرى المقبرة تحيط بها. وبما أنها مقر الحوزة الدينية، ويدرس فيها شيعة

الزائر يقول في قراءة الزيارة “السلام عليك وعلى ضجيعك” والمقصود هنا آدم ونوح، على أن سفينة نوح رست عند الجودي في الكوفة، والكوفة لا تبعد عن النجف سوى عشرة كيلومترات.

في عام 1911 أصدر أحد رجال الدين المتنوريين فتوى تحريم نقل الجنازئ، بعد أن صار الهنود والإيرانيون ينقلون جنازئ موتاهم عبر مقاولين للنقل لدفنها في مقبرة السلام، ويتم النقل بعد شهور من الوفاة، وكثيراً ما تسبب ذلك في نقل الأمراض وفساد البيئة، لهذا أصدر هبة الدين الشهرستاني تلك الفتوى، لكنها جوبهت برد فعل عنيف، حتى اضطر إلى ترك النجف لنحو

□ **النجف** (العراق) – تعد مقبرة النُجف حيث مرقد الإمام علي المقبرة المركزية للشيعة ليس في العراق فقط بل في الدول المجاورة أيضا. قدسيتها عند سواد الشيعة ارتبطت بكرامة الأرض على أنهم في حماية علي بن أبي طالب من الحساب في الآخرة. مما جعل مساحتها تتسع (خاصة في ظل الحروب التي يعيشها العراق) لتزحف على حساب أحياء المدينة وسكانها أمام صمت رجال الدين ورجال الدولة خشية ردة فعل الشيعة الرافضة للمساس بمقدساتهم.

وقال جهاد أبوسبيي مؤرخ المقبرة إن عدد الموتى الذين يدفنون يوميا في المقبرة ارتفع إلى ما بين 150 و200 فرد بعد أن اجتاحت تنظيم الدولة الإسلامية العراق عام 2014. وكان العدد في السابق يتراوح بين 80 و120 حالة.

وفي الكثير من الأحيان يزور أفراد الفصائل الشيعية ضريح الإمام علي ذا القبة الذهبية قبل التوجه إلى جبهات القتال لمحاربة مقاتلي الدولة الإسلامية ويطلبون أن يدفنوا في وادي السلام إذا ما لقوا حتفهم مكافأة لهم على تضحياتهم.

ولمقبرة النجف، أو مقبرة السّلام، حضور قوي في التراث الشيعي، على أن دفينها لا يتعرض للعذاب ولا الحساب، وهو رأي عدد من المغالين وليس رأيا عاما، هذا فضلا عن قضية شفاةة علي بن أبي طالب وكرامة التربة القريبة منه، وقبل بدأ الدفن في النجف من العهد البويهّي، حيث دفن في مرقد علي سلاطين آل بويه وأمراء الدولة الهمدانية وغيرهم من الحكام الشيعية في المنطقة.

وفي الرواية الشيعية أن آدم ونوح دفنا عند علي بن أبي طالب بالنجف، حتى أن

◀ الدفن بدأ في النجف من العهد البويهي، حيث دفن في مرقد علي سلاطين آل بويه وأمراء الدولة الهمدانية



«نريد تنظيم داعش من جرابلس يلغي مركزا حدوديا رئيسيا لعبور مقاتليه، والتحالف يسعى إلى دعم الاستقرار وإزالة الألغام والعبوات الناسفة من أجل عودة أمانة للنازحين»،

بريت ماكغورك
مبعوث الرئيس الأميركي الخاص للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش

«الجيش الألماني يفضل مواصلة محاربة تنظيم داعش الإرهابي من قاعدة إنجلترا، واستخدام برلين لها جاء في إطار المصلحة المشتركة بين ألمانيا وتركيا».

أورسولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألماني



إسلام سياسي

السلفيون في اليمن.. ثلاثة تيارات والكثير من الخلافات

● حركات تستثمر في النشاط الخيري ● جماعات عقدت صفقات مع الحوثيين



السلفية اليمنية توزعت بين جمعيات خيرية وأشياء أخرى

قاد إلى افتراق تام بين أصحاب الجمعيتين والمؤسس الوادعي ومن ظل معه. ثم حصل انشقاق كبير بين أتباعه بعد وفاته، وقد أسهم في ذلك وإلى حد كبير تدخل الشيخ ربيع بن هادي المدخلي من السعودية.

خلف الشيخ مقبل الوادعي تلميذه يحيى الحجوري، والذي لحقته آثار الصراع السياسي والعقائدي إلى معزله في قرية دماج، حيث قام الحوثيون في العام 2011 بحصار القرية تحت زريعة أنها تضم مقاتلين أجانب تارة، وعدم حصولها على تصريح رسمي من الجهات الرسمية تارة أخرى، ولم يمض الكثير من الوقت حتى أخذ صراع دماج منحى طائفيًا، حال في المرة الأولى دون استمرار الحوثيين في حصار دماج، غير أنهم عاودوا حصار القرية وقصفها حتى انتهى الأمر بخروج الشيخ الحجوري وطلابه منها، وهو ما عده البعض أول حادثة تهجير في تاريخ اليمن الحديث.

نزعت نحو التاويل الجامح والمتعسف للنصوص لتتسجم مع عقيدتها القتالية. وتفرقت السلفية في اليمن بعد رحيل مؤسسها، وعن ذلك يتحدث الباحث المتخصص في الجماعات الإسلامية في اليمن أحمد محمد الدغشي قائلا "حصل الافتراق بين السلفية التي تقبل الحزبية وبين تلك التي ترفضها بعد عقد من التأسيس، أي في 1991، حيث لاحظ بعض طلبة الشيخ الوادعي وأنصاره الذين أصبحوا يعيشون في المدن، الحركة الاجتماعية وأوضاع الناس الصعبة، وأهمية الإدارة والسياسة، ومدى تأثير العمل الخيري، مما يساعد في جذبهم إلى السلفية، فبدأوا في ذلك التاريخ بإنشاء جمعية الحكمة اليمانية الخيرية، تلتها بعد عامين جمعية الإحسان الخيرية، ليعد ذلك دعوة للتحزب وخروجًا من دعوة السلف وأهل السنة التي لا تبيح ذلك في نظره، ومن ثمة شن عليهم حملة اتهمهم فيها بكل نقیصة، مما

كجمعيّتي الحكمة اليمانية والإحسان الخيرية، وما تفرع عنهما على نحو مباشر أو غير مباشر من أطر سياسية، فالحكمة خرج من عباعتها حزب "السلم والتنمية" الذي أعلن عن الاعتراف به رسميًا في 2014، والإحسان خرج من عباعتها كذلك حزب "اتحاد الرشاد اليمني" الذي أعلن عن نفسه في 2012.

هذا بمعزل عن التطورات التي حدثت بعد خروج الحزبين إلى العلن من حيث الانسجام بين مسار كل منهما وجمعيّته، لا سيما في ضوء المتغير الأكبر، وهو سيطرة الحوثيين على مقاليد الحكم في صنعاء وغيرها.

أما القسم الثالث بحسب الدغشي، فتعتبر عنه السلفية المقاتلة أو الجهادية، وتمثلها "القاعدة"، وهي التي تبلورت في ما بعد وأعلنت عن نفسها مع نظيرتها في السعودية مطلع شهر يناير 2008 باسم "تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب". وهي سلفية المعتقد والمصدر ومنهج الاستدلال، وإن

الحركة السلفية في اليمن، والتي تأسست في مطلع ثمانينات القرن الماضي، تسعى اليوم إلى تعزيز حضورها السياسي والثقافي، حيث شهدت انقسامات كثيرة وتباينات في الأطروحات، فمنها من اكتفى بالنشاط الاجتماعي ومنها من اتجه نحو العمل الحزبي ومنها من التحق بالفكر الجهادي المتطرف، وقد أثرت الأحداث الراهنة، وبخاصة الانقلاب الذي قاده جماعة الحوثي، على واقع التيار السلفي في اليمن من حيث الرؤى والمواقف.

صالح البيضاني

ينقسمون إلى ثلاثة تيارات رئيسية بحسب الباحث المتخصص في الجماعات الإسلامية أحمد محمد الدغشي، مؤلف كتاب "السلفية في اليمن: مدارسها الفكرية ومرجعياتها العقائدية وتحالفاتها السياسية". ويرجع الباحث اليمني أحمد الدغشي بدايات الحراك السلفي في اليمن إلى أوائل ثمانينات القرن الماضي، إثر عودة الشيخ الراحل مقبل بن هادي الوادعي من المدينة المنورة، بعد أن أفرج عنه على خلفية اتهامه بالمشاركة في فتنة الحرم المكي المسلحة بقيادة جهيمان العتيبي، وهو ما نفاه عن نفسه مرارًا، ويقول لـ "العرب" "كل الجماعات السلفية خرجت من تحت عباءة الدعوة السلفية التي أسسها الوادعي، ثم حصل بعد ذلك الاختلاف والتنوع، سواء في شمال البلاد أو في جنوبها، لكنها قبل ذلك مدينة للشيخ المؤسس".

وعن ريادة الوادعي في تأسيس السلفية في اليمن يضيف الدغشي أنه "إثر عودته بدأ في تأسيس مركز لعلوم الحديث في قريته بمحافظة صعدة، ولقي دعما وترحيبا في بداية الأمر من الحركة الإسلامية الأكبر (الأخوان المسلمين)، لكن الخلاف سرعان ما انفجر بين الطرفين، بعد أن رأى الوادعي على الإخوان ملحوظات تتصل بأفكارهم وسلوك البعض من مدرسي المعاهد التابعة لهم، بما فيها معهد دماج الذي وضعه الإخوان على إدارته، وطبيعي أن يذهب ذلك المذهب لمن يدرك طبيعة بيئته التي عاش فيها فترة تحولها، وما أنتجته من فكر مدرسي مختلف عن مدرسة الإخوان وفكرها".

ويقسم الدكتور الدغشي الحركة السلفية في اليمن بصورة عامة إلى ثلاثة أقسام رئيسية، على رأسها تلك التي تعد امتدادا لفكر المؤسس نفسه، وهي الحركة السلفية التقليدية التي توصف بالعلمية أحيانا، وبالماضوية أحيانا أخرى، وتتمثل في مدرسة الشيخ الوادعي وما تفرع عنها مثل مركز معبر بمحافظة ذمار التابع للشيخ محمد الإمام، ومركز الشيخ أبي الحسن السليمان المصري في مارب، ومراكز مماثلة في محافظات أخرى. أما التيار الثاني فيتمثل في السلفية الجديدة،

لاصنعاء - شهدت الحركة السلفية في اليمن تحولا كبيرا في مسارها التنظيمي لتنتجزا إلى فرق وجماعات شتى تتباين في ما بينها حول البقاء على الشكل التنظيمي القديم الذي أسسه مقبل بن هادي الوادعي، والذي يعتبر مؤسس أول مركز رسمي لتدريس السلفية في اليمن، في مسقط رأسه بدماج في محافظة صعدة، معقل الفكر الزيدي في اليمن.

وخرجت كل الجماعات والتكتلات السلفية في اليمن من تحت عباءة الشيخ مقبل الوادعي الذي توفي في العام 2001 تاركا وراءه الآلاف من الطلاب والأتباع الذين نقلوا فكره إلى كل مكان في اليمن، قبل أن يتفرقوا شيئا إلى جمعيات وأحزاب، فمنهم من فضل البقاء على ذات طريقة الشيخ الوادعي في الاكتفاء بالتدريس، ومنهم من قرر التحول إلى النشاط الثقافي والاجتماعي من خلال الجمعيات كما هو حال جمعية الحكمة اليمانية، في حين اتجه البعض الآخر إلى إنشاء أحزاب وتنظيمات سياسية كما هو الحال مع حزب الرشاد الذي يصف بأنه الأقرب إلى الإخوان المسلمين في اليمن مع مسحة سلفية، وحزب النهضة الذي يتكون من سلفيين من جنوب اليمن.

ويقول مراقبون لمسار الحركة السلفية في اليمن، إن معظم طلاب الوادعي أو الذين تخرجوا في معاهده ببلدة دماج بمحافظة صعدة شمال اليمن، منخرطون اليوم في قتال الحوثيين، غير أن القليل منهم فضل النأي بنفسه وعقد صفقته الخاصة مع الحوثيين، كما هو الحال مع محمد الإصام صاحب المعهد السلفي الشهير في مدينة معبر بمحافظة ذمار، ومحمد المهدي في محافظة إب، وفي كل الأحوال بات السلفيون في اليمن

◀ كل الجماعات والتكتلات السلفية في اليمن خرجت من تحت عباءة الشيخ مقبل الوادعي الذي ترك وراءه الآلاف من الطلاب والأتباع

باختصار

◀ قال نائب رئيس جامعة مالايا، محمد أمين جلال الدين، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الماليزية، إن مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي هي واحدة من الخطوات الفعالة للحد من سوء استخدام هذه الوسائل في تجنيد أعضاء التنظيمات الإرهابية.

◀ قالت الشرطة الصومالية إن عدد قتلى هجوم نفذته إسلاميون متشددون على مطعم مطل على البحر في العاصمة مقديشو ارتفع إلى 10 قتلى، وقال ضابط في الشرطة يدعى علي عبدالله إن هذا العدد يشتمل على ستة مدنيين واثنين من قوات الأمن ومهاجمين.

◀ صرح مسؤول في حلف شمال الأطلسي بأن قوات الأمن الأفغانية تتكبد خسائر كبيرة بسبب هجمات حركة طالبان وجماعات متطرفة أخرى، مشيرا إلى أن حصيلة قتلى وجرحى الجيش من الجنود في 2015 أسوأ من أرقام العام الماضي.

◀ كشف سيلفستر ستالون، أحد أشهر نجوم هوليوود، النقاب عن أن فيلمه القادم سيكون حول مواجهة تنظيم داعش في سوريا والعراق، وأوضح أنه يعكف في الوقت الحالي على كتابة النص السينمائي والسيناريو للفيلم.

◀ ذكرت صحيفة ديرشبيغل الألمانية، أن الجيش الألماني يدرس إمكانية نقل طائرات الاستطلاع من قاعدة إنجلترا، وذلك بسبب الخلاف القائم بين ألمانيا وتركيا حول الزيادة في عدد المسؤولين الألمان بالقاعدة.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

كيف خدم التجانس الطائفي مشروع بورقيبة في محاربة التشدد

◀ بورقيبة الذي منح حقبة وزارية لأحد مواطنيه اليهود، استفاد من التجانس الديني وكرسه تجنبا لكل تصدع يهدد مشروعه

رفضه لأن يمثل هذا الصرح الديني رغم اعتداله - تعليمًا موازيا، يشئت مشروعه العلماني الصريح ورؤيته لمستقبل الدولة والمجتمع، هذا بالإضافة إلى طبيعة توجه بورقيبة وتكوينه الثقافي، دون أن ننسى مزاجه الشخصي ونزغته الرجسية نحو النفور من كل ما من شأنه أن يناقسه على "النجومية" والخطابة على شاشات التلفزيون، والذي كانت لتأسيسه من قبل ألمانيا الغربية آنذاك قصة تظهر مدى تنبّه بورقيبة لحساسية هذا الجهاز ومفعوله السحري في الأوساط الاجتماعية آنذاك، فلقد منح بورقيبة الحكومة الألمانية امتيازات في الاستثمار السياحي وغيره، مقابل أن تتكفل ألمانيا بالتجهيزات التقنية وتدريب الكفاءات التونسية.

أحكم بورقيبة قبضته على الخطاب الديني في تونس، وجعله في خدمة مشروعه المجتمعي والسياسي، وأتقن استخدام الإرث الإصلاحية والتراث التنويري التونسي عبر توجيهه وتركيبه في المؤسسات التعليمية والثقافية، فعمل - وبشراسة على سد كل الثغرات التي يمكن من خلالها أن يتسرب الفكر المتشدد.

بورقيبة الذي منح إحدى الحقايب الوزارية لأحد مواطنيه اليهود في بداية الاستقلال، استفاد رغم هذا الانفتاح البراغماتي - من التجانس الديني والعربي وكرسه لا قناعة منه، بل تجنبا لكل تصدع يهدد مشروعه، حتى أنه، ومن داخل الإسلام السني، همّش المذهب الحنفي السائد لدى البعض من الجماعات ذات الأصول التركية، وأبقى على المالكية مذهبًا رسميًا للبلاد.. كل ذلك خشية أي انقسام يشوّش على هدفه وحلمه بدولة علمانية.

وما تحمله من إيقاع شبابي يكسر الجدية والرتابة، إلى أن جاء عصر الفضائيات ووجد خطاب التطرف مكانا له على شاشات التونسيين في منازلهم وبدأوا يستمعون إليه بشيء من الانبهار والاكتشاف، فاستقطب الكثير من الشباب الذين تأثروا به على سبيل "الموضة" وكسر رتابة الإعلام القادم من خلف البحر دون صحن التقاط.

هكذا أدمن التونسيون في بيوتهم هاتين القناتين، ولم تكن للمتدينين أي خيارات أخرى خارج ما يبثه التلفزيون الرسمي كل جمعة من برنامج يحمل عنوان "الدين والحياة"، تتناوب على إعداده وتقديمه نخبة من المتخصصين وذوي الكفاءة العالية بالتدريس في كلية "الشريعة وأصول الدين"، وهم جميعا من المقربين إلى بورقيبة والمدافعين عن مشروعه من داخل الخطاب الديني المروج في الإعلام الرسمي.

لم تكن علاقة الزعيم التونسي بمؤسسة جامع الزيتونة وشيوخها وأعلامها، على درجة من التفاهم والانسجام، وذلك بسبب



العلمانيون ليسوا أقلية في بلد بورقيبة

يتميز المجتمع التونسي بـ"شبه تجانس تام" في العرق والدين والمذهب واللغة وباقي مكونات الثقافة الشعبية السائدة، فهو، في غالبية الساحقة، مجتمع ديني بالإسلام السني ذي المذهب المالكي، ويتكلم العربية دون فوارق شاسعة تلحظ في اللهجات بين مناطق البلاد التي تبلغ مساحتها ما يقارب مساحة سوريا التي تعدد فيها أعراق وقوميات وديانات وطوائف ولغات، فهل يشكل وجود التنوع الديني أو عدمه عاملا مساعدا على محاربة التطرف أم مغذيا لحالات التشدد؟

حكيم مرزوقي

لا ليس من الأمانة ولا من الموضوعية طبعًا، أن نتجاهل مكونات مجتمعية وأساسية في تونس، سواء من الأعراق كالآمازيغ والزّوج، أو من الديانات كاليهود والمسيحيين، أو من المذاهب كالحنفية والأباضية، أو حتى من بعض المقتشعين والبهاثيين واللايديين وغيرهم، لكن هؤلاء يشكلون نسبة لا تتجاوز في مجملها الـ 5 بالمائة.

العوامل التي أفضت إلى هذا التجانس الغريب في تونس، عديدة ومتنوعة، وتعود في معظمها إلى الجغرافيا السياسية والتاريخية للمنطقة، كما أنّ للمدارس الفقهية المعتدلة التي تميز بها جامع الزيتونة عبر العصور دورا في إرساء قيم الاعتدال والوسطية، ناهيك عن الثقافة الشعبية السائدة، ذات المزاج المتوسطي، والذي يجذب الانغماس في تفاصيل الحياة ومشاغلا بدلًا من الجنوح إلى الجدل في العقيدة وأمور التدين، وهو مزاج يختلف عن طبيعة أهل المشرق، وانفتاحهم التاريخي على الفلسفات الروحية والعقائد القادمة من حضارات متاخمة، فاعلة ومؤثرة عبر التاريخ.

قبل عصر الفضائيات ووسائل الاتصال والتواصل، كان التونسيون في المرحلة البورقيبية، يقضون وقتهم أمام محطات تلفزيون، تونسية محلية، وأخرى إيطالية تلتقط بشكل تلقائي لقوة إرسالها من جارة تونس في الضفة الشمالية، وتبث القناة الوطنية قبل نشره أخبار نشاطات الرئيس، برنامج "من توجيهات الرئيس" الذي يظهر فيه الزعيم بورقيبة وهو يتحدث عن كل شيء تقريبا (تربية أسرية، إنجازات علمية، ذكريات



عن دار إبداع للنشر والتوزيع، صدرت حديثاً، الطبعة الثانية من رواية «أبجدية عشق»، للكاتبة والروائية المصرية زيزيت سالم.

عن دار الفارابي للنشر والتوزيع، ببيروت، صدرت رواية بعنوان «صرع الأقفنة»، للكاتب والروائي العراقي، المقيم في القاهرة، كلكامش نبيل.



رواية سعودية عن مصاعب وتحديات امرأة عربية مثقفة

● ريم الصقر تعبر في أدبها عن وقائع بيت تفككت عراه ● «زايا» سرد يقلب المفاهيم الدارجة في مجتمعاتنا



المرأة العربية في مواجهة سيطرة ذكورية (لوحة للفنان بسيم الريس)

الأخر، ومكانة المرأة في المجتمعات العربية ونضالها الدائم من أجل الحصول على كامل حقوقها، أمام سيطرة ذكورية، تحولت في الكثير من الأحيان إلى اغلال ما فتئت تزيد في تقييد حريتها. يذكر أن ريم الصقر صدرت لها قبل هذه الرواية، مجموعة قصصية بعنوان «بنات النعمة»، وهي تكتب المقالات في عدد من الإصدارات والدوريات العربية.

يقطع النظر عن اسم البلد.. فالرواية من هذه الزاوية هي أبعد من مجرد تسليط الضوء على المصاعب التي تواجه المرأة العربية المثقفة، لتصبح المسألة أخطر من ذلك حين تترصد وتتبع حياة البطلة زايا، وهي تتعامل مع ثلاثة مجتمعات غريبة عنها، والدافع الذي جعلها تترك بلدها الأصلي، هنا يبرز مفهوم الصدام الحضاري، وكيفية التعامل مع

ريم الصقر:
النساء في بلادي مجدمات بلا إشعار للإذابة في المجتمع



فاشل، ولكن هناك عشاقا لم يمتنعوا بحبهم جيدا.. فرحل الحب وتركهم.. هكذا أقنعت نفسي.. لم أدرك أن هناك حبا يمكن أن ينشأ في الظلام، وما إن يطاله النور حتى يحترق“.. وعن ظروف نشر الرواية، تقول الصقر “حقيقة لم أواجه صعوبة في نشر كتابي، ولكن المشكلة أنني كنت مترددة في نشره، وكنت قلقة جدا عندما علمت أن روايتي البكر ستشعر ورقيا“.

وهي تشعر أن نقطة قوتها في الكتابة حين تتكلم عن وضع نفسي لأحد أفراد القصة، أما نقاط الضعف “ربما أن قلّمي لا يتمتع بطولة البال ويقفز بالأحداث بصورة مختصرة“، وتشبه الكاتبة ريم الصقر نشر الكتاب الورقي بميلاد طفل جديد لعائلة شغوفة بالأطفال.

حالة تشتت

يلخص هذا الاقتباس من الرواية “أهلي وأنا .. تشبه من اقتلع نبتة من مكان .. وحين جفت جذورها أعاد غرسها بمكان آخر.. لم يتمكن أبي أن يزعني في السعودية.. رغم ميلادي بها.. وصالح لم يستطع أن يغرسني بالإمارات.. رغم أنها كانت أكثر يسرا.. وبحبوحة.. ربما لأن كليهما كان أقل من أن يهديني حبا حقيقيا .. لكني بالحب .. استطاع محمد أن يغرسني في بلاد الفرنجة كما يسميها ونضحك منها“، حالة الضياع والتشتت التي عاشتها البطلة في تنقلها عبر ثلاث دول واحدة منها غريبة.

وتطرح الرواية العديد من الإشكاليات العميقة لعل من أهمها مسألة الجنسية، فلماذا دائما ما يطرح سؤال: من أي بلد أنت؟ كما تناقش الرواية موضوع الهوية، خصوصا في ظل هذا الانفتاح على الآخر، والابتعاد عن العادات والتقاليد التي وسمت مجتمعاتنا العربية

شغل موضوع المرأة العربية، ووضعيتها في المجتمع حيزا كبيرا في محتوى العديد من الأعمال الأدبية، التي ظلت تنقل حال المرأة في ظل مجتمع وصفه الكثيرون بالذكوري، وبالم تسلط أمام هيمنة الرجل، وقد تميزت هذه الأعمال بالجرأة في الكثير من الأحيان، عندما كشفت الممارسات السلبية التي يسلطها الرجل على المرأة، وكشفت عن أمور ظلت لسنين طويلة خفية عن الأعين.. والحقيقة أن مصاعب المرأة العربية، بجميع مستوياتها ومكانتها باتت تتفاقم في جل الدول العربية التي مازالت تؤمن إيمانا قاطعا بالتفوق الذكوري، ومازالت أيضا تنظر إلى هذا الكائن نظرة دونية لا يحق له أن ينافس الرجل أو أن يتساوى معه في القيمة والحقوق.

الشيخ.. وأمه.. أناولهن ما شق عليهن أخذه وأراوح بين صالتيهن وبين المطبخ أتناوش مع أبي ما بقي لي من إحساس بالكرامة.. قفلنا راجعين وفرحتي تتماوت تدريجيا .. كلما تخيلت أن شرف مرافقتي إنما لأن بنت الخادم تسمي خادمة ولو بعد حين“.

ثورة على السائد

تقول ريم الصقر “إن النساء في بلادي مجدمات بلا إشعار للإذابة في المجتمع.. مجدمات، في التنقل وفي السفر بل وحتى في المرض، فإن لم تات برجل يرضى لها أن تضطجع سريرا أبيض فلا علاج لهن عند طبيب ولا يقين“، ذات وهن، عرفت أن هناك مخلوقا آخر غير الرجل والمرأة، رأيته سابحا في كوننا، وما إن اكتشفت أنه القلم، أدركت نورا جديدا.. عرفت عظمة خالقي أن سمّا به سورة في كتابه، فجملت ما كان في نفسي حيال مجتمعي ودونته، حتى تمثل لي كتابا قصصيا“.

عنوان الرواية “زايا“ هو اسم بطلة القصة، في الأصل اسمها زاهية ولكن حين انتقلت إلى لندن صار الإنكليز ينطقونه “زايا“.. والرواية هي محاولة جادة من مبدعة وأعدة للثورة على المفاهيم السائدة في مجتمع مازالت فيه المرأة لا تتمتع بكامل حقوقها، لذلك قرّرت الصقر أن تتحدّث

عن هذا الموضوع، لأنها ضد أغلب المفاهيم الدارجة في حياتنا. وجاء على ظهر الغلاف “كنت مؤمنة بأنه لا يوجد في الحياة حب

الرياض – تسلط رواية “زايا“ للكاتبة السعودية ريم الصقر، الضوء على المصاعب والعقبات التي تواجه المرأة العربية المثقفة في مجتمعاتها المحلية، وهو ما يدفعها إلى محاولة الهروب من هذا الواقع إلى دول مجاورة أقل قيودا وأكثر مرونة فإن لم تفلح هذه الحيلة تعبر البحار لتحيا في مجتمعات غريبة.. وعلى الرغم من كل مظاهر معاناة زاهية بطلة هذه الرواية إلا أنها حاولت أن تجد في الحب مخرجاً لها من أزمتها.

وتشير المؤلفة الصقر إلى أنه على الرغم من كل مظاهر معاناة زاهية بطلة هذه الرواية إلا أنها حاولت أن تجد في الحب مخرجاً لها من أزمتها.

والرواية، الصادرة عن مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة، تعبر عن وقائع كل بيت فككت عراه، الأم والأب والمجتمع، حين لا تمنهج الأم علاقتها بابنتها، فتتبدى لها بصورة الشر المطلق، وحين يصعر الأب خده حتى يتشّيا كارجوحة الحداثق العامة تتمكن منها كل مؤخرة عابرة، ومجتمع لم يراف بات غريبا.

من أجواء الرواية “نمت ليلة وأنا أشعر

أن ثمة شيئا يتكسر بصدري وأن هناك من أطاح

بأمنياتي .. وأحلامي التي بت أرتبها لزيارة

كهذه بدأت تنهالوي.. حتى مر يوم الخميس

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

وأتنى ظهر الجمعة وأنا قابعة بفردوس حرم

معرض العين للكتاب جسر بين المبدعين والقراء

نموا ثقافيا مطردا بأهمية الحضور الثقافي على المستويين المحلي والإقليمي وما يعنيه ذلك لمدينة العين التي تتوجه بكل ألق نحو الحياة العصرية وتسعى إلى مجارة العالم الفكري والإبداعي والثقافي بكل ما تعنيه تلك المفاهيم من معاني الاحتفاء بفضاءات الثقافة وترائها.

ومع أكثر من 43 ألف زائر قاموا بزيارة المعرض في دورته السابقة، ومشاركة 70 عارضا قدموا ما يتجاوز 60 ألف عنوان، يرسخ المعرض وجوده على خارطة أهم الفعاليات الثقافية في مدينة العين الإماراتية من خلال تنوع فعالياته وأنشطته بما يشكل إضافة كبيرة لمسيرة الثقافة في مدينة العين، لا سيما مع رصيدها الثقافي التراثي التاريخي المعروف.

◀ **أكثر من 43 ألف زائر قاموا بزيارة المعرض في دورته السابقة، وشارك 70 عارضا قدموا ما يتجاوز 60 ألف عنوان**

الاهتمام بالثقافة وصناعة الكتاب، خاصة أنها تضم كبرى الجامعات الوطنية. كما يشهد المعرض منذ انطلاقة عام 2009 نجاحا متزايدا، مما شكل ردود فعل إيجابية كبيرة لدى المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي باعتباره حدثا ثقافيا أدبيا فريدا جاذبا لكل أفراد المجتمع، ولحظة ثقافية معرفية استثنائية في وعي سكان المدينة التي تشهد

أنه يركز على مناقشة الكتاب الإماراتيين في مختلف القضايا الثقافية والإبداعية، ويوفر لهم فرصا للقراء ومشاركتهم الحوار، إذ يقدم المعرض في نسخته لهذا العام برنامجا حافلا يحاول من خلاله جذب المهتمين بالشؤون الثقافية والأدبية.

كما يقدم المعرض برنامجا حيويا للناشئة، يراعي احتياجاتهم العمرية المختلفة وذلك من خلال “ركن الإبداع”، الذي يشكل نقطة جذب لرواد المعرض من الأطفال، خاصة أنه قدم تجربة فريدة للأطفال وذويهم للتعرف على أجواء مشوقة في عالم الكتاب والقراءة والإبداع.

وتمكن المعرض خلال السنوات الماضية من جذب كبرى دور النشر المحلية إلى مدينة العين التي تشهد تطورا نوعيا في

قصيدة الجائزة أم جائزة القصيدة

الحالة؟ سيذهب الكثير منها مع الريح، ملحقا بالظفر وإطار المناسبة وهزة الانفعال العابر.

وهناك مكيدة شعرية أخرى لا تقل عبثا بالقصيدة وصاحبها. يحدث كثيرا في برامج المسابقات الشعرية، على الهواء أو على الورق، أن تترسخ في وجدان الشاعر المشارك في هذه البرامج وصفة جاهزة للقصيدة المؤهلة للفوز. ويحدث أن يسارع الشاعر إلى إنتاج قصيدته، وفق المواصفات، وقبل أن تأخذ فترة اختبارها الكافي في المصهر الداخلي للنفس.

وهكذا يصير على الشاعر أحيانا، وقد تشرب هذه الوصفة وبحكم المعاشرة الطويلة لهذه البرامج، أن يكتب قصيدته، لا بوعي من النفس الأمارة بالجمال والصدق والمحبة، بل بضغط جائزة مجزية، ومواصفات لمنتج شعري مطلوب. وربما لا يصلح بعض هذا المنتج الشعري للحياة، خارج هذه المساحة الاحتفالية المكتظة بالضجيج والأضواء والجمهور المعد بعناية. فالشاعر، هنا، يتحرك في سياق مهرجان يقع خارج ذاته، وفي برامج يتحول فيها الشعر إلى مادة للفرجة وقضاء الوقت.

لكنّ الشاعر أحيانا قد يرتكب بحق شعره أكثر الحماقات إيذاء. حين يربط قصيدته إلى قاطرة وحشية لا ترحم، أعني قاطرة الدولة، عقيدة أو حزبا أو رمزا فرديا، دون أن يكون لإيمانه الشخصي والجمالي متسع يتجسدان فيه. في هذه الحالة ستكبر الفجوة كثيرا بين الشاعر وضميره الشعري، بين ذاته الفردية المنقطعة إلى خيارها الحر ومتطلبات القاهرة تطل على ذاته من شاطئ. فما الذي يتبقى من القصيدة في

لحظة استثنائية، بالغة النفوذ، ترتفع بالشاعر على أي مردود مادي أو مثوية أرضية، فلحظة الخلق هذه تلحقه بسلسلة الابتكرين الكبار. وليس له، بعد ذلك، أن يتلفت صوب التراب أو هبات البشر وعطاياهم الصغيرة. وتمثل لحظة الكتابة الشعرية هذه ارتفاع الشاعر وتساميه غير المسبوق، على ما يشده إلى الشبوع والتماثل، إنها لحظة انقسام، لا يعاد لحفها من جديد، في سلسلة عبوديتنا الموروثة. لحظة تصنعها القصيدة، باعتبارها ممارسة لطيش لغوي، بالمعنى النبيل للكلمة، حافل بالوعود والمفاجآت المبهجة.

ولنا، هنا، أن نتساءل: أليس لحظة الخلق الشعري هذه، أو يحدّ من هالتها الروحية الداهية إلى الأعلى، أن ترتب لها عوضا ماديا، كما هو الحال لدى أمم أخرى تحفظ للشعر مكانته أكثر مما تفعل ربما؟ لا أظن ذلك. شريطة ألا تكون القصيدة مكتوبة انتظارا المكافأة أو جائزة محددة، بل على المكافئ المادي أن يأتي لاحقا، اعترافا بالغ الكرم والأريحية، بحياة شعرية راسخة، وتوتيجا يجيء في وقته وفي مكانه تماما.

علي جعفر العلاق
شاعر من العراق



□ ذات صباح خريفي بعيد، دخلتُ مكتب الراحل الكبير جبرا إبراهيم جبرا، وكان أقصى طموحي أن أجد قصيدتي منشورة في مجلة “العاملون في النفط”، التي كان يشرف عليها. أما أن أستلم، إضافة إلى ذلك، أربع نسخ مهددة من المجلة ومقابلا ماديا عنها، فأمرٌ فوق طاقة التخيل بالنسبة إلى طالب كان في المرحلة المتوسطة من دراسته. وقبل تلك اللحظة لم أكن أعلم أن الشاعر قد يتقاضى “ثمن تاواهاته“، حسب تعبير جان بول سارتر، عن القصيدة التي يكتبها. إن دوافع الكتابة والمحرضات عليها، كما أشرنا في مقالة سابقة، تتعدد وتختلف من شاعر إلى آخر. وكذلك الأمر بالنسبة إلى المكافأة التي يتلقاها كاتب القصيدة. كان الشاعر الأميركي أرشيبالد ماكليش يعفي القصيدة حتى من مشقة المعنى “ليس على القصيدة أن تعني- يكفيها أن توجد فقط“. أما أدونيس فلا يرى أن للشاعر مكافأة سوى أن يكون شاعرا حقا “كن ألقا وابتكر قصيدة وامض- زد سعة الأرض“.

باختصار

◀ أعلنت جائزة اتصالات لكتاب الطفل، التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين وترعاها شركة الإمارات للاتصالات “اتصالات“، أن آخر أجل للتسجيل بالنسبة إلى الراغبين في المشاركة في دورتها الثامنة، حدد يوم 31 أغسطس الجاري.

◀ نظم اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين، حفل إشهار كتاب “التراث الحضاري في القدس“، من تأليف سندس نظير دنون. قدمت الكتاب الباحثة نعيمة قاسم.

◀ أعلنت وزارة الثقافة المغربية عن تنظيم الدورة الـ11 لظاهرة “ليلة الأروقة“ يوم 11 نوفمبر المقبل بمجموعة من المعارض التشكيلية عبر المملكة.

◀ بشارك الفيلم الروائي القصير “قنديل البحر“ للمخرج الفرانكو-جزائري دامين أوتوري في الدورة الـ27 لمهرجان ساو بولو (البرازيل) الدولي للفيلم القصير الذي تجرى فعالياته من 24 أغسطس إلى 4 سبتمبر القادم.

◀ صدرت للكاتب المغربي محمد الشارخ، مجموعة قصصية جديدة موسومة بـ”أسرار وقصص أخرى“، عن دار البدوي للنشر والتوزيع بتونس.

◀ ينظم مكتب الهيئة العامة للرياضة بمنطقة جازان (السعودية)، بالتعاون مع جمعية الثقافة والفنون بالمنطقة، معرضا للفنون التشكيلية ومسابقة في التصوير الضوئي وذلك بمجمع الراشد مول بمدينة جازان.

◀ اختيرت ثلاثون فيلما أغلبها من البلدان المغاربية وفرنسا للمشاركة في اللقاءات السينمائية لبلجاية في الفترة من 3 إلى 9 سبتمبر القادم، حسبما علم لدى المنظمين.

إمالة المحرر

culture@alarab.co.uk

أكدت إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، أن 758 مليون نسمة من سكان العالم الراشدين أميون.



الشعر أكثر الفنون شراسة يتمسك بالحي وبالميت

● إبراهيم قعدوني: الواجب الأخلاقي للمثقف يجعلني غرامشي الهوى



أعيد اكتشاف نفسي بمرور الوقت

◀ **الكتابة لحظة فصامية لكنها أقرب لأن تكون أداة للفكر ورافعة للداخل البشري، وهنا تكمن حساسيتها وخطورتها**

حين يتعلق الأمر بمسؤوليات المثقف فهو غرامشي الهوى، ليس على نحو أيديولوجي، إنما لجهة جسامة الواجب الأخلاقي الذي يفترض بالمثقف أن ينهض به، واجب "الإصلاح الثقافي والأخلاقي". ويستطرد "ما يبعث على الأسى في الثقافة العربية اليوم أنها ملحقة بالسياسي والإعلامي، هي تابع بدل أن تكون رأس قاطرة، ذلك واقع محزن". وفي ختام الحوار يتحدث الشاعر عن موطنه السوري، عن تلك البلاد التي لا يستطيع نسيانها ساعة واحدة، يقول "الشهد السوري اليوم كانه لوحة لسيفلادور دالي، لم تعد لدينا القدرة على مواكبة ما يحصل، على كافة المستويات، نحن ضحايا بطريقة غير مباشرة، كالمخدخين السليبيين، أنا شبه يائس على الرغم من تفاؤلي الدائم بأن هذا الشعب الذي خسر كل شيء لن يتراجع عن مطالبه الأساسية المتمثلة أساسا في الحرية والكرامة رغم كل التفسخ الذي أصاب الجسد السوري ورغم كل هذا التكالب على قضيته العادلة".

ويضيف "لربما تساعد الكتابة، في ما تساعد، في تخطي حدود ما وبإمكانها أن تكون مازقا آخر، يخبرنا الماضي غير البعيد عن كتاب أدت بهم الكتابة إلى الجنون والانتحار، لديك على سبيل المثال فيرجينا وولف وسيلفيا بلاث وأخريات وآخرون. الكتابة هنا إن كان لنا أن نتأمل في كتبها أقرب لأن تكون أداة للفكر ورافعة الداخل البشري وهنا تكمن حساسيتها وخطورتها أيضا".

أما عن رؤيته للكتابة كفن وكروية فيشرح ضيفنا بالقول إنه بالغ في الانفتاح على الكتابة التي تقع خارج منظومة الأشكال السائدة والمقررة، ولا يرى العالم ساكنا فنيا كي ترضخ الكتابة لشروط فنية ثابتة، فنحن نستيقظ كل صباح بمزاج مختلف، لذا يتساءل لماذا لا ينسحب ذلك على الفن وتلقينا له؟ وبخصوص حرية الكاتب وبالتالي كتاباته فيقول إبراهيم قعدوني لـ "العرب" إنه يتعين على الكاتب أن يحفظ نفسه خارج الأيديولوجيا وحقوقها بالدرجة الأولى، وإن كان له أن يبقى خارج تجاذبات السياسة واشتغالاتها الحركية المباشرة، فقد حضن نفسه ضد اقتين. ويشدد على أنه ليس لزاما على الكاتب أن يكون انتحاريا أو أن يحارب طواحين هواء.

وعن الثقافة العربية يلفت قعدوني إلى أنها وصلت حيث وصلنا، متسائلا ليست الثقافة صورة للامة؟ ويشير ضيفنا إلى أنه

تبقى الكتابة مرتبطة دائما بحدث قادم في حياة الكاتب، وفي الغالب يكون هذا الحدث القادح وليد فترة الطفولة التي تمثل خزاناً لكل مبدع، ثم يقود الوعي مبدعه إلى غمار التجربة، التي لا تكفي الموهبة وحدها لنحتها. "العرب" التقت الكاتب والشاعر السوري إبراهيم قعدوني في حديث حول تجربته التي ينحتها بتأن بعيدا عن البهرج.

◀ **الكتابة تقع خارج منظومة الأشكال السائدة والمقررة، فالعالم ليس ساكنا فنيا كي ترضخ الكتابة لشروط ثابتة**

وأجد دوما ما يستحق إعادة النظر، لست ثابتا ويبدو أنه يصعب على ذلك. كما يتحدث الكاتب الضيف عن تجربته في الكتابة، أو ربما عن طقوس الكتابة لديه، إذ يعتبر أن الكتابة دربة وممران، هو الذي يكتب في لحظة شديدة التوتر والخصوصية، وفق تعبيره، يقول "هي لحظة يمكنني نعتها بالفصامية حين أنظر إليها من مسافة أمان، إلا أنني بدات مؤخرا وبقصيدة واعية أحاول الكتابة باسترخاء أعلى، ولذلك صلة مباشرة بسيرورتنا الشخصية والثقافية والمعرفية كذلك".

ثم يتطرق قعدوني إلى الحديث عن تجربته البسيطة، وفق كلامه، حيث شكلت ذاته وهواجسها الدافع الأساس لفكرة الكتابة، إذ يقول "مع الوقت نصبح أكثر تأملية وانفتاحا على العالم الخارجي، يتغير الموضوع أو ينزاح إذ تبدأ الذات بإقرار تواضعها وارتباطها الذي لا مفر منه بهذا العالم المفكك. بالنسبة دائما أحرانا أخرى. بعد بحرض على الكتابة وأحيانا تكون كتابتي ناقصة/غير مكتملة إذ أكتب في داخلي، تكتب العين وتكتب النفس وتكتب الذاكرة، يتوَج ذلك بنص خارج منك، ولا أفلح دوما في هذا الإخراج إذ فرض نمط حياتي منذ عقد تقريبا أن أكون مركزا لاستحقاقات معيشية، دفعت بالنص إلى موقع متأخر عنها. لقد أخطأت ولست متأكدا مما إذا كان اعترافي سيفيدني كثيرا أم لا".

الكتابة والشعر

يقول إبراهيم قعدوني "الشعر أحد أكثر الفنون شراسة؛ يتوَسَّل الأبدية ويتمسك بالاشياء الحية والميتة". هو الذي كانت خطواته الأولى في الكتابة مع الشعر، حيث يرى فيه وفق تعبيره "تكتيفا للعالم والتفا يائسا -إنما شيقا- على بدهة الوقت وحتمية نهايته". ويستطرد قائلا "في أرشيقي المتناثر العشرات من المحاولات أو لنقل النصوص، تأخرت في نشرها لأسباب معقدة أختصرها عادة بكسلي الشخصي وبمطالبة نفسي بما لا أعرفه، كان هناك إنكار ذاتي دائم بأن ما أنتظره شيء آخر، كتابة أخرى، ومع الوقت تحولت تلك النصوص إلى جثث حية، لم أدفنها دفنا يليق بالموت ولم أعاملها معاملة الأحياء، ولكن أحاول مؤخرا بعد انتقالي إلى منفاه الطوعي أن أجد الوقت اللازم لإتمام ما تأخر. أعد نفسي بكتاب قادم. ثم إن الكتابة ممارسة وفعل إبداعي متأت من وعي وقصيدة، ولا أعتقد أن ثمة وظائفية محددة لهذا الفعل الشاسع لممارسة الوجود".

آرام

□ في منفاه الاختياري اللندني، يقيم الكاتب والشاعر السوري إبراهيم قعدوني، ذلك الكاتب الذي يعرف قراؤه جيدا لغته الساحرة، وعمق أفكاره، وجراته العالية، إضافة إلى ثقافته الرفيعة. إبراهيم قعدوني الشاعر والمترجم وكاتب الرأي، كتب في العديد من المواقع الثقافية والصحف العربية، كما عمل في صحيفة "جدار" الإلكترونية التي كان لها نصيب الأسد من تاريخه الصحافي قبل توقفها.

طفولة الكلمات

في عمر السبع سنوات بدأ إبراهيم قعدوني الكتابة، ربما كان ذلك أول تماس له مع الحزن، حيث وجد نفسه في حالة فقدان هو وعائلته إثر وفاة أحد أقرباء العائلة آنذاك، هكذا يتذكر ضيفنا، قصيدته الأولى التي كتبت من وحي تلك الحادثة، حيث تورط في الكلمات منذ ذلك الحين وتعلق بالكلمات. يقول الشاعر "جلست إلى جوار أمي وسط حلقة من نساء نادبات، كان عمري على ما أذكر سبع سنوات إن لم يكن ستا. في اليوم التالي خرجت بـ"رثية شعرية" ورحلت القهيا على الحزاني حتى انقضت أربعين ذلك العزاء الأول، ونسينا فيما دلفنا أحزاننا أخرى. بعد ذلك كنت أجد في مادة "التعبير" في المدرسة مادتي المفضلة لأعب فيها الحرف والكلمات بممتعة لا تضاهي، ومع الوقت تطورت هذه اللعبة كاستجابة طبيعية للميول لأجد نفسي أمام أول نص بملامح شعرية وذلك في سن السادسة عشرة تقريبا".

يتابع ضيفنا "عند تلك اللحظة أدركت أنني أميل إلى رصد العالم الخارجي وعالمي الداخلي كتابة أكثر من أي شيء آخر، وهنا اندفعت نحو القراءة والكتابة في الاتجاه ذاته". أما عن رؤية قعدوني لنفسه، تلك المسألة المرهقة التي يتحاشى الكثير من الناس أو الكتاب الخوض فيها، فمتذكر جبران خليل جبران من سألني، حيث قال "ما عييت إلا أمام من سألني من أنا". إذ يقول إبراهيم قعدوني محاولا التحدث عن ذاته "لم أعتقد قط أن أنظر إلى نفسي في سياق رسمي، ولا حتى في الحدود الدنيا، لذا يبدو أنني اتعمد الهروب من هذا السؤال أو تقديم إجابة مرواوية، غير أنني أستعير بعض الجراة التي لا تخلو من التهور لأقول إنني أجد نفسي مختلفا عن أي شخص آخر، على اعتبار أنني أنا ذاتي وهذا ما أجد دوما في أن أكونه دون ادعاء يذكر. أنا شخص ناري كما يقول الفلك على الأقل، أعيد اكتشاف نفسي بمرور الوقت

◀ **ما يبعث على الأسى في الثقافة العربية اليوم أنها ملحقة بالسياسي والإعلامي، هي تابعة بدل أن تكون رأس قاطرة**

الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب يصدر مجلته في ثوب جديد

المطروحة على الساحة العربية، بما في ذلك القضايا الشائكة التي لها سمة الجدل مثل قضايا التطبيع والسرقات الأدبية. وتعتبر المجلة في شكلها الجديد جسرا للثقافة بين كل المثقفين العرب بمن في ذلك أدباء المهجر، وتسعى إلى فتح أفق للحوار مع المثقفين والأدباء الأجانب، وهي إذ تعتمد على منسقيها في كل الدول العربية فهي أيضا ترحب بكل الإسهامات دون أي تمييز على أساس وطني أو أيديولوجي. المجلة في طرحها الجديد لا تضع حدا فاصلا بين المهوم الثقافية والهوم السياسية، كما أنها تعمل على حضور دائم من خلال كتابها ومراسليها في معظم النشاطات الأدبية والفكرية التي تقع داخل الوطن العربي وخارجه.

لأن الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب هو واجهة الثقافة العربية ومجلة الكاتب العربي هي واجهة الاتحاد أي واجهة الواجهة. مضيفا "اشتغلنا نحو إصدار مجلة ثقافية متقدمة تليق بالاتحاد العام وتوفر لأعضاء الاتحادات والروابط والجمعيات والأسر المنضوية تحت لوائه وهم بالعشرات من الآلاف مسافات ملائمة لنشر إبداعاتهم وآرائهم مع عدم إغفال الجانب الصحافي للمجلة من حيث متابعة آخر الأخبار والقضايا التي تهم المبدعين والمثقفين، سواء على المستوى العربي أو العالمي". وأكد الصايغ أن نجاح هذه المجلة يعود إلى تعاون الجميع، وقد عينت الاتحادات العربية بناء على طلب الأمانة العامة للاتحاد العام في الشهور الأخيرة منسقين للمجلة من مختلف الاتحادات، وقد أسهم أدباء

وإعلاميون ومفكرون من داخل الاتحادات وخارجها في المجلة، ونأمل أن تكون مجلة الكاتب العربي في حجم سقف التوقعات نحو احتلالها المركز الأول على الصعيد العربي إيمانا منا بأنه لا حلول وسط في أي عمل إبداعي فإما أن يكون وتكون من خلاله أو لا يكون ابتداء. وتوجه الصايغ في هذه المناسبة بالشكر إلى القائمين على تحرير مجلة الكاتب العربي في المراحل السابقة خصوصا الكاتبين الكبيرين علي عقلة عرسان ومحمد سالمين، مضيفا "نعد بالسعي الحثيث نحو التطوير والتجويد والإتقان، مبديا الاستعداد التام لتلقي ملاحظات الجسد الثقافي الإبداعي العربي ثم تعديل المسار في ضوء ذلك". وأشار حبيب الصايغ إلى أن مجلة الكاتب العربي ظهرت إلى الوجود منذ 35 عاما في سوريا واستمرت في مصر مجلة فصلية ثرية متنوعة، وخلال هذه الفترة أصدرت الأمانة العامة 92 عددا، لافتا إلى أن المؤتمر العام السادس والعشرين الذي عقد في ديسمبر الماضي 2015 قرر، بناء على مقترح من الأمين العام المنتخب، تحويل المجلة إلى مجلة شهرية مراعية في ذلك التطور المعاصر لوسائل الإعلام.



ينظم مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية، الثلاثاء 30 أغسطس، حفلا للفنانة حنان ماضي، في إطار مهرجان الصيف الدولي الرابع عشر الذي يتضمن عدة حفلات وفعاليات ثقافية.

وصفة سحرية

هشام حسين

كاتب من سوريا



□ هل هناك وصفة سحرية في الكتابة؟ كثيرة هي المحاولات والورشات والمحترقات الكتابية التي تسعى إلى تنمية وصقل أدوات بعض الراغبين في خوض غمار عالم الكتابة والأدب. الأميركية دوروثي براندي (1890 - 1948) تعتقد أن على الكاتب التدرّب على الكتابة الصحافية إن كان ينوي كتابة الأدب، لأن مهنة الصحافة تعطيه درسين على كل كاتب أن يتعلّمهما، وهما: أولا إمكانية الكتابة لفترات طويلة دون الإحساس بالتعب، وثانيا عندما يتخطى الإنسان مرحلة التعب الأولى، يجد أن هناك طاقة كامنة لا يمكن تصورها، يصل الإنسان حينها لما تصفه بالرياح الثانية الشهيرة.

كتبت براندي في كتابها "لياقات الكاتب" أن هناك وصفة سحرية للكاتب، لا يتعذر تعلمها، وتوجد طريقة ما لذلك، وقد يتعرف عليها بعض الكتاب عن طريق صفة سعيدة، أو قد يطورونها بأنفسهم، وهو ما يمكن تعليمه جزئيا. تذكر أن هناك صعوبات تقنية وأخرى غير تقنية، منها مثلا صعوبة الكتابة بشكل عام، وقد تتعلق بتجربة الكاتب العملية وممارسته الدائبة، وهناك حالة المؤلف لكتاب واحد، وتكمن الصعوبة في أنه حرّ نفسه من بعض أعاء سيرته الدائبة ثم يجد نفسه عاجزا عن إنجاز عمل آخر، وقد تبعد هذه الصعوبة عن عالم الأدب. ثم تجد أن الكاتب الموسمي يعاني صعوبة العثور على ذاته الكتابية، وبلورة شخصيته الأدبية، لأنه يظل مناسباتيا، وبعدها تشير إلى أن الكاتب "النيئ" يعجز عن إخراج قصة واضحة المعاني وسهلة الفهم.

تدقق براندي على جانب هام في بناء شخصية الكاتب، وهو الجانب الذي يحوي النضج، التمييز، التوازن، والعدل، وتصفه بأنه جانب الشخصية الحرفي العامل، والناقد أكثر من جانب الفنان، ومع ذلك يجب أن يمر الجانب الحرفي باستمرار عبر جانب طفولي وعاطفي وإلا لن يكون الناتج عملا فنيا، وتنبه إلى أنه إذا ما انحرف أي جانب من جوانب الفنان وخرج من تحت سيطرته سيكون الناتج عملا فنيا سيئا، هذا إذا كان هناك عمل أصلا. وتعتقد أن مهمة الكاتب هي أن يوازن بين هذا الجدل في طبيعته، أن يجمع جوانب كل شخصية "الحرفي والفنان" في شخصية واحدة متكاملة، وأول خطوة باتجاه هذه النتيجة الموعودة هي فصلهما عن بعضهما في كل ما يتعلق بالاهتمام والتدريب، وتلفت إلى إمكانية تدريب الجانبيين للشخصية لكي يعملوا بانسجام، وأول خطوة هي أن يعرف الكاتب أنه لا يعلم نفسه كشخص واحد، بل كشخصين.

يتقاطع التركي أورهان باموك (نوبل 2006) في حديثه عن جوانب شخصية الأديب في كتابه "الروائي الساذج والحساس" مع البعض من تصورات براندي عن العملية الكتابية وعن شخصيات الكاتب وعمله، لكنه يبتعد عن أي حديث عن وصفة سحرية مفترضة، ربما لأنها تظل بعيدة عن واقع التجربة والكتابة.

باختصار

◀ تنطلق في 2 سبتمبر المقبل، فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان موسيقى الديوان، التي تقام في ولاية بشار جنوب غرب الجزائر.

◀ ينظم منتدى شاعرات الإمارات، بمركز الشارقة للشعر الشعبي، بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، أمسية بعنوان «رائدات من الشارقة»، احتفالا بيوم المرأة الإماراتية، وذلك الأربعاء 31 أغسطس 2016، على مسرح قصر الثقافة بالشارقة.

◀ تناقش الدورة الـ 21 لمعرض الكتاب الدولي بالجزائر في الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر القادم، موضوع "التطرف والإرهاب" كمحور أساسي، يشارك فيه أدباء وكتاب عدة من أوروبا والوطن العربي.

◀ تحتضن مدينة مراكش، في الفترة ما بين 1 سبتمبر المقبل إلى 4 من نفس الشهر، الدورة الأولى لمهرجان الموسيقى الإلكترونية والفنون.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



استطاعت الممثلة الأميركية جنيفر لورانس أن تتصدر قائمة «فوربيس» للممثلات الأكثر دخلا في العالم، للعام الثاني على التوالي، حيث حققت 46 مليون دولار في موفى العام 2015.

اعترفت النجمة الهندية بريانكا شوبرا أنها أثرت أقدام مجال التمثيل على حساب تخصصها كمهندسة للطيران، ترضية لطموحها في أن تكون إحدى النجمات الأكثر شهرة في العالم اليوم.



ثقافة+

فرنسا تستعيد وهج السخرية عند ساشا غيتري في مسرحية «جنون»

● مسرح تتلخص عناصره في عالم الأزواج ومشاكله ● نقد لاذع لنفاق المجتمع البرجوازي الرافض للطلاق



إطار مغلق تجتمع فيه قضايا شائكة

الممثلون في التعبير عن روح مسرح غيتري الموسوم بالعبارة الرشيقة والطرفة الصائبة والنقد الساخر الذي يستعيد مسرح موليير في البعض من أوجهه.

وقال أيضا "الزواج هو أن يحل اثنان مشاكل ما كان ليتعرض لها المرء بمفرده"، وقال عن الطلاق "الطلاق أعقل من الزواج، ففيه نعرف ما نصنع". وقد نجح هوستر وكذلك

جاءا يشكوانه معا جنون الطرف المقابل، وإذا كل واحد يعدد مساوئ الآخر، ويدعوه إلى متابعة طبية، بحضور الممرضة فالنتين، التي هي في الوقت نفسه راعية بيت الدكتور وعشيقته، وليوبولين المتخصصة في تغليف الأثاث بالأنسجة.

ومن خلال ما ينتقده كل زوج لدى الآخر، تطرح المسرحية لحظة حاسمة من حياة الزوجين بصورة عامة، فبعد سنوات من الحياة المشتركة، تتبدى النقائص، والسلوك المريب، والحركات المزعجة، والعادات المبتذلة، والطريف أن نظرة كل زوج إلى شريك حياته لا تختلف عن نظرة الطرف الآخر إليه. فعيوبهما توتر أعصاب كليهما، وتزعج حتى الطبيب نفسه، وكان يمكن أن يطردهما لولا أنه صغق بجمال ميسيا، فسعى حتى رضيت بأن تقتعد الكنية في إطار حصة علاج نفسي خاصة، لا يحاول أن يعرف ما بها قدر ما يروم أن يعبر لها عن افتقانه بها.

استعادة موليير

تبدو المسرحية، التي تدور في إطار مغلق هو عيادة الطبيب، حيث لا ديكور غير مكتب عليه تمثال نصفي لموليير وبعض الكراسي، كتصفيه حساب بين الأزواج في ظاهرها، ولكنها في الواقع نقد لاذع لنفاق المجتمع البرجوازي، ودعوة صريحة إلى الطلاق بالتراضي، بدل حياة النكد التي يعيشها الأزواج، ف"كم من الناس يحسبون كل شيء مباحا في حياتهم الزوجية، بدعوى أنهم أوفياء"، كما يقول على لسان الدكتور.

ولئن بدا موضوعها محسوما في المجتمع الفرنسي الآن، فإن طرح ذلك "التابو" كان جريئا في تلك الفترة، ولا سيما أن غيتري عاشه أكثر من مرة، وكانت له من الزواج والطلاق مواقف ساخرة، حيث قال عن الزواج في بعض مسرحياته "الزواج في نظر المرأة سجن، والزوج سجان، ولكنك لا تتصورن أبدا، سيداتي، أن السجانين أيضا يقضون حياتهم داخل سجن".

يشهد مسرح البولفار في الآونة الأخيرة عودة قوية –هذا المسرح الذي يقوم على عناصر تكاد تتلخص في علاقات الزوج أو الزوجة بالعشيقة أو العشيق– سواء من خلال أعمال مبتكرة لجيل من المؤلفين الجدد مثل فوريان زيلر وجان ديل وجيرالد سييليراس، أو كلاسيكية لأعلام أشهرهم فايدو ولاييش، وساشا غيتري مؤلف "جنون" التي تعرض حاليا على خشبة "الضفة اليسرى" بباريس.

أبوبكر العيادي

□ ساشا غيتري (1865/1957)، واسمه الحقيقي ألكسندر غيتري على اسم عَزابه ألكسندر الثالث قيصر روسيا، فنان متعدد المواهب، جمع بين المسرح والسينما تأليفا وتمثيلا وإخراجا؛ غزير الإنتاج؛ في رصيده مئة وأربعون مسرحية وستة وثلاثون فيلما سينمائيا. اكتشف غيتري مواهب عديدة أمثال جاكلين دولوباك وداري كول وميشيل سارُو ولوي دو فونيس الذي سوف يصبح في ما بعد نجم الكوميديا السينمائية الفرنسية، وتعامل مع ممثلين سينمائيين مشهورين أمثال جان كوكتو وجان غابان وجيرار فيليب وبريجيت باردو وأورسون ويلس، مثلما تعامل مع مشاهير الفنانين والفنانات كإديت بياف وإيف مونتان وأرليتتي.

وانتخب عام 1939 عضوا في أكاديمية غونكور، رغم أنه فشل في دراسته وانقطع عن التعليم في سن مبكرة.

فنان متكامل

ولد غيتري، مثل إخوته الأربعة، في سان بطرسبورغ، بعد أن تعاقد والده لوسيان غيتري (1860/ 1925) مع "مسرح ميشيل" لتقديم عروض في عاصمة الإمبراطورية الروسية

◀ ساشا غيتري فنان متعدد المواهب وغزير الإنتاج، في رصيده مئة وأربعون مسرحية وستة وثلاثون فيلما سينمائيا

وحده الحب



فاروق يوسف كاتب من العراق

□ (قبلة) غوستاف كليمت لا تشبه أي قبلة أخرى، ولكل القبلات بطبيعتها لا تتشابه. كل قبلة لها رحيقها وطعمها ونكهتها وشوئتها وإيقاعها ورجفتها، مثل ضربة رسام حقيقي.

قبلة النمساوي المفتون بالنساء تبقى مع ذلك مختلفة، فهي تنتشر كالعدوى، تصيب من ينظر إليها بأعينها الداخلي، ترفعه عن الأرض وتحلق به مثلما هو حال كائنيتها اللذين التصقا ببعضهما عن طريق الفم قصارا كأننا واحدا.

وحده الحب يفعل بنا هذا، الحب الذي هو مزيج من الشغف والشهوة والرغبة والشبق والتسامي والانفتاح والكرم، صمت القبلة يخدع، في أعماق كل قبلة جوقة موسيقيين، وعواصف بحرية، وحقول شاسعة تركض فيها خيول لم تروّض.

يغمض المرء عينيه حين يقبل لكي يرى، القبلة مناسبة لاختراع نوع بشري من العسل، للقبلة مياهاها التي تجري تحت اللسان، هناك حيث تخبي اللغة موسيقى لعنمتها، وهو ما تحن إليه يوم كانت تنوق إلى المعنى، ولكنها حين وصلت إليه خاب ظنّها فيه.

تلمسنا قبلة كليمت فنسحر بما

تركه على شفاهنا من رضابها، أهذا ما يشعر به العاشق وهو يغادر جنته؟ يمكن للرسم أن يكون وسيطا بيننا وبين الجنة، يمكنه عن طريق خياله أن يؤسس لبراءتنا ويفتح أمام شفاهيتنا متاهات عالم أنقى. لم يصف كليمت لنا القبلة، بل بثّ هواها في رثائنا، "ما الذي يفعله أحمر الشفاه على جدار الرئة؟".

وحده الحب يفعل ذلك، لا يفكر المرء حين تمسك به القبلة في خشبة خلاص بقدر ما يحلو له الغرق، لمّ لا يكون سمكة وقد صار كأننا مأثيا؟ بالمياه وحدها، وما من شيء غير المياه، يمنح القبلة قوتها؛ وهي المنسية على الأفق مثل شمس مهملة لنهار لم يحن موعده بعد.

يزخرف كليمت كل ما تقع عليه يده، فهل كانت قبلته نوعا من الزخرف؟ ولكن القبلة في حدّ ذاتها تحمل الكثير من زخرف الروح، ما ترغب في هندسته الروح تقوم به الشفاه بطريقة هي الأرقى والأجمل.

«فيروس» ينهي العالم في عهد الرئيس أوباما

◀ على صعيد الزمن الحقيقي والزمن الفيلمي، هنالك اضطراب في مسار الانتقالات الزمنية يقترب من التشويش في «فيروس»

بحياتها من جرّاء احتمال الإصابة، لكن الحل الدرامي سيكون غريبا، وهو أن تتمكن إيما من استخراج الدود الفيروسي من رقبة ستيسي، وبالتالي تنجها من الموت، هكذا ببساطة سيكون الحل سهيدا، ربما لو فعل الآخرون الشيء نفسه لما بقي من أثر للوباء.

هذا النوع غير المقنع من الحل في السيناريو الذي هدفه إنقاذ الشخصية، يضاف إليه الإيقاع الفيلمي الهابط، ولا سيما مع انتشار الوباء شكلا أهم علامتي ضعف في هذا الفيلم، خاصة وأن هذا النوع من المعالجات الفيلمية ليس جديدا على سينما الخيال العلمي.

سنذكر هنا أفلاما تتحدث عن تفشي الأوبئة والفيروسات مثل فيلم "بنادميك" (إنتاج 2016)، وأفلاما أخرى مثل "رجل الأوميغا" و"الزومبي الأمريكي"، و"ضد الظلام"، و"كابينة الحرارة"، و"المريض صفر"، و"بعد 28 يوما" وغيرها من الأفلام. والخلاصة أنه نوع متفرع من أفلام الخيال العلمي محوره وموضوعه الأساسي هو فرضية لإصابة مدن أو دول أو العالم برمته بوباء فيروسي فتاك في إطار معالجة للديستوبيا والفناء الكلي الذي طالما تمت معالجتهما عبر قصص سينمائية خيالية.

على صعيد الزمن الحقيقي والزمن الفيلمي، هنالك اضطراب في مسار الانتقالات الزمنية يقترب من التشويش على فرض أن الأحداث تقع في زمن مستقبلي، ولكن ظهور الرئيس أوباما يفنّد فكرة المستقبلية، كما أن مسار الأحداث الفيلمية يتعثر فيه السرد وتفترق قوة الدراما في الكثير من المواضع بسبب عدم وجود نمو حقيقي ومؤثر يسهم في تصعيد الأحداث، وعدم وجود متغيرات حادة في مسار أفعال الشخصيات، عدا ذلك المسار الخطّي المباشر للإصابة بالوباء.

في أفلام من هذا النوع يتمّ أحيانا الاشتغال على نظرية المؤامرة، تدخل شركات ومصانع الأدوية مثلا، أو وجود أعداء تقليديين وكل ذلك يسهم في التصعيد الدرامي، لأنه يفتح مسارات في السرد الفيلمي، وهو ما تحاشاه هذا الفيلم.

الرئيسية للفيلم، وإلى أين سيسير بنا مخرجا الفيلم، وأي معالجة فيلمية سيعتمدان. واقعيا لم يكن هنالك الكثير ليفعلانه، تمضي العلاقات بين ثلثة من الأصدقاء الذين هم في سن الشباب رتيبة ومعتادة، يجري التركيز على إيما باعتبارها الشخصية الدرامية المحورية التي تقود الأحداث ولاسيما مع صعود الدراما الفيلمية باختفاء الأب وحجر الشقيقة، لكن ما نتوقعه لن يكون كثيرا، ولن تكون هنالك تحوّلات درامية استثنائية ومباغطة فكل شيء يمضي إلى نهاياته.

يلفت النظر في ما يتعلق بالمكان الفيلمي أن التصوير يقع غالبا في أماكن محدودة وربما حقيقية، وتكرر المشاهد في تلك البقعة المكانية لمنزل إيما وعائلتها، وحتى أصدقاؤها سيأتون إليها، وما عدا ذلك بضعة مشاهد خارجية وبذلك يندرج الفيلم في فئة الأفلام قليلة التكلفة ومحدودة الميزانية.

الشخصية المحاصرة بسبب الوباء نوع آخر من الشخصيات تقدّمها أفلام الأوبئة وتشغل عليها في ذلك النوع من الفانتازيا الخيالية، هنا ستكون ستيسي هي مثال لذلك الشخصيات المحاصرة، وستكون سببا في صراع نفسي داخلي لدى إيما في رفضها التفريط في شقيقتها المصابة ومخاطرتها

ما الذي سيقبى من هذا العالم الموبوء؟ العالم الافتراضي الذي سيفقد استقراره وتتعطل الحياة فيه فيما تلاحق ساكنيه أشباح قوى غير مرئية في شكل فيروسات تنتشرها قوى خفية، هي فرضية من بين فرضيات شتى اصطبغت غالبا بصبغة الفانتازيا والخيال من منطلق التساؤل المتكرّر حول نهاية العالم، وهو السؤال الذي سرعان ما انتقل من الخيال العلمي المكتوب إلى الخيال العلمي المرئي، كما في فيلم «فيروس» للمخرجين أريل شولمان وهنري جوست.

ظاهر علوان

□ يقدم فيلم "فيروس" للمخرجين أريل شولمان وهنري جوست (إنتاج 2016) فكرة نهاية العالم من خلال اجتياح فيروسي خطير، ينهي حياة سكّان مدن بأكملها، والهلع يضرب الساسة بمن فيهم الرئيس الأمريكي الحالي باراك أوباما على افتراض أن الأحداث تقع في عهده، ولذلك يوجّه خطابات إلى الأمة بغرض اتخاذ التدابير اللازمة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وكل ذلك يجري على خلفية نشرات أخبار وتغطيات إعلامية عن تفشي فيروس الدود الذي ينتقل بسرعة ويصيب دماء الضحايا. يقدم الفيلم عينة مكانية لمدينة أميركية محاصرة بالوباء، الكتابة على جدران البيوت تفصح إن كان فيها مصابون أم لا، الحوامات تطوف، وترمي الكمّامات والأدوية والإرشادات للسكان المحاصرين.



الفناء يطال الكل

«شددت اختصاصية الأمراض الجلدية الألمانية، أنيسه هيراتي زاده، على ضرورة ابتعاد مرضى التهاب الجلد العصبي عن ارتداء الألياف الاصطناعية وعن التي تهيّج البشرة وتنسب في الحكّة».



«كشفت دراسة أميركية أن المسنين الذين يتبعون حمية البحر المتوسط يستفيدون من تحسن صحة المخ وتراجع خطر التعرض لتدهور الإدراك وتشمل الحماية خاصة السمك والخضروات».



صحة

البروتينات النباتية ترمم مخلفات العادات غير الصحية

● النبات مصدر أفضل من المنتجات الحيوانية ● الخضروات ذات سرعات حرارية أقل ومنافع أكثر



المنتجات النباتية تحلّل العمر

اعتماد اللحوم الحمراء والمصنعة ضمن النظام الغذائي اليومي يرتبط بشكل وثيق بارتفاع معدلات الوفاة

العام في بوسطن- "إن النتائج تشير إلى أن النبات مصدر أفضل من المنتجات الحيوانية. وأشار إلى أنه إذا كان يتعين على الناس الاختيار بين المنتجات الحيوانية، فعليهم تجنب اللحوم الحمراء المصنعة، وأن يختاروا السمك أو الدجاج بدلا منها".

وكذلك تناول اللحوم الحمراء بمختلف أنواعها، وبين زيادة معدلات الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وداء القلب التاجي أو نقص تروية القلب. وقالت الدراسة التي شملت أكثر من 500 ألف مشارك إن الأشخاص الذين تناولوا اللحوم في نظامهم الغذائي بكميات أقل، انخفضت لديهم الأسباب الطبية المؤدية إلى الوفاة بنسبة تراوحت بين 25 و50 بالمئة، مقارنة بأولئك الذين تناولوا اللحوم بمعدلات أعلى، بحسب صحيفة دايلي ميل البريطانية.

وقال الدكتور مينغ ينغ سونغ -باحث في جامعة هارفارد ومستشفى ماساتشوستس

3.6 سنوات. وأوضح الباحثون أن أكثر من 1.5 مليون حالة وفاة تعود أغلب أسبابها إلى تناول اللحوم الحمراء بشكل منتظم. وبينت الدراسة، التي اعتمدت على 6 دراسات تسلط الضوء على تأثير اللحوم والنظام الغذائي النباتي على الأشخاص، أن إدخال اللحوم الحمراء والمصنعة ضمن النظام الغذائي اليومي يرتبط بشكل وثيق بارتفاع معدلات الوفاة، لا سيما إذا رافقتها عادات غير صحية كالمدخين وقلة النشاط والخمول.

ونكرت الدراسة وجود علاقة وثيقة بين زيادة معدل استهلاك اللحوم المصنعة مثل البيكون والسجق والسلامي والهوت دوج

الحرارية من البروتين النباتي مرتبطة بتراجع بنسبة عشرة بالمئة في خطر الوفاة خلال فترة الدراسة.

وعلى النقيض من الفوائد التي تم رصدها نتيجة تناول البروتين النباتي كانت كل زيادة بنسبة عشرة بالمئة في معدل السرعات الحرارية المأخوذة من البروتين الحيواني مرتبطة بزيادة نسبتها اثنين بالمئة في خطر الوفاة نتيجة أي سبب وزيادة نسبتها ثمانية بالمئة في خطر الوفاة نتيجة أمراض شرايين القلب خلال فترة الدراسة.

وقال الباحثون في دورية الطب الباطني إن هذه الصلة بين البروتين الحيواني والوفاة كانت أقوى لدى البدناء أو من يفرطون في شرب الخمر.

وقالت الدكتورة باجونا لاجيو وهي باحثة في التغذية بجامعة أثينا ولم تشارك في الدراسة "البدناء بالإضافة إلى من يتبعون أسلوب حياة غير صحي يزيد لديهم احتمال الإصابة بخلل في التمثيل الغذائي الأساسي أو اضطرابات التهابية وهو ما قد يعزز الآثار العكسية لتناول البروتين الحيواني بشكل كبير". ولكن البروتين الحيواني غير مرتبط على ما يبدو بزيادة الوفاة بالنسبة إلى من يتبعون أسلوب حياة صحيا. وبالنسبة إلى هؤلاء فإن تناول قدر أكبر من البروتين النباتي غير مرتبط على ما يبدو بالحياة لفترة أطول.

وأوصت دراسة أميركية حديثة عشاق اللحوم بتقليل تناولها حفاظا على صحتهم وتمتعهم بحياة أطول قدر الإمكان، إذ أكدت الدراسة أن النباتيين أطول عمرا من أكل اللحوم بنحو 4 سنوات تقريبا. وأشار البحث الصادر عن عيادات مايو كلينك إلى أن إبعاد اللحوم عن النظام الغذائي قد يطيل عمر الأشخاص بمعدل

واشنطن - تشير دراسة أميركية إلى أن من يحصلون على احتياجاتهم من البروتين من النبات بشكل أكبر من المنتجات الحيوانية قد يعيشون فترة أطول حتى وإن كانوا يتبعون عادات غير صحية مثل شرب الخمر والتدخين الشره.

وقال الدكتور مينغ ينغ سونغ وهو باحث في جامعة هارفارد ومستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن إن النتائج تشير إلى أنه عندما يتعلق الأمر بالبروتين فإن مصدره ربما يكون بنفس أهمية الكمية التي يتناولها الإنسان. وأردف قائلا بالبريد الإلكتروني "الناس مصدر أفضل من المنتجات الحيوانية. وإذا كان يتعين على الناس الاختيار بين المنتجات الحيوانية فليحاولوا أن يتجنبوا اللحوم الحمراء المصنعة وأن يختاروا السمك أو الدجاج بدلا منها".

وتابع سونغ وزملاؤه أكثر من 130 ألفا من العاملين في التمريض وغيره بقطاع الصحة لعقود. وكان أكثر من نصف المشاركين يحصلون على ما لا يقل عن 14 بالمئة من سرعاتهم الحرارية من البروتين الحيواني وما لا يقل عن أربعة بالمئة من البروتين النباتي. وفي بداية الدراسة كان متوسط أعمار المشاركين 49 عاما وكان معظمهم من النساء.

وبحلول نهاية الدراسة كان 36 ألف شخص قد توفوا، منهم 8500 بسبب أمراض شرايين القلب ونحو 13 ألفا بسبب السرطان. وبعد أخذ عوامل متعلقة بأسلوب الحياة في الاعتبار مثل التدخين وشرب الخمر والبدانة وعدم ممارسة نشاط بدني كانت كل زيادة نسبتها ثلاثة بالمئة في السرعات



كثافة أنسجة الثدي تتطلب فحصا سنويا بالأشعة

باختصار

أفادت دراسة نشرت في مجلة "أميركان جورنال أوف بابليك هيلث" بأن أول ضريبة محلية تفرض في الولايات المتحدة على المشروبات الغازية السكرية قد حدت من استهلاك تلك المشروبات.

أظهرت دراسة فرنسية حديثة أن استعمال أجهزة السمع يساعد للمسنين وتوصل الباحثون إلى أن الأشخاص الذين استعملوا أجهزة السمع، يتمتعون بنفس القدرات الذهنية لأقرانهم، الذين لا يعانون من ضعف السمع.

بين باحثون أن العلامات الدالة على تأثر الأطفال، حديثي الولادة، بحرارة الطقس تتمثل في سخونة الجلد وزيادة إفرازات التعرق والطفح الجلدي وسرعة التنفس والعصبية، ورطوبة الرأس أو الرقبة.

كشفت دراسة علمية حديثة أشرف عليها باحثون أميركيون أن الإجهاد قد يكون صعبا بشكل خاص على قلوب النساء الأصغر سنا اللاتي يعانين من أمراض القلب.

توصل المركز الدولي للبحوث بشأن السرطان في مدينة ليون الفرنسية إلى أن الوزن الزائد من شأنه أن يزيد خطر الإصابة بسرطانات المعدة والكبد والمرارة والبنكرياس والمبيض والغدة الدرقية.

أوضحت دراسة طبية أن الأشخاص الذين لديهم تاريخ وراثي بالإصابة بحصى المرارة أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب التاجية وأظهر الأطباء أن التاريخ المرضي لحصى المرارة ارتبط -بزيادة قدرها نحو 23 بالمئة- باحتمالية الإصابة بأمراض القلب التاجية.

وسرطان الثدي هو أكثر أنواع السرطانات التي تصيب النساء على مستوى العالم. وتصاب امرأة من كل تسع نساء بالمرض وتزيد مخاطر الإصابة مع التقدم في العمر ومع وجود تاريخ عائلي للإصابة بالورم.

وقالت الدكتورة كريستين بيرغ من جامعة جونز هوبكنز في بلتيمور إن إجراء الفحص السنوي للنساء اللاتي تزيد احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي أفضل بغض النظر عن كثافة أنسجة الثدي. لكنها أضافت عبر البريد الإلكتروني "من الصعب رصد الأورام مع تزايد كثافة أنسجة الثدي. لذلك يتيح الفحص السنوي بالأشعة السينية التعرف على التغيرات الدقيقة صعبة الرصد".

أن النساء اللاتي تزداد كثافة أنسجتهن وتزيد احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي يستقدن بدرجة أكبر من إجراء الفحص سنويا". واختلف الأطباء بشأن موعد وعدد مرات الفحص الروتيني للثدي بالأشعة السينية الذي ينبغي أن توصى به النساء. وعلى الرغم من أن هذه الفحوص قد تنقذ أرواحا إلا أنها قد تعرض النساء أحيانا لأساليب علاج غير ضرورية ومؤلمة.

وفي العام الماضي عدّلت الجمعية الأميركية للسرطان إرشاداتها لتحث النساء على البدء في إجراء الفحص السنوي لسرطان الثدي ابتداء من سن 45 عاما بدلا من 40 عاما وزيادة المدة إلى عامين بدلا من مرة كل عام اعتبارا من سن 55 عاما.

الأحماض الدهنية تحمي دماغ حديثي الولادة من التلف

بالإضافة إلى دراسة أخرى أجريت على أطفال المدارس أثبتت أن الأطفال الذين يتناولون وجبات تحتوي على أوميغا 3، أظهروا قدرات عالية في القراءة والكتابة مقارنة بغيرهم. ومن المعروف طبيا أن خلايا الدماغ تنمو بسرعة كبيرة لدى الطفل قبل الولادة وبعدها حتى نهاية السنة الأولى، بحوالي ثلاثة أضعاف النمو بعد السنة الأولى.



2001، على الأطفال الذين يتناولون الأسماك. ووجد الباحثون أن هناك ارتفاعا ملحوظا في درجات ذكاء الطفل بدرجة أعلى من الأطفال الذين لا يتناولون الأسماك. وبعد ذلك أجريت العديد من الدراسات حول تأثير أحماض أوميغا 3 على القدرات العقلية للأطفال. ومن بينها دراسة أجريت، عام 2003، على الأمهات اللاتي تناولن المكملات البحرية، خلال فترتي الحمل والرضاعة. وأثبتت نتائج تلك الدراسة زيادة القدرات العقلية لأطفالهن، في سن الرابعة، أكثر بكثير من القدرات العقلية لأقرانهم.

نيويورك - أفاد باحثون أميركيون بأن الأحماض الدهنية المعروفة باسم أوميغا 3 تلعب دورا مهما في تقليل تلف الدماغ، عند الأطفال حديثي الولادة، وتشبه هذه الحالة السكتة الدماغية عند كبار السن.

وأوضح الباحثون بالمركز الطبي لجامعة كولومبيا، أن مستخلص أوميغا 3 تحمي خلايا الدماغ ويحد من إصابته بالالتهابات، ونشروا نتائج دراستهم، في دورية بلوس وان العلمية.

وأجرى الباحثون دراستهم على مجموعة من الفئران حديثي الولادة، تعرضوا لحالة تلف الدماغ، الناتجة عن انخفاض تدفق الدم والأكسجين إلى الدماغ، بعد 10 أيام من الولادة، وتشبه هذه الحالة السكتة الدماغية عند كبار السن.

وحقق فريق البحث مستخلص أوميغا 3 للفئران حديثة الولادة، وراقبوا حالتها بعد 8 أسابيع من الإصابة بحالة تلف الدماغ. ووجدوا أن هذا المستخلص ساعد الدماغ على

تجاوز الإصابة بالتلف، وحمي الخلايا بطرق عديدة بعد حرمانها من الأكسجين، وحد من إصابته بالالتهابات. ويعد انقطاع تدفق الدم والأكسجين إلى الدماغ خلال أو بعد فترة قصيرة من الولادة، هو أحد الأسباب الرئيسية لتلف في أدمغة الأطفال حديثي الولادة، ويسبب ضعف الخلايا العصبية مدى الحياة لدى 25 بالمئة من المصابين به.

وتستخلص أحماض أوميغا 3 الدهنية من تناول الأسماك مثل السلمون والتونة والماكريل والسردين، بالإضافة إلى المكملات الغذائية أوميغا 3 المتوافرة بكثرة في الصيدليات. ورصدت دراسات سابقة فوائد صحية عدة للأحماض أوميغا 3 على رأسها تقليل خطر الإصابة بالاكتهاب وأمراض القلب والسكر والكلى وتقليل نسبة الكوليسترول في الدم، بالإضافة إلى الوقاية من التهاب المفاصل الروماتويدي.

وأضافت الدراسات أن توافر الأحماض الدهنية الأساسية في الجسم، بالإضافة إلى فيتامين د، يحسن وظيفة الإدراك والسلوك ويمنع الإصابة بمجموعة واسعة من اضطرابات الدماغ التي تصيب الأطفال وعلى رأسها مرض التوحد ونقص الانتباه.

وقامت إدارة الغذاء والدواء في الولايات المتحدة الأميركية بالقيام باختبارات، في عام



«المفاهيم اختلعت بين الواقع والمرغوب فيه والملمز به الإعلام، ومن الضروري إعادة مفهوم الإعلام الوطني الممثل لكيان الدولة وعاداتها وتقاليدها ومميزاتها».

أمجد القاضي
مدير عام هيئة الإعلام الأردني

«الإعلام الإلكتروني انتشر على حساب وسائل إعلامية أقدم منه بسبب السرعة والآنية في نشر الخبر ولكن على حساب المحتوى».

ياسر ثابت
كاتب وصحافي مصري



ميديا

نقابة الصحفيين اليمنيين: الإعلام اليمني يمر بأسوأ مراحل

● محاولات حوثية لتفريغ الكيانات النقابية وشقها ● الإهمال الحكومي يضاعف أزمة الصحفيين المالية والأمنية



إخفاء الصحفيين في سجون الحوثي «جريمة حرب»

أن هناك من تم اقتحام منازلهم، حيث رصدت النقابة 12 حالة اقتحام لمنازل صحفيين كما أن بعضهم تم وضعهم في قوائم سوداء وتلقف التهم لهم بينها الخيانة العظمى. ويشير الأسدي إلى أن "الصحفيين اليمنيين في المهجر يعانون من إهمال شديد من قبل الحكومة الشرعية، حتى أن العاملين معها يظلون لشهور دون رواتب، فيما الأغلبية لم يتم الالتفات إليها أو ترتيب أوضاعها ولدينا معلومات بأن عددا منهم معرضون للطرء من مساكنهم بسبب عزهم عن توفير الإيجار في الوقت الذي تعاني فيه أسرهم الكثير بسبب قطع مرتباتهم في الداخل، وقد حاولت النقابة الحديث مع الجهات المعنية في الحكومة الشرعية لكنها تلقى الوعود فقط والتي لا تنفذ حتى أقالها، وتأسف النقابة لهذا التجاهل والتعامل اللامسؤول مع الصحفيين".

ويتابع "تجلت محاولات استهداف النقابة من خلال إيقاف مستحققاتها المالية منذ أكثر من عام، ومؤخرا تمت إحالة هذه المستحققات إلى الكيان المعين من قبل جماعة الحوثي وصالح، ومحاولة إغلاقها أكثر من مرة بدواع مختلفة". ونتيجة للظروف الأمنية المتردية وملاحقة الصحفيين من قبل الحوثيين والقاعدة غادر الكثير من الصحفيين اليمنيين البلاد إلى مناطق مختلفة من العالم في محاولة للبحث عن ملاذ آمن والكتابة بحرية بعيدا عن التهديدات بالقتل والاعتقال. وعلى الرغم من ذلك يرى الأسدي أن واقع الصحفيين في المهجر ليس أفضل حالا ممن قرروا البقاء في الداخل. ويلفت الأسدي إلى أن الصحفيين اليمنيين في المهجر خرجوا مرغمين من منازلهم وفارقوا أهلهم خوفا على حياتهم، كما

المختطفون من شتى أنواع التنكيل والمنع من الزيارة واعتال صحتهم وتعرض البعض منهم للتعذيب الشديد، كما أن موضوع اختطاف الصحفي وحيد الصوفي منذ أكثر من سنة وثمانية أشهر من العاصمة صنعاء وليس هناك أي معلومات عنه وعن مكان إخفائه وهو الحادثة الأكثر إرهابا للصحفيين وتعتبر جريمة ضد الإنسانية".

واتجهت الميليشيات الحوثية في الآونة الأخيرة إلى وسيلة جديدة في حربها على منظمات المجتمع المدني المعنية بالحقوق والحريات، ومنها نقابة الصحفيين التي جرت عدة محاولات لنسحقها وتفريغها من خلال إنشاء كيانات موازية تضم إعلاميين موالين للانقلاب، ويعتبر نبيل الأسدي أن ما يحدث هو استهداف واضح للكيان النقابي أو على الأقل محاولة لشق النقابة والوسط الصحفي.

يلخص الصحفي اليمني نبيل الأسدي واقع الصحافة اليمنية الحالي، الذي يشهد عصرا مظلما مع إغلاق الحوثيين للصحف المستقلة وملاحقة الصحفيين واعتقالهم بتهم مختلفة، وتفريغ الكيانات والمؤسسات الإعلامية، بخلق أخرى موازية ناطقة باسم الحوثيين.

صالح البيضاني

وحتى اليوم. ويشير الأسدي إلى أن اضطراب الوضع السياسي والأمني في الآونة الأخيرة على الساحة اليمنية ساهم في تزايد مؤشر الانتهاكات بحق الحريات الصحافية والتعبير عن الرأي، ليتجاوز بأضعاف ما شهدته البلاد من انتهاكات طالت الحقل الصحفي، خلال العقود الماضية. ويضيف قائلا في حديثه لـ "العرب"، "على الرغم من الانتهاكات المرتكبة بحق حرية الصحافة، على مر العقود والأنظمة السابقة، إلا أنها لم تماثل إصراف جماعة الحوثي في انتهاك وقمع الحريات الصحافية والتعبير عن الرأي، منذ رجوح كف القوة لصالحها إبان دخولها العاصمة صنعاء، وشهدت البلاد حالات فرار وإسعة للكتاب والصحفيين على خلفية تهديدات جماعة الحوثي، وخشية ملاحقتهم من قبل الجماعة، إضافة إلى إيقاف رواتبهم ومستحققاتهم الوظيفية، كما تم الاستيلاء على مؤسسات الإعلام الرسمية كالإذاعة والتلفزيون وصحيفة الثورة بالقوة وتم تغيير العديد من القيادات الإعلامية في تلك المؤسسات وتعيين موالين للجماعة الحوثية بينهم شخصيات من خارج الوسط الإعلامي، حيث ضخت العشرات من الموالين لها في تلك المؤسسات في الوقت الذي أقصت كل من لا يؤيدها".

وتعمل نقابة الصحفيين اليمنيين على مواكبة حالات الانتهاك من خلال رصدتها المتواصل، حيث أصدرت النقابة تقريرها عن الحريات في أواخر 2015، وتستعد حاليا لإطلاق تقرير نصفى للعام 2016 على الرغم من حالات المضايقة التي تتعرض لها بصور شتى داخل اليمن، ويأخذ الحديث عن حالات الاختطاف التي تتعرض لها الصحفيون اليمنيون حيزا واسعا من مناقشة النقابة.

ويقول الأسدي "تم اختطاف قرابة 96 صحافيا منذ مطلع العام الماضي حتى الآن ولمدد مختلفة ولا يزال 15 صحافيا مختطفا حتى الساعة بينهم 11 صحافيا في صنعاء وإنسان في ذمار وواحد في تعز وكلهم في سجون الحوثي وواحد في المكلا لدى تنظيم القاعدة الإرهابي، ويعاني الصحفيون

□ صنعاء - يمر الإعلام اليمني بمرحلة حرجة في تاريخه الحديث والمعاصر بعد سيطرة الميليشيات الحوثية على العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر 2014، حيث تم إيقاف الصحف والمطبوعات اليمنية عدا تلك التي تصدر عن الحوثيين أنفسهم أو المؤسسات الحكومية التي سيطروا عليها. ويصف عضو مجلس نقابة الصحفيين اليمنيين نبيل الأسدي المرحلة الحالية التي تمر بها الصحافة اليمنية بأنها الأسوأ منذ أن عرفت اليمن الصحافة وحتى اليوم، بعد أن تعرضت لعمليات تجريف واسعة استهدفت القضاء على التعددية الإعلامية والسياسية في البلد.

ويعود تاريخ إصدار أول صحيفة يمنية إلى عام 1878، وبلغ عدد الصحف والمطبوعات التي كانت تصدر في مدينة عدن وحدها في أربعينات القرن الماضي حوالي 78 مطبوعة، وقد ازدهرت الصحافة اليمنية بشكل لافت بعد السماح بالتعددية الحزبية في العام 1990، وتنافست الأحزاب والجمعيات والمنظمات في إصدار الصحف الخاصة بها، إلى جانب انتشار القنوات التلفزيونية والإذاعات الخاصة في الأعوام الأخيرة.

ويقول الأسدي في تصريحات خاصة لـ "العرب" إن 2015 هو الأسوأ على الإطلاق في تاريخ الانتهاكات التي طالت الحريات الصحافية في اليمن، حيث شهد اقتحام الكثير من المؤسسات الإعلامية وإغلاق بعضها وحجب العشرات من المواقع الإخبارية واختطاف الصحفيين، ولم يقتصر ذلك على المؤسسات الإعلامية بل طال حد تصفية الصحفيين والإعلاميين حيث سجل حتى الآن مقتل ما يقارب 18 صحافيا منذ العام 2015

نبيل الأسدي:

الصحافيون اليمنيون في المهجر يعانون من إهمال شديد من قبل الحكومة الشرعية



باختصار

◀ وقع رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي، الجمعة، على وثيقة "إعلان حرية الإعلام في العالم العربي"، ويحتوي الإعلان على 16 مبدأ منها التأكيد على أن حرية الإعلام واستقلالية الصحافة من الركائز الأساسية لبناء مجتمع ديمقراطي تعددي وضمان احترام حقوق الإنسان الأخرى.

◀ أعلن في مدينة البيرة الفلسطينية عن تأسيس نواة الفرع الفلسطيني للشبكة الدولية للصحافة الأخلاقية، وذلك عقب اجتماع موسع احتضنه مركز الدراسات والتطبيقات التربوية (كير) حضره ايدن وايت رئيس الشبكة الدولية للصحافة الأخلاقية.

◀ نفت شوقية عباس رئيسة القطاع الاقتصادي في التلفزيون المصري، ما تردد من أخبار تفيد باسحباب الوفد المصري الرسمي من مهرجان الأردن للإعلام العربي، بسبب سوء التنظيم، مشيرة إلى أنه لا يوجد أي وفد رسمي يمثل القطاع في المهرجان.

◀ دانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين استخدام المخابر لأغراض غير دينية، مستهجنة استخدام الدين لأغراض انتخابية، وقالت النقابة إن خطيب الجمعة في أحد المساجد غرب غزة اتهم الصحفيين بالفسق وقذفهم بالفجور والزندقة بأسلوب تحريضي.

◀ استنكرت جمعية الصحفيين البحرينية تزايد القضايا المرفوعة من أعضاء مجلس النواب ضد المؤسسات الصحافية البحرينية والصحافيين، في الوقت الذي يفترض أن يدافع فيه نواب الشعب عن حرية الرأي والتعبير التي كفلها دستور البحرين، بحسب بيان النقابة الأحد.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

وسائل الإعلام المغربية تحت الرقابة فترة الانتخابات البرلمانية

المثلة في البرلمان التي لا تضم فريقا برلمانيا، وتستفيد من نسبة 30 في المئة من الحجم الزمني الإجمالي لبرامج الفترة الانتخابية، موزعة بينها بالتساوي.

أما المجموعة الثالثة، المكونة من الأحزاب السياسية غير الممثلة بالبرلمان، فستستفيد من نسبة 20 في المئة من الحجم الزمني الإجمالي لبرامج الفترة الانتخابية، موزعة بينها بالتساوي.

وتفعيلا لمبدأ المساواة والسعي نحو المناصفة، أكد القرار ضمان خدمات الاتصال السمعي البصري ومساهمة النساء في برامج الفترة الانتخابية بنسبة لا تقل عن الثلث مع تضمينها حقوق النساء.

وحرصا على حق المواطنين في الاطلاع على تعددية الآراء وفق مبدأي الانصاف والتوازن، فقد حدد القرار تقدير وصول الأحزاب السياسية إلى خدمات الاتصال السمعي البصري طيلة هذه الفترة على أساس تمثيلها في مجلسي البرلمان بتقسيم الحجم الزمني الإجمالي لبرامج الفترة الانتخابية حسب مجموعات ثلاث.

وتتكون المجموعة الأولى، من الأحزاب السياسية التي تضم في إحدى غرفتي البرلمان فريقا برلمانيا، وتستفيد من نسبة 50 في المئة من الحجم الزمني الإجمالي لبرامج الفترة الانتخابية، موزعة بينها بالتساوي. وتتكون المجموعة الثانية، من الأحزاب السياسية

وحسب ما أوردته الهيئة في بيان رسمي، فإنها ستسهر على احترام التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر والحق في الإعلام. وأشارت إلى أنها وضعت عدة منهجيات من أجل تتبع هذه الفترة وأنها ستصدر تقريرا خاصا حول تغطية وسائل الإعلام السمعي البصري للانتخابات التشريعية المقبلة. ويستند القرار في جوهره على دور الإعلام السمعي البصري في تكريس التعددية السياسية باعتبارها من محددات الممارسة الديمقراطية، وعلى مبدأ الحرية التحريرية لمنعهدي الاتصال السمعي البصري واستقلاليتهم في إعداد برامجهم، وما يترتب على ذلك من مسؤوليات قانونية وأخلاقية.

□ الرباط - أعلنت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المغرب أنها بدأت منذ الخميس، بمراقبة طريقة معالجة القنوات التلفزيونية والإذاعات العمومية والخاصة موضوع الانتخابات البرلمانية المقررة يوم 7 أكتوبر.

وأوضحت الهيئة أنه طيلة 43 يوما من الحملة التي أقرها "المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري" يقوم متعهدو الاتصال السمعي البصري، في القطاع العام والخاص، بتقديم برامج تتعلق بالانتخابات التشريعية المقبلة، وستراقب برامج الحملة الرسمية التي ينفذ المتعهدون في القطاع العام ببثها طبقا للنصوص التنظيمية الجاري بها العمل.

واتس آب مصدر أخبار لا يمكن تجاهله في مستقبل الصحافة

هاثفي الذكي وأرسلت له رسالة عبر واتس آب. أجابني بالتفاصيل وكتبت خبري مستندا إلى كامل التفاصيل التي أمدني بها".

ويعتبر عدد كبير من التنازنيين أن واتس آب مرادف لامتلاك هاتف محمول. عندما يشتري الناس هاتفا جديدا يتوقعون أن يأتي التطبيق ضمنه.

كيشوكو هو جزء من الصحفيين الكثر في تنزانيا الذين يستخدمون واتس آب الذي يحظى بشعبية والذي أصبح أداة لنقل وتغطية الأخبار.

وقال "واتس آب الآن منصة التواصل الاجتماعي رقم واحد في تنانزانيا. إنه أكبر من فيسبوك".

وكان بروز واتس آب واضحا خلال الانتخابات الرئاسية في البلاد العام الماضي، حيث استخدمته الأحزاب السياسية لاختبر كيفية تلقي الجمهور لرسائلها.

لمأذا يختارون واتس آب كأداة لقياس فعالية تواصلهم؟ يستخدمو واتس آب هم جزء من مجموعات تشارك المحتوى. وبسبب طبيعة الشبكة، فإن المعلومة تنتشر بشكل أسرع. وأضاف "إذا كان لديك اشتراك بـ100 مجموعة على واتس آب، وفي كل مجموعة 100 شخص، إذا يمكنك الوصول إلى 100 ألف شخص".

الكونغو وطالبوا بقدية". وتؤكد كيشوكو من التقارير الأولية من خلال البحث على محرك "غوغل". لكن التفاصيل كانت ناقصة، فلجأ إلى وزارة الخارجية للتأكد من الخبر، حيث أقيّد بتفاصيل الاتصال بسفير تنزانيا في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا)، وقال كيشوكو "حفظت رقم السفير على

كمصدر لأخباره، ليس فقط في تنزانيا وإنما في جميع أنحاء العالم وبخاصة تلك الأماكن التي لا يتواجد فيها مراسلون صحفيون أو التي تشتمل على مخاطر تهدد الصحفيين.

وقال كيشوكو "قرأت من خلال مجموعة عبر 'واتس آب' أنه تمّ اختطاف رجال دين مسلمين تنزانيين على يد قنمردين في شرق



واتس آب أداة لقياس فعالية التواصل



قالت شركة فيسبوك في تدوينة إنها غيرت خاصيتها الشهيرة «تريندنج»، التي تظهر للمستخدمين أكثر الموضوعات التي تم تناولها خلال اليوم لجعلها تلقائية بشكل أكبر، وتستبعد احتمالات التحيز البشري من خلال الاستغناء عن المحررين لكتابة الموضوعات الرئيسية، ويأتي هذا التحديث في إطار محاولة فيسبوك أثناء الأشهر الأخيرة لتأكيد حيادها مع نزاياد تأثيرها، بعد تعرض خاصية «تريندنج» لانتقادات في مايو الماضي.

تقنية جديدة تتجاوز كلمة المرور لاتقاء قرصنة الإنترنت

● «إثبات الهوية ذو العنصرين» لتمييز صاحب الحساب الإلكتروني الحقيقي من المزيف



كلمة المرور ليست كافية لحماية البيانات الشخصية للمستخدم من قرصنة المعلومات ومحترفي اختراق الشبكات. فعندما يحاول الوصول إلى حسابه على خدمة الحوسبة السحابية أو البريد الإلكتروني أو يحاول القيام بمعاملة بنكية عبر الإنترنت، فإنه يكون مطالباً بتقديم دليل إضافي يثبت أنه صاحب الحساب الحقيقي.

لندن - يسعى مستخدمو الإنترنت إلى إيجاد صيغ تمكنهم من حماية معطياتهم الشخصية وأجهزتهم من الاختراق، وفي هذا السياق يندرج إحداث التقنية الجديدة «إثبات الهوية ذو العنصرين». ويقول مارك فلايه من اتحاد صناعة تكنولوجيا المعلومات «بيتكوم» في ألمانيا إن هذه التقنية تمثل «حماية إضافية» لبيانات المستخدم، وبالتالي يجب الإلمام بكل مميزاتها.

تمكن مزايما تقنية «إثبات الهوية المكون من عنصرين» من خلال حقيقة أن لا أحد يريد أن يكون مطالباً بتذكر المزيد من كلمات المرور المعقدة، لكن هناك أمرا أسوأ بالنسبة إليها وهو «تم كسر كلمة المرور» بحسب بورجن شميديت من مجلة «سي تي» المتخصصة في موضوعات الكمبيوتر.

ويستخدم البعض كلمات مرور سهلة أو غير آمنة أو حتى يستخدمون نفس كلمة المرور في كل حساب لهم، لذلك إذا وقعت كلمات المرور تلك في الأيدي الخطأ، فإن هؤلاء الأشرار سيصلون بسرعة إلى مجموعة متنوعة من الحسابات على الإنترنت.

وفي هذه الحالة يمكن أن تتراوح التداعيات بين القيام بعمليات تسوق عبر الإنترنت على حساب صاحب الحساب البنكي ونشر الصور الخاصة على الإنترنت كما يحدث مع الكثير من المشاهير. ولكن مع استخدام «إثبات الهوية ذو العنصرين» تصبح هذه الحسابات أكثر أمنا وأفضل حماية من الاختراق.

البريد الإلكتروني يعتبر مهما بشكل خاص «فهو مركز تحكم للكثير من الحسابات» الأخرى بحسب شميديت. فغالبا ما يتم استخدام عنوان البريد الإلكتروني كاسم مستخدم بالنسبة إلى الكثير من الخدمات على الإنترنت، كما يتم استخدامه غالبا عندما يتم تغيير كلمات المرور لهذه الخدمات، لذلك فإن خاصية «إثبات الهوية ذو العنصرين» غير متاحة بالنسبة إلى كل مقدمي خدمات البريد الإلكتروني.

في الوقت الحالي، تستخدم خدمات البنوك عبر الإنترنت هذه التقنية منذ سنوات، من خلال

ما يعرف باسم «الهوية العددية للتعاملات» والتي يتم إرسالها غالبا عبر رسالة نصية قصيرة إلى الهاتف المحمول. ويقول فلايه إنه «يمكن الحصول على الهوية العددية للتعاملات باستخدام تطبيق للهواتف الذكية».

وبخصوص ما إذا كان هناك إصدارات أقل أمنا في خاصية «إثبات الهوية ذو العنصرين»، يذكر أن الأسئلة السرية المستخدمة في تأمين حسابات الإنترنت مثل «ما هي أول سيارة اشتريتها؟» أو «ما هو الاسم الأوسط لوالدتك؟» ليست وسيلة حماية جيدة لأنه يمكن لقرصنة المعلومات الوصول إلى مثل هذه البيانات الخاصة بالمستخدم من خلال عملية بحث سهلة نسبيا.

كما أنه ليس جيدا استقبال الشفرة الأمنية على نفس الجهاز المستخدم في الدخول إلى الحساب في حالة إصابة هذا الجهاز بفيروس «تروجان».

البريد الإلكتروني للمستخدم مهم بشكل خاص، لأنه مركز تحكم للكثير من الحسابات الأخرى

يقول شميديت إنه في حالة إصابة الجهاز بفيروس «تروجان» فإن قنوات الاتصال لا تظل مستقلة، ولذلك من الأفضل استقبال شفرة الأمن على هاتف ذكي ثم استخدامها في الدخول إلى جهاز الكمبيوتر.

وحتى إذا تم إرسال الشفرة الأمنية عبر رسالة نصية قصيرة، فإنه يمكن اختراقها، لذلك أوصى المعهد الوطني الأمريكي للمعايير والتكنولوجيا بعدم استخدام الرسائل النصية القصيرة كجزء من «إثبات الهوية ذو العنصرين» لأنه يمكن اعتراض الرسالة بسهولة.

وتتير طريقة عمل بعض المواقع والتطبيقات مخاوف العديد من مستخدمي الأجهزة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي بخصوص انتهاك معطياتهم الشخصية، على غرار التحديث الأخير الذي أعلنت عنه الأسبوع الماضي خدمة التراسل

هوس لا ينتهي بالبيانات الشخصية

الفوري «واتس آب» والذي يهتم شروط وسياسة الخصوصية لتبدأ قريبا بمشاركة بعض المعلومات الخاصة بمستخدميها مع الشركة الأم فيسبوك.

هذا الخبر جعل العديد من المختصين والمواقع التي تتناول أخبار التقنية يتسابقون ليقدموا إلى المستخدمين حلولاً لمنع «واتس آب» من مشاركة أي معلومات خاصة بهم مع فيسبوك، وذلك بعد أن أصبح خيار مشاركة رقم الهاتف الخاص بالمستخدم يأتي بشكل افتراضي ضمن «واتس آب».

ويحصل المستخدم عند وصول الميزة بشكل رسمي على تنبيه بأن سياسة الخصوصية قد تغيرت، حيث يظهر تنبيه ضمن رسالة الموافقة على شروط الخدمة.

ويقول موقع «البوابة العربية للأخبار التقنية» إنه ينبغي على المستخدم عدم الضغط بشكل سريع على زر الموافقة، والضغط على قراءة المزيد، ومن ثم الانتقال إلى الأسفل وإلغاء تفعيل مؤشر الموافقة على الشروط التي تتضمن مشاركة المعلومات الشخصية مع فيسبوك.

نشطاء يطلقون حملة

«كلنا ثامر السبهان»

الرياض - أطلق نشطاء على منصات التواصل الاجتماعي، خاصة تويتر، حملة «كلنا ثامر السبهان» للتعبير عن تضامنهم مع سفير السعودية لدى بغداد الذي طالبت وزارة الخارجية العراقية باستبداله إثر تصريحات اعتبرتتها «تجاوزا للتمثيل الدبلوماسي».

وكتب مغرّد «السبهان مثل وطنه أحسن تمثيل وهناك أمثال السبهان ينتظرون دورهم لخدمة وطنهم». وقال آخر «سفير لبلادي يرفع الرأس.. أيها الصقر السعودي كلنا معك». وغرّد آخر للتعبير عن تضامنه «كلنا معك يا بطل فليحمك الله من كل مكروه». وعلق ناشط «أنت بطل ومثلت وطنك خير تمثيل، نفخر بك، وبكلماتك، وبمواقفك، أنت واجهة مشرقة للوطن، ومقاتل شرس للأعداء». وقال آخر «ثامر السبهان فخر للوطن ولكل مواطن.. رجل مخلص لدينه وعرويته».

واقسم آخر أن «السفير السعودي ثامر السبهان رجل ذكي محنك وبطل لا يخشى أحدا».

وتوجه مغرّد برسالة إلى الشعب العراقي قال فيها «أيها الشعب العراقي، وأقصد الأحرار الشرفاء، هل تقبلون أن يختطف الفرس قراركم وسيادتكم وكرامتكم؟».

وكان كلام مغرّد آخر موجها إلى السفير السعودي فقال «رفعت رؤوس العرب فلهذا درك ودر أيبك أثبت الأمانة ونصرة الحق ورددت على الباطل بعزة وشمWZ وخ دون خوف أو تردد فهنيئا لك هذا الشرف».

وبخصوص العلاقات بين البلدين، قال المتحدث باسم الخارجية العراقية، أحمد جمال «ترجو ألا يكون هناك إرباك أو تحرك في صفو العلاقات.. العراق حريص على إدامة وتطوير وتفعيل علاقائه مع المملكة، فهي مهمة جدا في هذه المرحلة».

من جهته، وفي تصريح لقناة «العربية» قال ثامر السبهان سفير المملكة العربية السعودية لدى العراق قوله رداً على سؤال حول طلب بغداد من الرياض سحب «إن سياسات المملكة في العراق لن تتغير وإن العلاقات السعودية مع السياسيين العراقيين ودية».

ونقلت عنه قوله «سياسة المملكة العربية السعودية واضحة وصريحة في العراق ولن تتغير بتغير الأشخاص».

يذكر أن سياسيين عراقيين شيعة قدموا طلبات متكررة بطرد السبهان ردا على تصريحات أدلى بها عن تدخل إيران في العراق ومزاعم بأن فصائل شيعية مدعومة من إيران تتسبب في تفاقم التوتر مع السنة.

#هاشتاغ اليوم

عندما يغرد الفلسطينى كأنه مرشح للانتخابات

ونشر آخر:

@palzooom

مدرس خاص من نفس تصنيف الطالب وربما سنبنى مدرسة خاصة بكل تصنيف.. فقط انتخبوني.

وقال آخر متهمكا:

@Abuhashem_HRD

ما أعددكم به في بلدية غزة القادمة أذك ستصبح قادرا على المشي على الرصيف دون أن تتحول إلى «سوبر ماريو».

وكتب ناشط:

@nadaala3raj1994

سأقضي على أصحاب النفوذ وأغير كرسي الرئيس المتعفن وأجعله كرسيًا غير قابل للاتصاق.

وعلق آخر:

@hmrrm2

سابنى جسرا يربط بين غزة وقبرص، وأمنع وجود البائعين التجولين من بائعي الترمس وغيرهم على الجسر.

ووعد مغرّد بانه:

@hmrrm2

سيوزع الجمال في بحر غزة ويشبع المواطنون باللحوم، وسيجعل من القطاع مصدرا للسك إلى الخارج.

وقال آخر:

@Hazembittar

خذوا الوطن وأعطوني الكراسي والمناصب...!

القدس- تفاعل مغرّدون فلسطينيون مع الهاشتاغ الجديد «مغرّدكـمـرشح» الذي تم إطلاقه بمناسبة الاستعدادات للانتخابات البلدية المقرر عقدها في شهر أكتوبر القادم، في وقت تنتشر فيه الأوسمة الدعائية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد نجح الوسم ليحصل انتشارا واسعا، حيث تقمص النشطاء في موقع تويتر دور المرشحين للانتخابات البلدية ليغرّدوا بطريقة تسخر من شعاراتهم ووعدهم الانتخابية، وخاصة للتهكم على مرشحي حركة «حماس التي تتولى السلطة في قطاع غزة».

يشار إلى أنه في الفترة الأخيرة تسعى الأطراف المتقدمة للانتخابات البلدية في فلسطين إلى استثمار مواقع التواصل الاجتماعي والهاشتاغات كنوع من الدعاية، للتأثير على المواطنين واستمالة أصواتهم.

وقال مغرّد:

@AzzaKhaled9

سانظف الشوارع وسأزرع شجرا وورودا وسأفرض عقابا على أي شخص يعتدي على الملكات العامة.

وتهكم آخر قائلا:

@souadzw

قبل الانتخابات: انتخبوني وسأنتقل بغزة إلى وى أفضل.. وبعد الانتخابات: صحيح أنه انتقل بغزة ولكن إلى الهاوية.

وغرّد مستخدم ساخرا:

@ShadyMK

قبل الانتخابات: سنقضي عل الفساد.. وبعد الانتخابات: لم نستطع القضاء على الفساد والسبب الاحتلال..

أبرز تغريدات العرب



HamdyDiouara

مواقع التواصل الاجتماعي هي للتواصل الاجتماعي وليس للتناطح الاجتماعي، بعض الناس يتخذونها منبرا لتصفية حسابات شخصية، وهذا خطأ فادح وشر كبير.



alamryasra

رسالة الشعب إلى الحكومة العراقية: من كان قبلكم لم تدم له ولن تدم لأحد.. فاتعلظوا واعتبروا من السابقين واجعلوا ولاكم خالصا لله والوطن.



83Almulla

في يوم المرأة الإماراتية.. لن ننسى في هذا اليوم كل أب شجع ابنته، وكل أخ ساند أخته، وكل زوج دعم زوجته، وكل ابن افتخر بأمه.. لكم منا تحية شكر وتقدير.



roofei21

الحب مشاعر سامية ما هو بعبث أو تسلية.. الحب عهد وأمانة وتضحية.. فعندما تحب شخصا تجاهل عيوبه.



El_wled

الجمال غير مرتبط بالقبيلة أو بالعائلة أو بالبلد.. فلنتوقف عن بناء الآراء وإصدارها وفقا لأحكام مسبقة وبالية.



H_AY_D_ER

الناس يبحثون عن السعادة ولا يعرفون أن السعادة هي من تبحث عن مستحقها.



Abdullah_YMH

لا تهمني الشهرة الافتراضية لأنه بنظرة بسيطة نلاحظ أن الناس بشكل عام سطحيون جدا بخصوص صنع المشاهير.



carolmalouf

ما يحصل في داريا السورية يجعل منها حكاية الصمود ونهاية رجل شجاع.



soma__79

على المنصات الإلكترونية نرى أن أخطاء الإملاء كارثية بكل ما تعنيه الكلمة، من فضلكم من لا يفقه في الإملاء فليراجع اللغة العربية وقواعدها قبل أن يبدأ بالكتابة على حساباته الشخصية.



Fmuneeef

نصيحة إلى الجامعي المستجد: اختر شغفك تخصصا، حتى لا تقضي بقية عمرك في صراع بين الشغف والتخصص، وقبل أن تدخل سوق الشغل اعرف أنك أنت من تصنع نجاحك.



media_noura

كنت أحب أسماء "القادة" العرب القدامى مثل أسامة والبراء وقتيبة والمقداد.. لكن داعش جعلني أكرهها.



HamzaNamira

حمزة نميرة فنان مصري



تابعوا

حوالي 25 ألفا من الأتراك المنحدرين من أصول أفريقية يعيشون داخل تركيا، لكن لا أحد من الأجهزة الرسمية يحتفظ بسجل عن أعدادهم الفعلية.

النظرة الدونية تلاحق الأتراك من أصل أفريقي

● المدارس الرسمية تتجاهل تاريخ الرق ● رابطة تبحث في أصول العائلات الأفريقية



مواطنون أتراك

”
عدد قليل من الأتراك الأفارقة يعلمون كيف جاء أسلافهم إلى تركيا، وهؤلاء الذين يعلمون فارقوا الحياة بمرور الزمن

“
ويقول ”إذا تعلم الأطفال منذ المدرسة الابتدائية فما بعدها شيئاً عن الناس الذين لديهم ثقافات مختلفة في تركيا، فسوف يفهمون أن أولئك الذين ينحدرون من أصل أفريقي مواطنون أتراك، ولكن لديهم لون بشرة مختلفا وثقافة مختلفة“.

لا تتضمن أي معلومات حول تجارة العبيد الأفارقة“. ويرجع المؤرخ إرديم هذا الغياب في المعلومات إلى أن مؤلفي الكتب المدرسية لا يعرفون شيئاً عن هذا الموضوع. ويتساءل شاكر دوغولير قائلاً “ إنه إذا كان حتى المؤرخون لا يعلمون شيئاً عن أصل الأتراك الأفارقة، فمن هو الشخص الذي سيعرف شيئاً عن الناس الذين يعيشون في هذا البلد وعن تاريخهم ؟“.

ويضيف ”إن غالبية الأتراك لا يعلمون أن ثمة أتراكا يرجع أصلهم إلى أفريقيا يعيشون بين ظهرانيهم في تركيا، وهذا هو السبب في أن المواطنين في المدن التركية يعتقدون أننا أجانب ولسنا مواطنين مثلهم، ونحن نمر بهذه المصاعب يومياً“.

ويرى مصطفى أوبلاك أن إثارة الوعي بهذه القضية يبدأ من النظام التعليمي.

الأفارقة. ويقول أوبلاك الذي يبلغ من العمر 63 عاماً ”إننا نسعى من خلال العمل الذي نقوم به في الرابطة إلى استعادة المعرفة بشأن ثقافتنا، والاتصال بالأتراك من أصل أفريقي في مناطق أخرى، واستكشاف تاريخنا، ولكن تبين أن هذا العمل تحيطه الصعوبات“. ويوضح شاكر دوغولير -وهو أيضاً عضو في رابطة الأتراك من أصل أفريقي- قائلاً ”عندما توفي أجدادنا فقدنا المعرفة بثقافتنا“.

ولا يتم تسجيل تاريخ العبيد الأفارقة في الروايات أو البيانات الرسمية، كما أنه لا يوجد أي ذكر لهم في الكتب المدرسية التركية.

ويقول هاكان إرديم إنه ”على الرغم من وجود عدة عناصر حول نظام الرق في العهد العثماني في المناهج الدراسية، فإنها

يبدو أن السلطات التركية تحاول تجاهل تاريخ الرق والعبيد الذين جلبتهم الإمبراطورية العثمانية من مناطق أفريقية عديدة واستقروا في البعض من القرى والبلدات مثل أنطاليا وأصنة، ومازال أحفادهم يعيشون هناك لكنهم لا يعرفون شيئاً عن أصولهم ومن أين أو كيف قدموا، إضافة إلى أن الأتراك البيض يستغربون وجودهم بينهم لأنهم لم يتعرضوا خلال دراستهم لتاريخ الرق الذي ألغى في تركيا في القرن العشرين بعد مرسوم صادر في عام 1857

ويرى إرديم أنه كان يتم نقل عشرة آلاف من العبيد الأفارقة كل عام خلال القرن التاسع عشر، إلى الإمبراطورية العثمانية التي توسعت وقتذاك لتشمل شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا.

ويقول إرديم ”إن إجمالي عدد العبيد الأفارقة الذين وصلوا إلى تركيا خلال قرن كامل بلغ مليوناً“.

وعندما تم تأسيس الجمهورية التركية عام 1923، تم منح أبناء العبيد الأفارقة الجنسية التركية، وبعد أن كان يتم عقابهم من الرق عادة بعد 9 سنوات من العبودية، استقر الكثيرون منهم في قرى تقع على بحر إيجه خلال الأعوام السابقة.

وبعد أن يتم تجنيسهم يصبحون مواطنين أتراكا، غير أن هذا الاندماج في المجتمع التركي يعني أيضاً أن تاريخ العبيد الأفارقة قد طواه النسيان إلى حد كبير.

ولا يعرف شاكر دوغولير -مثله في ذلك مثل الكثير من الأتراك من أصل أفريقي- جذور عائلته.

ويقول ”إن عدداً قليلاً للغاية منا يعلم كيف جاء أسلافنا إلى هنا، وهؤلاء الذين يعلمون فارقوا الحياة بمرور الزمن، وأخيرتي والذي أن أصلنا يرجع إلى السودان، ولكن من المستحيل معرفة التفاصيل“.

وكتب مصطفى أوبلاك سيرة ذاتية لجده الذي تم بيعه كعبد للإمبراطورية العثمانية، وعكف أوبلاك على تتبع وتدوين تاريخ أسلافه.

ويشرح أوبلاك قائلاً ”إن الجيل الأول خاض تجربة ذلك الزمن بكل مصاعبه، أما أبناء الجيل الثاني فقد أنكروا تاريخ أسلافهم وتناسوه عن طريق القول بأنهم مواطنون أتراك، وعندما نصل إلى الجيل الثالث نجد أنه الجيل الذي يقوم بإعادة استكشاف ما حدث في الماضي“. وأسس أوبلاك رابطة عام 2006 بهدف التعرف على المزيد من المعلومات حول تاريخ الأتراك

□ **إزمير (تركيا)** - كلما سار شاكر دوغولير في شوارع المدينة القديمة بإزمير شعر بنظرات المارة تتطلع إليه بدهشة، ويقول الرجل الذي يبلغ من العمر 61 عاماً ”إنني ألفت انتباه الجميع، وكل شخص يمر بجواري ينظر إلي، والبعض من المارة يشيرون بأصابعهم نحوي ويضحكون، ثم يسألوني عن المكان الذي جئت منه“.

وفي الحقيقة ولد شاكر دوغولير في قرية تطل على ساحل بحر إيجه، وعاش في إزمير منذ السبعينات من القرن الماضي، ولكن لأنه أسود البشرة لا يعتقد الكثيرون من مواطنيه أنه مواطن تركي مما يضطره إلى أن يريهم جواز سفره. ويعد شاكر جزءاً من أقلية عرقية غير مرئية إلى حد كبير من جانب المجتمع التركي، وهذه الأقلية تنتمي إلى الأتراك من أصل أفريقي وهم سلالة العبيد الأفارقة الذين جلبوا إلى تركيا في زمن الإمبراطورية العثمانية.

واستناداً إلى التقديرات الأخيرة، يوجد داخل تركيا ما يقرب من 20 إلى 25 ألفاً من الأتراك المنحدرين من أصول أفريقية، لكن لا أحد من الأجهزة الرسمية يحتفظ بسجل عن أعدادهم الفعلية.

ويقول المؤرخ التركي هاكان إرديم إنه من المستحيل أن نحدد بدقة الزمن الذي بدأ فيه العثمانيون الاتجار بالعبيد الأفارقة.

ويضيف ”غير أن وثائق القرنين الخامس عشر والسادس عشر تشير إلى وجود عبيد أفارقة في الإمبراطورية العثمانية“، وألغت الإمبراطورية العثمانية الرق رسمياً عام 1857، غير أن تجارة العبيد استمرت بعد ذلك بشكل غير مشروع.



أطفال سوريون لا يعرفون طعم المثلجات والبسكويت

تخلف مشكلات نفسية وصحية ستتجلى في شكل أمراض اجتماعية، وهو ما من شأنه أن يؤثر سلباً في مستقبل الأجيال، حتى بعد وقف آلة العنف.

ويقول أخصائيون نفسيون إن تأثيرات الحرب على نمو الطفل تبدو واضحة جداً، من خلال إصابته بالتوحد والإعاقات الذهنية وسلس البول، وقد يصاب البعض بالصرع.

وتقول مستشارة الصحة العقلية والنفسية الشاملة في الهيئة الطبية الدولية انكا وايسبيكر إن الأطفال يعانون من الكوابيس، ويزداد ارتباطهم بالديهم، وخائفون من الانفصال عنهم، كما تظهر لديهم صعوبة في التركيز والتعلم، وقد يقوم البعض منهم بعزل أنفسهم عن الآخرين.

ويروي الوالد المتعب كيف اضطر مع عائلته للمبيت داخل حفرة على مدى أربعة أشهر، ويقول ”حفرنا حفرة وكنا ننام فيها نحن الثمانية.. كنا نجلس القرفصاء جنباً إلى جنب خوفاً من القذائف“.

ويتابع باسني ”كانت الحياة صعبة في الداخل، كنا في جحيم. لم تبق لدينا أعصاب. بتنا نتمنى الموت.. ونحسد الموتى على وفاتهم“.

ويضيف ”عذاب وقلة طعام ودواء“ لافتاً إلى انخفاض وزنه من 86 إلى 68 كيلوغراماً. على بعد أمتار من عدنان، شاهد إعلاميون لحظات فرح مزروجة بالحزن عاشتها عائلات عدة بعد فراق جراء الحرب التي تشهدها سوريا منذ منتصف مارس 2011.

وتقول ولاء موسى (29 عاماً) داخل إحدى غرف مركز حرجلة ”اتصل بي والدي وقال إنه سيخرج (من داريا). لم أتم الليل بانتظار رؤيته بعد أربع سنوات ونصف السنة من الفراق“.

وتضيف ولاء التي تقيم مع زوجها في حي ركن الدين في دمشق منذ زواجها قبل بدء النزاع وهي تمسك يد والدها ”لا أستطيع وصف فرحتي.. كان ذلك حلماً“.



«المسبحة» بلدة الحلويات

لتعبئة مياه الشرب من خزان كبير في وقت ينهمك فيه متطوعو الهلال الأحمر العربي السوري في إفراغ محتويات السيارات المحملة بالفرش والبطانيات وصناديق من الكرتون تم توضيب المساعدات الغذائية وغير الغذائية فيها.

ولم تقتصر معاناة أطفال داريا على نقص الطعام فحسب بل تعدته إلى التداعيات النفسية جراء سماعهم لدوي القصف والغارات. ويقول عدنان نكاش (47 عاماً) وهو يلف عنقه بفوطة مبللة للتخفيف من تأثير الحر ”أصبح لدى ابني رهاب جراء الطائرات يركض ويختبئ، وكذلك حال غالبية الأطفال“.

ورغم الآثار السلبية التي لحقت بكل أفراد المجتمع السوري، فإن الطفل يبقى الصحة الأكثر تأثراً، فما يشاهده سيتسبب له في آثار

وتقول ”اعترت ولدي (3 و5 سنوات) الدهشة حين رآيا البندورة لأول مرة.. حتى أنهما أديبا استغرابهما عندما شاهدا الخبز“.

وعلى الرغم من الظروف المعيشية الصعبة، لم تكن هدى ترغب في ترك مدينتها لعدم قدرتها على تحمل أعباء استخراج منزل لكنها تقول ”لم يعد لدينا الخيار الآن، فإما المغادرة وإما العيش تحت القصف“، معترفة بأنها جلبت معها البعض من حجارة داريا ”كذكرى لرائحة البلد“ على ”أمل العودة يوماً ما“.

وعلى غرار المئات من العائلات، تقيم هدى بعد خروجها من داريا في مركز إقامة مؤقت يضم أكثر من 300 وحدة سكنية، تفصلها عن بعضها البعض باحات رملية يلهو فيها الأطفال غير أبهين بأشعة الشمس الحارقة. وعلى مدخل المركز، يصطف المدنيون

قصص عن أطفال لا يعرفون طعم البسكويت والمثلجات أو حتى الخبز ليست من الخيال أو من الماضي البعيد بل هي معاناة لن ولد بعد 2012 في المدن السورية المحاصرة من قبل الجيش السوري وعاشوا في ظل نقص حاد في المواد الغذائية على مدى أربع سنوات.

□ **حرجلة (سوريا)** - يتفاجأ الطفل يزن عند رؤية المثلجات والبسكويت وحتى الخبز ويسارع إلى سؤال والدته عن المأكولات التي يتذوقها للمرة الأولى منذ ولادته في مدينة داريا قبل أربعة أعوام، تاريخ محاصرتها من قبل الجيش السوري.

وتروي أمنة كامل (38 عاماً) والدة يزن بعد ساعات على وصولها وأسرته من مدينة داريا إلى مركز إقامة مؤقتة في قرية حرجلة ”ابني الصغير يزن لا يعرف البسكويت ولا المثلجات، وكلما رأى نوعاً منها تفاجأ وفرح“.

وتقول وهي ترتدي معطفاً أسود على الرغم من حرارة الطقس المرتفعة ”حمل قطعة الخبز وقبلها وفرح بالبوطة وسألني عما إذا كانت تعد من الحلويات (أم لا)“، مضيفة بابتسامة خجولة ”عندما رأى البسكويت طار عقله، لقد طار عقلنا نحن الكبار فما بالك بعقل طفل صغير“.

يزن هو أحد أطفال داريا الذين ولدوا بعد محاصرة الجيش السوري في عام 2012 للمدينة الواقعة في الغوطة الغربية لدمشق، وترعرعوا في ظل نقص حاد في المواد الغذائية والخبز على مدى أربع سنوات.

□ **أمنة؛ ابني الصغير يزن لا يعرف البسكويت ولا المثلجات، وكلما رأى نوعاً منها يطير عقله من الفرح، لقد طار عقلنا نحن الكبار أيضاً**

“



أكد خبراء أن تدريبات التحفيز الذاتي تعد سلاحا فعالا لمحاربة التوتر النفسي ومواجهة صعوبات النوم والصدا، على ألا يقل معدل ممارستها عن ثلاث مرات أسبوعيا.

قال مختصون إن الحلي ذات الآلئ حساسة للغاية تجاه العطر ومستحضرات التجميل؛ لذا ينبغي ارتداؤها بعد الانتهاء من وضع المكياج والعطر. ونصحوها بخلع الحلي قبل ترتيب المنزل.



هل يتعارض قانون اقتسام الثروة بين المطلقين مع منظومة الزواج

● القانون بمثابة طوق نجاة للزوجات ويمنع التفكك الأسري ● قوانين لا تقلل من نسبة الطلاق ومعدلات العنوسة



منظومة الزواج في بعض الدول العربية تحتاج لإصلاح جذري

وهي أن تتكفل مؤسسات الزكاة بتقديم المال للمرأة المطلقة بلا عمل أو دخل. وأن تقوم الدولة ممثلة في وزارة التضامن الاجتماعي بتحمل التكاليف الأساسية لهؤلاء النساء. وأشارت نصير إلى أن البعض خاصة وسائل الإعلام قام بتفسير خاطئ لمشروع قانونها ونزع الكلام من سياقه الصحيح. وأوضحت لـ"العرب" أنها اقترحت هذا المشروع منذ سنتين، وأن سبب تقديمه واقعة رأتها بنفسها عندما نادت عليها امرأة تجاوزت الخامسة والخمسين عاما تفتقرش الرصيف وتتسول. وحكت السيدة لها أنها عاشت مع زوجها أكثر من 25 عاما ثم قام بطردها من شقتها ليتزوج من سكرتيرته صغيرة السن. ولفتت نصير إلى أن اقتراحها يخص فقط المرأة التي لا تعمل وليس لها أي مصدر للدخل، ولا ينطبق على المرأة العاملة التي لديها ضمانات مالية للعيش بكرامة في أواخر عمرها.

معلقة لأن الرجل لن يتنازل بسهولة عن نصف أمواله وسوف يبحث عن فغرات للتحايل على القانون. وأوضح الشيخ ربيع الغفير الأستاذ بجامعة الأزهر لـ"العرب" أن القانون مخالف لأحكام الشريعة والفقه الإسلامي التي تنص على حقوق الزوجة المطلقة في ما يخص مؤخر الصداق ومتعة الطلاق وباقي الحقوق التي يقرها القاضي من نفقات حاضنة وماكل وملبس فقط.

ولا يوجد سند شرعي في القرآن والسنة يدعم فكرة إعطاء الزوجة المطلقة نصف ثروة زوجها. وأن تلك المطالب من شأنها أن تفسد الحياة الزوجية لأنها ستجعل الرجل يشعر دائما بأنه مهدد بأن تستحوذ زوجته على نصف ممتلكاته، وستدفع الشباب إلى اللجوء للزنا بدلا من الزواج. وحذر الغفير من مغبة إنصاف المرأة على حساب الدين، لكنه طالب بالبحث عن صيغة أخرى لضمان حقوق الزوجة المطلقة دون المساس بحدود الله،

لا تنحصر بين الزوج والزوجة ولكنها تمس حقوق آخرين.

وحذروا من أنه في حال الموافقة عليه سيقفون له بالمرصاد، حتى لو اضطروا للجوء للقضاء والمؤسسات الدينية العالمية، لأنه قانون جائر لإعلاء شأن المرأة فوق الرجل ومخالف للشريعة الإسلامية. وتتحول قدسية الزواج من كونه ميثاقا غليظا إلى مشروع تستطيع من خلاله المرأة أن ترمي شباعها على رجل ثري لتحصل على نصف ممتلكاته بحصولها على الطلاق.

بل إنه سيؤثر على الرغبة في الزواج لأن الشباب يخشون من فشل الحياة الزوجية ثم تحصل المرأة على نصف ثروة الرجل، وهو ما سيؤدي إلى نادرة الزواج ويتحول إلى مصادقة واللجوء إلى العلاقات غير الشرعية كنتيجة طبيعية لتعسر الزواج الحال وتحوله من سكن إلى فخ. أما المرأة المتزوجة الراغبة في الطلاق فإنها تكون مهددة بأن تظل

وقامت العديد من الجمعيات الحقوقية المعنية بقضايا المرأة في بعض الدول العربية بتبني فكرة القانون، لأنه يضمن للمرأة حقها باعتبار أن الخدمة المنزلية لها عائد اقتصادي لصالح الزوج دون مقابل للزوجة ولذا يجب عند الطلاق حصولها على نصف أملاكه كتعويض.

واعتبر متخصصون في العلاقات الأسرية أن القانون بمثابة طوق نجاة للزوجات ويمنع التفكك الأسري، حيث يقلل من نسبة الطلاق، ويجعل الرجل يفكر جيدا قبل الإقدام عليه. وأكدوا أن موافقة مجلس النواب على القانون والتصديق عليه من السلطات المختصة، توجب تنفيذه ابتداء من تاريخ صدوره، بصرف النظر عن الجدل حوله، طالما ليست عليه مأخذ شرعية تطلعن في دستوريته.

مع أن هدى زكريا أستاذة الاجتماع بجامعة الزقازيق، تؤيد إنصاف المرأة وتدعم كل ما يحافظ على حقوقها عند طلاقها، إلا أنها حذرت من التداعيات المجتمعية حال إقرار هذا القانون وتطبيقه. لأنه يؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج خوفا من المستقبل. وكشفت لـ"العرب" عن مخاوفها من استخدامه بصورة سلبية، كان تتزوج امرأة من رجل ثم تطلب منه الطلاق بهدف الحصول على نسبة من ثروته، ثم تتزوج غيره وهكذا. واقتрحت أن يكون تطبيقه مشروطا بالا يكون مفتوحا حتى لا تتم إساءة استخدامه ويطبق فقط على الحالات التي تتعرض فيها المرأة لظلم بين من زوجها، كان يعاملها كسيارة انتهى عمرها الافتراضي ويطلقها.

هذا الاقتراح اعتبره علماء دين توجهها غربيا من المنظمات الدولية والمصرية ذات التمويل الأجنبي، ومنقولاً حرفيا عن قانون أميركي، ولا يجوز الاستناد إلى قوانين مجتمعات أخرى لأن لكل منها عادات وتقاليد مختلفة.

المرأة في الدول الأوروبية والولايات المتحدة إذا طلقت تناصف الرجل في ممتلكاته وتشاركه في راتبه، لكن إذا طبقت الفكرة على المجتمعات العربية سوف تصطدم مع الكثير من الأنظمة، خاصة المواريث كونها

حمل الأمهات في الشتاء مرتبط بصعوبات تعلم الأطفال

أكثر من 800 ألف طفل من المقيدين بالمدارس الاسكتلندية بين عامي 2006 و2011. وربط البحث بين حالة الصغار وسجلات الحمل الخاصة بالأمهات، فتوصل إلى أن الأمهات اللاتي حملن في الشتاء كان أطفالهن أكثر عرضة للإصابة بصعوبات التعلم، مقارنة بالأطفال الذين حدثت الحمل بهم في الصيف. وكشفت الإحصائيات أن 8.9 بالمئة من الأطفال الذين حدثت الحمل بهم في الربيع الأول من العام يصابون بصعوبات في التعلم.

ومارس. كما قال الباحثون إن إصابة الحوامل بأمراض مثل البرد والانفلونزا أثناء شهور الشتاء قد يكون لها تأثير في نتائج الدراسة، وطالبوا بإجراء المزيد من الأبحاث. وأوصت إرشادات جديدة من يعيشون في المملكة المتحدة بتناول كميات غذائية من فيتامين د أثناء فصل الشتاء.

وشملت الدراسة التي أجريت بالتعاون مع باحثين في جامعة كامبريدج، والخدمات الصحية الوطنية، والحكومة الاسكتلندية،

لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن صعوبات التعلم أكثر شيوعا بين الأطفال الذين حملت بهم أمهاتهم أثناء فصل الشتاء. وأكدت الدراسة التي أشرف عليها باحثون من جامعة غلاسغو في اسكتلندا، وجود نمط موسمي في الأطفال الذين يعانون من أمراض التوحد أو حالات تعسر القراءة.

ورجح الباحثون أن السبب في ذلك يعود إلى انخفاض مستويات فيتامين د في أجسام النساء اللاتي يحملن في الفترة ما بين يناير

باختصار

◀ شاركت 62 امرأة في دورة استهدفت مهارات محو الأمية والمهارات الحياتية، وذلك في إطار مشروع اليونسكو المعلنون "التنمية الاجتماعية والاقتصادية للنساء في المناطق الريفية في العراق" والذي يستهدف النساء والشابات في مناطق كردستان العراق الريفية.

◀ توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن عدم وجود أصدقاء في حياة الأشخاص قد يكون سببا من أسباب الموت المبكر تماما كالتدخين. وتمكن الباحثون من جامعة هارفارد من الربط بين الوحدة التي يشعر بها الإنسان نتيجة عدم امتلاكه أصدقاء، وبين ارتفاع خطر الإصابة بالجلطات الدموية التي من شأنها أن تسبب الإصابة بالنوبة القلبية والسكتة الدماغية.

◀ تسببت لعبة "يوكيمون غو" الشهيرة بمقتل سيدة في اليابان، حيث صدم سائق شاحنة ياباني كان يمارس اللعبة امرأتين فقتل إحداهما، وعلى خلفية ذلك قدمت شركة نينتاك التي طورت اللعبة تعازيها لأسرة الضحية.

◀ وجد الباحثون أن القدرة المعرفية العامة ونسبة الذكاء لدى البشر قد تكونان نتيجة لتطور شبكة الدماغ التطور الجيد وأن هذه الشبكة يمكن تحسينها لدى الأشخاص الأقل ذكاء. وتوصل الباحثون إلى أن أدغة الأشخاص الذكاء جدا تعمل دائما على الوتيرة نفسها سواء أكان ذلك في أثناء الراحة أم خلال تنفيذ مهام محددة.

◀ أفاد بحث جديد عن مرض زیکا بأن الفيروس قد ينتقل عبر الاتصال الجنسي من رجل لامرأة حتى وإن لم تظهر أعراض الإصابة على المريض.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

جمال

التصحيح بالألوان أحدث

صيحات عالم التجميل

□ أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن التصحيح بالألوان "Colour Correcting" يمثل أحدث صيحات عالم التجميل حاليا؛ حيث يتم استخدام الكونسيلر الملون لإخفاء مواضع الاحمرار والهالات السوداء وعدم تجانس البشرة تبعا لمبدأ "الألوان المكملة".

وأوضحت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت أن الكونسيلر الأخضر يستخدم لإخفاء مواضع الاحمرار، بينما يداري الكونسيلر الأصفر الهالات السوداء.

ويمكن مواجهة شحوب البشرة واصفرارها بواسطة كونسيلر بنفسجي اللون؛ حيث أنه يمنح البشرة إطلالة تشع إشراقا وحيوية. وللغرض ذاته، يمكن تطبيق كونسيلر ذي لون وردي فاتح على عظام الوجنت وظفر الأنف وتحت الحاجبين والزوايا الداخلية للعين.

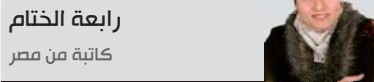
ولتجنب مظهر "المهرج" أكدت المجلة المعنية بالموضة والجمال على ضرورة استعمال الكونسيلر بعد تطبيق كريم العناية وقبل وضع كريم الأساس.



خرج ولم يعد

في عشر سنوات زواجا ولا حتى أبسط مقومات الحياة، ولكن ما بعث القصة من جديد تشابهها مع الكثيرات من مختلف الطبقات الاجتماعية، فهذه مهندسة مدنية على درجة معقولة من الجمال ومستورة الحال لزوج محام مرموق وطفلين وحياة أسرية هادئة بها بعض المناوشات التي لا يخلو منها بيت، فجأة ودون مقدمات كارثية تنذر بحدوث أمر جلل استيقظت فلم تجد زوجها. والغريب أنه ترك لها كل شيء حتى ثيابه القديمة وماكينته حلاقته، قالت بصوت مختنق بالدمع "هجر عالمي بما فيه حتى فرشاة أسنانه تركها. وجدت ولعته المطلية بالذهب وعلبة سجائره مازالت تحتفظ ببصمة أصابعي وأنا أناولها له، لم يشأ أن يحمل شيئا من دنياي ولم أضع يدي على ممكن الجرح النازف".

وتلك الصديقة الأربعينية مدرسة ثانوي من الإسكندرية بعينين عسلبتين وخفة ظل منحها إياها الجار الثائر "البحر الأبيض المتوسط"، تحمل ملامحها جمالا وبهاء ونضج امرأة في الأربعين زوجها زميل مهنة وثلاثة أطفال يؤكدون أن هناك رسالة عليهما القيام بها، ولكن بعد فترة خرس زوجي ظنتها نتيجة طبيعية لحياة زوجية تكمل عامها السادس عشر، هرب الرجل ولم يعد إلى البيت ثانية، استجاب لنداهة من نوع غريب علاقة مع أميركية شقراء، ونداء الجنسية وجواز سفر يحمل عبارة فخيمة تمنح أمانا (حامل هذا الجواز تحت حماية



رابعة الختام

كاتبة من مصر



«الاحترام والتركيز، طريقنا لتجاوز المنتخب التايلاندي، وندعو الجماهير إلى دعمنا في اللقاء كما عودتنا لأنها رقم مميز دوماً؛ الجميع في كامل جاهزته».

عبدالمجيد الرويلي
لاعب المنتخب السعودي

«باتنة خرج من حساباتي في الموسم المقبل، لـدي الآن مجموعة من اللاعبين الجيدين الذين بإمكانهم أن يسدوا الفراغ الذي تركه، هناك وقت أمامه من أجل حسم مستقبله».

وليد الركراكي
مدرّب فريق الفتح الرباطي



رياضة

زيدان يرفض رحيل رودريغيز

● ريال مدريد يبحث عن بديل للنجم الكولومبي

رفض الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لفريق ريال مدريد الأسباني، فكرة الاستغناء عن المهاجم الكولومبي جيمس رودريغيز خلال الفترة المقبلة.

أكد الفرنسي زين الدين زيدان

مدرّب ريال مدريد الأسباني، بقاء جيمس رودريغيز داخل أروقة النادي الملكي. وسرت شائعات مفادها قرب رحيل النجم الكولومبي عن "سانتياغو برنابيو" نتيجة ملازمته لمقاعد البدلاء. وشارك لاعب الوسط الكولومبي بديلا خلال الفوز الشاق 1-2 على سيلتا فيغو، ضمن منافسات المرحلة الثانية من الدوري الأسباني لكرة القدم.

وذكر زيدان في مؤتمر صحفي "رأيت جيمس بحالة جيدة. ليس سهلا أن يأتي اللاعب من مقاعد البدلاء ويحدث فارقا. لأحت له فرصة للتسجيل. ومثلما ذكرت، سيبقى هنا". وولج رودريغيز (25 عاما) أسوار ريال مدريد قادما من موناكو الفرنسي مقابل 80 مليون يورو بعد نهائيات كأس العالم عام 2014، والتي توج هدافا لها بـ6 أهداف،

لكنه فقد مركزه الأساسي عقب تعيين زيدان مدربا للنادي الملكي في يناير الماضي خلفا للأسباني راфаيل بينيتيز المقال من منصبه بسبب تردي النتائج.

وعمد المدير الفني الفرنسي إلى الدفع بالبايع الأسباني ماركو أسونسيو (20 ربيعا) ضمن التشكيلة الأساسية في مرحلتين الأولىين من عمر الدوري الأسباني، على حساب رودريغيز مما أثار تكهّنات حيال رغبة حامل جائزة الحذاء الذهبي في موندبال 2014 بمغادرة ريال مدريد. وقال زيدان إنه يرفض رحيل رودريغيز، و متمسك ببقائه داخل صفوف الملكي في الموسم المقبل، رغم العروض التي تلقاها اللاعب مؤخرا. وأضاف أنه يرفض أيضا رحيل مواطنه المدافع رافايل فاران، قائلا "فاران لن يذهب إلى أي مكان رغم بعض العروض الكبيرة التي وصلت إليه. هو لاعب مهم ودولي، وهام بالنسبة إلى النادي وبالنسبة إلي".

ومن ناحية أخرى أشارت تقارير صحافية إلى أن ريال مدريد الأسباني وجد بديلا للكولومبي جيمس رودريغيز، لاعب وسط الفريق، رغم تأكيدات زين الدين زيدان، المدير

◀ **مستقبل رودريغيز في ريال مدريد**
كان غامضا خلال الفترة الماضية، خصوصا مع استمرار استبعاد
من التشكيلة الأساسية

باختصار

◀ توقع محفوظ قرياج رئيس رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، بقاء الدولي الجزائري إسلام سليمان في صفوف نادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي، رغم التقارير التي أعلنت عن قرب انتقال اللاعب إلى الدوري الإنكليزي.

◀ أكد إسماعيل يوسف، مدير الكرة بفريق الزمالك المصري، أن حلم الجهاز الفني واللاعبين هو اللعب في كأس العالم للأندية، ولن يتنازل الجميع عنه. وأشار يوسف إلى أن هذا الحلم لن يتحقق إلا بدعم الإعلام للجهاز الفني.

◀ بطير فريق النصر السعودي الأربعاء إلى الإمارات، لخوض مباراة ودية مع بني ياس على أن يعود الفريق، السبت، إلى الرياض. ويتضمن البرنامج أيضا مباراة ودية أخرى مع الفيصلي السعودي.

◀ يتوقع أن تشهد مباراة الأهلي وضيقة الاتحاد ضمن الجولة الرابعة من الدوري السعودي أول ظهور لطاقم تحكيم أجنبي في مباريات هذا الموسم.

◀ أعلن الجهاز الفني لمنتخب الأردن لكرة القدم عن تشكيلة ضمت 23 لاعبا تاهبا لخوض مباراتين وديتين دوليتين الأولى أمام لبنان في 31 أغسطس الجاري في بيروت والثانية أمام البحرين في 2 4 سبتمبر في المنامة.

◀ قال رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم المصغرة، أشرف بن صالحه، إن الوفد التونسي بذل جهدا كبيرا في إقناع أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي، بأن تونس آمنة لاستضافة مونديال 2017.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



خطوات متثاقلة

الاتحاد الجزائري يخطط

لمواجهة أحداث الشغب

◻ الجزائر – يفكر الاتحاد الجزائري لكرة القدم في ضرورة اتخاذ جملة من الإجراءات لمواجهة أحداث الشغب المتزايدة منذ انطلاق مسابقة دوري المحترفين في 19 أغسطس الجاري، على خلفية قرار التخلّص بشكل تدريجي من تواجد أفراد الشرطة داخل الملاعب ليحل بدلا منهم أفراد أمن مدنيون.

وتكشف رئيس رابطة دوري المحترفين، محفوظقرياج، أنه سيقتراح على أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد أفكارا لمواجهة أحداث الشغب التي تسيطر على بداية الدوري منها منع المشجعين من التنقل مع أنديتهم في المباريات التي تقام خارج ملعب الفريق.

وأوضح قرياج أن اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الجزائري سيتناول بالتقييم انطلاقا الدوري، والإجراءات الواجب اتخاذها لمواجهة أحداث الشغب المتزايدة. وألح قرياج إلى عدم التراجع عن قرار سحب أفراد الشرطة من داخل الملاعب الذي تم الإعلان عنه قبل موسمين بحضور رؤساء الأندية.

وواصلت أحداث الشغب تسبّد مشهد بداية دوري المحترفين، رغم عقوبات لجنة الانضباط التابعة لرابطة الدوري.

وشهد الدربي الذي سجّل فوز مولودية الجزائر على مضيقة وجاره اتحاد الحراش (1-2)، صدامات متكررة بين مشجعي الفريقين لكن لحسن الحظ نجح الأمن المدني في احتواء معظمها. في وقت كان أفراد الشرطة يراقبون الوضع عن كثب لمواجهة أي طارئ. ورغم ذلك قام بعض المتعصبين بإتلاف المقاعد والرمي بها إلى أرضية ملعب 5 يوليو. وتسببت هذه الأحداث في إصابة مشجعين وعنصر من الشرطة ومصور، جرى نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وخصصت إدارة ملعب 5 يوليو 400 رجل أمن ملعب لتأمين المباراة إضافة إلى أعوان الملاعب الذين تم تسخيرهم من قبل إدارتي الفريقين.

وكانت ثلاث مباريات من الجولة الأولى قد شهدت أحداث شغب، فيما منع مشجعون إقامة مباراة سريع غليزان وضيقة نصر حسين داي، احتجاجا على قرار رابطة دوري المحترفين التي رفضت قيد اللاعبين الجدد الذين انتدبهم سريع غليزان.

الكأس التونسية رقم 14 في خزائن الترجي الرياضي

البطولي الذي قدموه وأشكر الجماهير العريضة للترجي على دعمها المتواصل". وأنهى السويح التصريح، بالقول "قدر الترجي هو اللعب من أجل الألقاب وقد أكدنا ذلك.. ولا يزال أمامنا الكثير من العمل".

من جهته مدرب النادي الأفريقي، قيس يعقوبي، عبّر عن أسفه لعدم تمكنه من إهداء الكاس لجماهير فريقه. وبين يعقوبي، بعد نهاية المباراة "أقدم تهاني الحارة للترجي الرياضي على الفوز المستحق". وأضاف "بالنسبة إلينا حاولنا أن نكون في مستوى الحدث لكن اعتقد أننا مررنا بجانبه".

وواصل يعقوبي "اللاعبون قدموا ما لديهم لكن ينتظرنا الكثير من العمل حتى نستعيد إشعاع النادي الأفريقي.. لقد قمنا بعمل كبير على امتداد 7 أسابيع لكن تبين أن ذلك لم يكن كافيا". وختم يعقوبي "علينا أن نستأنف العمل دون أي مركبات وإصلاح الأخطاء وتدارك النقص قبل دخول مسابقة الدوري للموسم الجديد".

وبهذا التتويج صالح فريق باب سويقة جماهيره بعد خسارة لقب الدوري التونسي لصالح النجم الساحلي. بينما فشل الأفريقي في إعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 16 عاما، والتتويج بطلا للمسابقة للمرة 12 في تاريخه. والتقى قطبا الكرة التونسية أكثر من مرة في نهائي الكاس، إذ فاز الترجي أعوام (1980 و1986 و1989 و1999 و2006)، بينما فاز الأفريقي مرتين في العامين (1969 و1976). وصمم الاتحاد التونسي لكرة القدم، نسخة جديدة من كاس تونس، تم تصميمها في إيطاليا، بعد أن أصبحت الكاس القديمة في حوزة نادي النجم الساحلي، لفوزه باللقب 3 مرات متتالية. يذكر أن الكاس الجديدة، تزن 15 كلغ، ويبلغ طولها 78 سنتيمترا. بعد المستوى الذي أظهره الترجي ولا سيما في لقاءات الكاس، يمكن اعتبار أن أبناء المدرب عمار السويح بصدد توجيّه إنذار شديد اللهجة إلى بقية الفرق سواء على المستوى المحلي أو على المستوى القاري. وعاد الترجي إلى مسابقة أبطال أفريقيا في الموسم القادم. وأكد شيخ الأندية التونسية جاهزيته لتحديات الموسم الجاري بتجهيز كتية مدججة بالنجوم قد تعيد الفريق الأحمر والأصفر إلى سابق إنشاعه.

تكتيكيا وهو ما جعل اللقاء بدور في اتجاه واحد. في الطرف المقابل بدا النادي الأفريقي وكأنه لم يستعد جيدا لهذا الحدث الرياضي. عبر المدير الفني للترجي الرياضي التونسي عمار السويح، عن سعادته الكبيرة بتتويج فريقه وبالظفر بكاس تونس لموسم 2015 – 2016. وقال السويح في تصريح صحافي بعد اللقاء "أهدي هذه الكاس إلى جماهير الترجي الرياضي التي مثلت دعما هاما لنا في الأوقات الحرجة من الموسم الماضي.. انتصارنا جاء عن جدارة واستحقاق، وهو تتويج مهم أنهينا به الموسم الماضي كاحسن ما يكون، ويمكننا من دخول الموسم الجديد بمعنويات مرتفعة.. قدّمنا مباراة كبيرة تمكّنا على إثرها من إعادة الروح إلى كرة القدم التونسية".

وتابع مدرب الترجي حديثه قائلا "الظفر بالكاس هو ثمرة العمل الذي قمنا به.. ونتويجنا كان منطقيا وثمررة عمل جماعي في مناخ طيب، أشكر اللاعبين على الأداء



إصرار وتحد



«لست متأكدًا من بقائي بعد، ولكن مسألة بقائي الآن باتت أقرب من مسألة رحيلي عن الفريق، لقد أصبح الفريق أقوى بالتعاقدات التي أجريناها».

فابيو هنريكي
مدافع نادي موناكو الفرنسي

«أعتقد أن أداءنا الجيد بالتأكيد سيؤدي الفريق إلى حصد لقب، لكي نحتفل بنهاية الموسم، وهذا هو الهدف بالنسبة إلي وإلى كل الفريق، ومشجعي النادي».

سيرجيو أغويرو
لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي



رياضة

مانشستر سيتي يواصل انطلاقته القوية في الدوري الإنكليزي

● **مورينيو: أطمح إلى أن نكون أبطالاً - البريمرليغ» ● كونتي يتعهد بإعادة الثقة لشيلسي البطل السابق**



ثنائيات قوية

فيليب كوتينو وساديو ماني أضاعا فرصة تعزيز النتيجة في شوط أول من جانب واحد. وسجل داني روز هدف التعادل ليدفع ليفربول الثمن ويترك كلوب في تحسر على الفرصة الضائعة.

وقال مدرب ليفربول "يجب أن نكون أكثر حسماً، هذه ليست مباراة يمكن أن نفوز فيها بأربعة أو خمسة أهداف. من الصعب صنع فرصة واحدة وسنحت لنا عدة فرص".

وحافظ إيفرتون على سجله الخالي من الهزائم حتى الآن بفوزه 1-0 على ستوك سيتي بفضل هدف أجرزه شاي جيفن حارس ستوك في مرماه خطأ.

وفي باقي المباريات تعادل كريستال بالاس 1-1 مع بورنموث وانتهت مباراة ساوثهامبتون وسندرلاند بالتعادل 1-1.

وأضاف فينغر "شعرنا بالراحة بين الشوطين. في هذا التوقيت لسنا مكتملي اللياقة مقارنة بالمنافس ويمكنك رؤية ذلك في الشوط الثاني".

وعاد البطل ليلستر سيتي للانتصارات بعدما سجل جيمي فاردي بطريقته المعتادة وأضاف القائد ويس مورغان هدفاً آخر في الشوط الثاني ليهزم ضيفه سوانزي سيتي 2-1.

وأصيب المدرب الألماني يورغن كلوب بالإحباط لعدم محافظة فريقه لليفربول على تقدمه أمام مضيفه توتنهام رغم سيطرته في الشوط الأول.

وأحرز جيمس ميلنر هدفاً للليفربول من ركلة جزاء عقب تعرض روبرتو فيرمينو لإعاقة من إيريك لامبلا داخل المنطقة لكن

أنظر إلى جانبي وأرى الناس على مقاعد البدلاء يعانون معنا ومن ثم القفز فرحاً بالهدف، إنه لشرف لي أن أعمل مع هؤلاء الرجال".

وقال مايك فيلان مدرب هال بعدما انتهت البداية المثالية لفريقه في الدوري على يد ناديه السابق يونايتد "حبطناهم كثيراً ودخلنا أجواء المباراة عبر الهجوم". وأحرز أرسنال ثلاثة أهداف في الشوط الأول عبر ساناتي كازورلا من ركلة جزاء واليكسيس سانشيز ومسعود أوزيل ليفوز 3-1 على مضيفه واتفورد ويخفف الضغط على مدربه المخضرم أرسين فينغر.

وقال فينغر عقب المباراة "خضنا مباراتين صعبتين للغاية خارج أرضنا. لكن أرى أننا قدمنا أداءً متماسكاً".

حقق مانشستر سيتي انتصاره الثالث على التوالي في منافسات الدوري الإنكليزي لكرة القدم عندما استضاف فريق وستهام يونايتد وواصل سلسلة نتائجه الإيجابية.

جيد للغاية وصنع العديد من الفرص. عدم اهتزاز شبابنا أمر مهم للغاية ويزيد ثقتنا في العمل الذي نقوم به. الآن يجب علينا الاستمرار".

من جانب آخر أعلن أنطونيو كونتي، المدير الفني لتشيلسي، أن سيسك فابريغاس، لاعب وسط الفريق، خارج مخططاته للموسم الجديد، ما يعني أن على اللاعب الأسباني البحث عن ناد جديد خلال الأيام القليلة المقبلة. ويلعب فابريغاس، 29 عاماً، ضمن صفوف تشيلسي منذ 2014، لكن مستقبله مع الفريق بات محل شك.

وأشارت وسائل إعلام إلى أن كونتي أجرى محادثة مع فابريغاس، أرسل خلالها رسالة واضحة للاعب مفادها أن أيامه معدودة داخل أسوار النادي اللندني. وتغلق فترة الانتقالات الصيفية الحالية أبوابها مساء الأربعاء. ولعب فابريغاس 97 مباراة مع تشيلسي في كل البطولات، أحرز خلالها 11 هدفاً، من بينها 8 في الدوري الممتاز.

وواجه يونايتد صعوبات أمام دفاع هال وسط أجواء ممطرة قبل أن يجز راشفورد (18 عاماً) هدف الفوز بعد تمريرة من روني. وقال مورينيو "فعلنا كل شيء للفوز. عندما تسجل في الدقيقة الأخيرة دائماً نتحدث عن الحظ لكن في الواقع نحن نستحق الفوز". كنا أقوياء في الهجوم ودائماً كنت أثق في أن الهدف قادم".

وأكد البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنكليزي، أنه يطمح لأن يكون فريقه بطل الموسم الحالي للدوري المحلي لكرة القدم (البريمرليغ)، وقال مورينيو "من الناحية التكتيكية يمكنك تغيير الأمور، وهو ما حدث بالفعل من حالة الإصرار التي لاحظتها على أداء اللاعبين، ولكن من الجانب العقلي يمكن أن تحدث فرقاً، فهدفنا واحد وهو أن نكون أبطالاً".

وأضاف قائلاً "إذا احتلنا في نهاية الموسم المركز الثاني، أو الثالث أو الرابع، فذاك لأن هناك من هو أفضل منا، لكن إذا أنهينا الموسم في المركز الخامس أو السادس فذاك دليل واضح على أننا لم نكن في حالة جيدة بما فيه الكفاية، لذا لا بد أن نضع صوب أعيننا الفوز في كل مباراة".

وأضاف "أنا سعيد جداً بالعمل في فريق مانشستر يونايتد، إنه لأمر مدهش عندما

زازا يعزز صفوف ويستهام

وأضاف "الصفقة تكلفت خمسة ملايين يورو، إذا شارك في عدد محدود من المباريات فإن العقد سيصبح نهائياً ولمدة خمسة أعوام وسندفع حينها 20 مليون يورو". وانتقل زازا في 2013 من يوفنتوس إلى ساسولو مقابل عشرة ملايين يورو وباعدها بعامين فقط عاد ليوفنتوس. وسجل زازا هدفاً وحيداً خلال 14 مباراة مع المنتخب الإيطالي فيما سجل ثمانية أهداف وصنع هدفين خلال 24 مباراة شارك فيها مع يوفنتوس الموسم الماضي.

لندن - تعاقد نادي ويستهام يونايتد الإنكليزي مع سيموني زازا مهاجم يوفنتوس على سبيل الإعارة لموسم واحد مع إمكانية التعاقد مع اللاعب بشكل نهائي في نهاية الموسم مقابل 25 مليون يورو.

وكتب جاك سوليفان نجل ديفيد سوليفان مالك ويستهام "زازا انضم إلينا، التفاصيل الكاملة للصفقة سيتم نشرها عبر الموقع الإلكتروني، إنها واحدة من أصعب الصفقات في تاريخ النادي".

ديوكوفيتش وويليامز أمام تحد جديد في فلاشينغ ميدوز

مسيرته المحبطة في ويمبلدون. ولا يختلف الوضع كثيراً بالنسبة إلى ويليامز التي تحاول أن تتجاوز الرقم القياسي لعدد الألقاب الفراند سلام والمسجل باسم شتيفي غراف برصيد 22 لقباً. وكادت ويليامز تحقق هذا الإنجاز ولكنها خسرت في نهائي بطولتين من أصل ثلاث بطولات فراند سلام شاركت فيها، غير أنها توجت بلقب ويمبلدون على حساب الألمانية إنجيلكه كيربر. ولكن كيربر التي أهدرت الأسبوع الماضي فرصة انتزاع



تشابه في ثقافة معانقة الألقاب

إنتر يضم البرتغالي جواو

لشبونة - انضم لاعب منتخب البرتغال جواو ماريو إلى إنتر ميلان الإيطالي قادماً من سبورتنغ لشبونة. وأكد سبورتنغ في بيان أنه توصل لاتفاق "يقضي بانتقال جواو ماريو إلى إنتر ميلان مقابل 45 مليون يورو، منها خمسة ملايين يورو في إطار عقد لتحديد الأهداف".

وانضم جواو ماريو (23 عاماً) إلى الفئات العمرية لسبورتنغ حينما كان في الـ14 من العمر، وهو يشغل مركز الوسط المهاجم،

وسبق له أن تقمص زي منتخب البرتغال الأول في 18 مناسبة (لعب للبرتغال في جميع الفئات العمرية)، وتوج برفقة السيليساو بلقب كأس أوروبا 2016 إثر تخطيهم عقبة فرنسا صاحبة الأرض والضيفة 1-0 بعد التمديد في نهائي ناري احتضنه ملعب دو فرانس في 10 يوليو الماضي. ويعد انتقال جواو ماريو قياساً بين جميع لاعبي الدوري البرتغالي، إذ تخطت قيمته صفقات انتقال ريناتو وكارفاليو وفابيو كوينتراو وبببي.

ويليامز عدداً قليلاً من الحصص التدريبية منذ هزيمتها في ريو دي جانيرو. وقالت لاعبة الأميريكا "لم ألع كثيراً، ولم أدرّب كثيراً، لكني بدأت أشعر ببعض التحسن". وتحتل كيربر المركز الثاني في تصنيف بطولة أميركا المفتوحة بعد حصولها على فضية الأولمبياد والمركز الثاني في سينيغاتي. وقد تصعد كيربر إلى صدارة التصنيف أخيراً إذا حققت النتائج المرجوة في فلاشينغ ميدوز مع خروج ويليامز مبكراً من البطولة. ويحتل موراي المركز الثاني في تصنيف البطولة، ويستهل مشواره بمواجهة التشيكي لوكاس روسول. ويحتل ستانيسلاس فافرينكا المركز الثالث في تصنيف البطولة ويحمل الراية السويسرية في ظل غياب روجيه فيدر بسبب الإصابة. ويستهل الأسباني رافائيل نادال المصنف الرابع للبطولة مشواره بمواجهة الكندي ميلوس راونيتش. وحصلت البولندية أجنيشكا رادفانسكا على دفعة كبيرة من الثقة بالفوز على إيلينا سفيتولينا في نهائي بطولة نيو هيفن المفتوحة للتنس للسيدات في ولاية كونيتيكت بالولايات المتحدة.

ووافقت رادفانسكا على قبول بطاقة دعوة للمشاركة في البطولة بسبب رغبتها في الاستعداد لبطولة أميركا المفتوحة واستغلت الفرصة وأحرزت لقبها الـ19 ببطولات الالعبات المحترفات. وقالت رادفانسكا المصنفة الأولى بالبطولة ضاحكة بعد الفوز باللقب "شكراً جزيلاً. بعد منحي بطاقة دعوة للمشاركة، أشعر بالتقدير لما حدث وساعدو للمشاركة في العام المقبل بكل تأكيد".

باختصار

◀ سيواصل واين روني حمل شارة قائد المنتخب الإنكليزي لكرة القدم، تحت قيادة المدرب الجديد سام الأردايس، بعدما أكتت تقارير صحافية رفض قائد تشيلسي جون تيري العدول عن قرار الاعتزال الدولي الذي اتخذه قبل أربعة أعوام.

◀ كشف كلاوديو رانيري، مدرب ليلستر سيتي، عن تفاصيل الإصابة التي تعرض لها حارس مرمى فريقه كاسبر شمياكل، والتي غادر على إثرها مباراة ليلستر، أمام سوانزي سيتي، ضمن منافسات البريمرليغ.

◀ أكد الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لنادي أرسنال الإنكليزي تعاقد فريقه مع الألماني شكوردان مصطفى والأسباني لوكاس بيريز بعد اجتيازهما الفحوص الطبية.

◀ يواجه الدولي الفرنسي مامادو ساكو، مدافع لليفربول الإنكليزي، خطر انتهاء موسمه مبكراً، حال لم تتم إعارته، إلى فريق آخر. ويترب ساكو بمفرده منذ استبعده الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفر، من معسكر الفريق الإعدادي.

◀ أبدى فريق تورينو الإيطالي رغبته في التعاقد مع الحارس الدولي الإنكليزي وفريق مانشستر سيتي جو هارت. وأعلن فريق سندرلاند الإنكليزي رغبته في ضم هارت، خاصة عقب إصابة حارس الفريق فيتو مانوني.

◀ خرج أندري شورل لاعب وسط بوروسيا دورتموند من قائمة المنتخب الألماني الذي يستعد لمواجهة فنلندا الأربعاء المقبل ثم الترويج الأحد المقبل في التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

صباح العرب



كرم نعمة

إيقاع على مقام البطيخ

□ عفوا، هل يمكن أن أسالك عما تسمعين؟ كانت السيدة الإنكليزية الستينية تسال بنوع مؤدب من الاستغراب امرأة بدت عربية في السوق الكبير وهي تضرب بيدها على قشرة البطيخة الحمراء قبل أن تختارها.

للبطيخ حكايات تاريخية، وقصة تسميات معاصرة، ففي كل بلد عربي له اسم من دون أن يفقد حلاوته، فهو عند أبناء المغرب العربي "دلاع" وعند دول الخليج "جج" وعند بعض السوريين "جسس" و"رقى" عند العراقيين، لكن جميع المشتريين يضربون قشرة الفاكهة المنعشة بمثل رقة عازف إيقاع، أو يمسدون ظهرها من أجل تصديق الوهم بداخلهم والتعرف على لب البطيخة حمراء كانت أم بيضاء.

لا يوجد تفسير علمي لظاهرة تربط الصوت الناتج عن ضرب قشرة البطيخ مع نضوجه من الداخل، فهو ضرب من التخمين، لم يكن مدعاة للخلاف وظل مقبولا لطرافة العملية.

تقاليد البيع والشراء تغيرت، والبطيخ صار يباع بشرائح مقسمة حمراء لا تتطلب الطريقة الفلكورية لضرب الإيقاع على قشرته من أجل فكرة وهمية أساسها التخمين ولا علاقة لها بالصوت الناتج عن التزيت على ظهر البطيخة. إلا أن السيدة العربية في السوق الإنكليزي الكبير لم تتخلص مما علق في ذاكرتها وهي تختار بطيخة صغيرة أقرب إلى كرة قدم الأولاد الصغار. ومصادف أن تكون تلك السيدة الإنكليزية جوارها لتطلق سؤالها اللطيف. لم أعرف ما دار بعدها من حديث بين السيدتين العربية والغربية في السوق اللندني الكبير، لكن المشهد برمته يدعو بلا شك إلى التطفل، مع أنني لا أتوقع أن الضاربة على إيقاع البطيخ لمعرفة نضوج أحشائه، لديها ما تجيب به السيدة البريطانية عن سؤالها اللطيف.

البطيخ الأحمر فاكهة تاريخية ظهرت رسوماتها في آثار بلاد النهرين في آلاف الثالث قبل الميلاد، مثلما تحدثت العرب عنها في مصادرهم، إلا أن التاريخ المعاصر ينسب اكتشافها في جنوب أفريقيا ومنها انتقلت إلى أوروبا وبعدها إلى أميركا. واليوم يتفنن اليابانيون بزراعته فتمتد بطيخ مكعب ومربع ولم يعد كرويا أو بيضويا فقط.

من يتأمل لوحات جواد سليم وكيف رسم شريحة البطيخ الأحمر بيد المرأة أشبه بزورق صغير وكأنه ينقل مقطعا من الوجه المستدير للبغدادية في قطعة فاكهة حمراء، يكتشف السر التاريخي في جمال هذه الفاكهة.

إنه وجه يحتفي بانحناء دقيقة، ويقارب بين الزورق كواسطة نقل في الأنهار في شرائح حمراء تحتفي بشكلها. البطيخ يترفع عن غرور الفاكهة النادرة، فهو ليس كالشمش، ويقدم بكرم في المائدة ويسهم في صنع جمالية شكلها، ولأنه مرتبط بالصيف فهذا يعني أنه يسمو إلى درجة الماء.

لم تكن هذه الفاكهة من مقتنيات مائدة الأثرياء وحدهم، إنها طعام الفقير في ظهيرة الأيام الملتهية، لذلك أحبها الناس كما لم يحبوا فاكهة أخرى، وربما من أجل ذلك تجد لها في كل بلد عربي أسما.

سورية وعراقية تؤمان صلاة الجمعة للنساء فقط في الدنمارك



عبادة دون وساطة لتحدي البنية الذكورية داخل المؤسسات الدينية

وعقد "مسجد مريم" الذي استغرق 6 أشهر من التحضيرات قبل أن يتمكن من عقد صلاة الجمعة، عدة زيجات لكن بشروط منها منع تعدد الزوجات وحق المرأة في أن تطلق زوجها. كما أجرى المسجد حالي طلاق، إحداها تمت عقب صلاة الجمعة.

وعن هذه الإجراءات والشروط شرحت شيرين أن "هذا حق مكفول للمرأة في الإسلام، فليس فيه أنه الحق للرجل فقط"، وذكرت أن من أحد أهداف المسجد "تحدي البنية الذكورية داخل المؤسسات الدينية التي يسيطر عليها الرجال. وأيضا تحدي التفسيحات الذكورية بالقرآن"، معترفة أنها واجهت معارضة من أقارب وأصدقاء، لكن ليس من أبيها، الذي وصفته بداعمها دائما. وتخطط شيرين لعقد مؤتمر دولي للأئمة من النساء في العام القادم، أملة أن تتمكن من إلهام نساء في بلدان أخرى.

على المعارضة، لتتحدث عن جميع من يدعمونها بدلا من ذلك، فقد تلقينا ردود فعل إيجابية بشأن المسجد من باكستان وإيران وأوروبا وتركيا والبلدان العربية". وتعرضت شيرين لبعض الانتقادات لما قامت به، حيث قال نائب سوري الأصل في البرلمان الدنماركي، يدعى ناصر خضر، خلال مقابلة مع قناة "تي في 2" المحلية، إن "افتتاح مسجد مخصص للنساء فقط ببلاد فيها المساواة كاملة تقريبا بين الرجل والمرأة ليس أمرا جيدا، فلماذا الفصل بين الجنسين؟".

وفي تصريح لصحيفة "بوليتكن" تساءل وسيم حسين إمام أحد أكبر مساجد كوبنهاغن عن أهمية فتح مثل هذا المسجد قائلا "هل ينبغي أن نخصص مسجدا فقط للرجال؟ سترتفع أصوات تحتج على ذلك بين سكان الدنمارك بالطبع".

"كانت هذه صلاة الجمعة ولكن مع بعض الاختلاف، فخارج ساحة الصلاة، كانت سيدة ترضع طفلها، في حين وضعت أخرى طلاء الشفاه، وكانت هناك أحضان وقبالات وأصوات ضحك رنانة، أما الأذان فقد تغنى به صوت نسائي صاف".

وأضافت أن "أكثر من 60 امرأة قد وفدن إلى 'مسجد مريم'، الذي يقع فوق ساحة مطعم للوجبات السريعة بشارع في وسط المدينة، أما المتطوعون المشاركون فقد ظلوا يعملون حتى ساعة متأخرة من ليل الخميس، لوضع اللمسات الأخيرة على المبنى الذي جرى تجديده حديثا، بتكبيهم لستائر باللون الكريمي وتعليق لوحات كتبت عليها آيات قرآنية، وترتيب الشموع والزهور". وقالت شيرين لـ"الغارديان" "من الممكن تغيير الهياكل الذكورية، لكنها رحلة طويلة ونقائيل بالمعارضة، ولكننا قررنا عدم التركيز

افتتح في شهر فبراير الماضي "مسجد مريم" في شقة تعلو مطعما للوجبات السريعة في شارع تجاري بكوبنهاغن في الدنمارك، وهو أول مسجد تقام فيه صلاة الجمعة للنساء فقط وبإمامة امرأة.

□ كوبنهاغن - في خطوة جريئة وغير مالوفة رفعت شيرين خانقان المولودة في الدنمارك، وهي من أب سوري وأم فنلندية، الأذان وأمت الصلاة في مسجد للنساء الجمعة الماضي في كوبنهاغن، فيما تولت صديقتها العراقية الأصل صالحة ماريّا فتح، مهمة إلقاء الخطبة باللغة الدنماركية تحت عنوان "المرأة والإسلام في العالم الحديث". ويسمح "مسجد مريم" للجميع بدخوله في سائر الأيام، لكنه خصص للنساء فقط الجمعة الماضي، ليكون أول مسجد في البلدان الإسكندنافية تؤم امرأة فيه صلاة الجمعة.

وقالت مؤسسة المسجد شيرين خانقان "لقد كرسنا النظام الأبوي في مؤسساتنا الدينية، ليس فقط في الإسلام وإنما في اليهودية والمسيحية وديانات أخرى. ونحن نريد أن نغير الوضع".

وأضافت أنها تلقت ردود فعل إيجابية في أوساط المسلمين في كوبنهاغن وأن الانتقادات كانت "معتدلة".

وأوضحت خانقان، المختصة في أمور الفقه الإسلامي والحاصلة على ماجستير بالفلسفة وعلوم الدين والاجتماع من جامعة كوبنهاغن، أن "التقاليد الإسلامية تسمح للمرأة بأن تؤم الصلاة"، وعزت معارضة ذلك إلى الجهل بالأمر.

وأكدت خانقان أنها لم تتلق "أي تهديد من أي نوع"، بعد أن ذكرت صحيفة دنماركية خطأ أن مكان المسجد سيقبى سرا لأسباب أمنية.

ونكرت شيرين وفق ما تكتب بمدونة خاصة بها أنها تؤدي الصلوات الخمس وتصوم رمضان، وأن المسجد ليس دائما للنساء "إلا يوم الجمعة" وما عداه، فبإمكان أي رجل الحضور، ولكن بناء على موعد مسبق. وورد في صحيفة "الغارديان" البريطانية في تقرير نشرته عن الحدث

اعتقال امرأة مزحت مع ركاب مترو نيويورك بالصراخ والديدان

وبعدما انطلقت الحشرات من محبسها قفز بعضها على الركاب الذين لم يدركوا أنها دعابة.

وقال عيزا متشابري على تويتر "لم أشهد حشدا يصاب بهذا الرعب بهذه السرعة. الجميع هرعوا إلى الجانب الآخر من عربة القطار. كانت هيسستيريا جماعية في مكان مغلق".

وأخرج بعض الركاب هواتفهم الذكية وأخذوا في تصوير المشهد. وفي أحد تسجيلات الفيديو قالت المرأة "لماذا تريدون ضربي؟". وقالت أيضا "صراخيري". وفي تسجيل آخر تظهر المرأة وهي تصرخ وقد فقدت السيطرة على نفسها، بينما كان ركاب يحاولون تهدئتها. وتوقف القطار على الجسر الممتد فوق نهر إبيست، وبعدما بدأ في التحرك مرة أخرى كان ضباط شرطة في استقبال القطار في المحطة التالية.

وقالت المتحدثنة باسم شرطة نيويورك إن أحدا لم يصب في الحادث، ونقلت الشرطة المرأة إلى مستشفى لوضعها قيد المراقبة النفسية.

□ نيويورك - قالت تقارير إخبارية وتدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي، إن امرأة كانت تبيع صراخير وديدان في عربة قطار بمترو أنفاق مدينة نيويورك، تظاهرت بأنها تتعرض لمضايقات من مجموعة من المراهقين واطلقت حشراتهما على الركاب ثم تبولت.

وظل الركاب محصورين على مقربة من الحشرات لنحو ساعة مساء الأربعاء، بعدما سحب أحد الركاب مكايح الطوارئ أثناء سير القطار على جسر مانهاتن. وبعد الحادث بيومين قالت امرأة عرفت نفسها باسم زائدة بوغ إنها دبرت الموقف كدعابة لزيادة الوعي بكيفية تعامل الناس مع المشردين. وقالت إنها ممثلة ولم يقلقها رد فعل الركاب الذين أزعجهم ما جرى. وقالت بوغ "بالطبع سيغضبون مني بشدة لكنني أرى أنني أنبه الناس بعروضي وأفعالي".

والمراهقون الذين قالت إنهم كانوا يمثلون أيضا دفعوها أثناء قيامها بعرض الحشرات إلى البيع وأطاحوا بحاوية الحشرات في الهواء.



أروى تعود للجمهور المصري «بالهداوة»

□ القاهرة - أطلقت النجمة أروى أغنية جديدة باللهجة المصرية تحمل عنوان "بالهداوة" تعاونت فيها مع عزيز الشافعي كشاعر وملحن.

ونشرت أروى فيديو كليب الأغنية الجديدة على قناتها الخاصة على يوتيوب، على أن تبت لاحقا على قنوات وإذاعات مصرية وعربية وخليجية عديدة.

وعلى غرار اختيار اللهجة المصرية في كلمات الأغنية اختارت أروى مصر أيضا مكانا للتصوير. ويأتي إطلاق "بالهداوة"

تتويجا للنجاح الذي حققه برنامج أروى "الليلة دي"، والذي حصد أكبر نسبة مشاهدة على قناة "سي بي سي" المصرية. وأكدت أروى أن نجاحاتها المصرية السابقة جاءت قبل برنامج "الليلة دي"، حيث لاقت العديد من أغنياتها مثل "مخبي عليا" و"عينك" و"حاس سبيا" تفاعلا كبيرا من قبل الجمهور المصري. يذكر أن أروى تربطها علاقة خاصة بمصر نظرا إلى أن والدتها مصرية وهي من أب يعني لكنها ولدت في الكويت.

